

رَفَعُ
عبد الرحمن النجدي
أسكنه الله الفردوس

تحفة الطالبيين في تجويد كتاب رب العالمين

تأليف
الشيخ منصور بن عيسى بن غازي الأنصاري المصري
الشهير بالسمانودي

تصديق
الدكتور عتاف قدوري الحمد
أستاذ في جامعة تكريت

دار عمار

رَفَعُ

عبد الرحمن النجدي
أسكنه الله الفردوس

مُحَقَّقُ الظَّالِمِينَ
فِي
تَحْوِيلِ كِتَابِ رَبِّ الْعَالَمِينَ

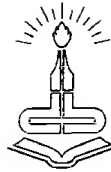
حقوق الطبع محفوظة

الطبعة الأولى

١٤٢٩هـ - ٢٠٠٨م

دار عمارة للنشر والتوزيع

عمّان - ساحة الجامع الحسيني، سوق البتراء - عمارة المحجّري
للفاكس ٤٦٥٢٤٣٧ - ص.ب ٩٢٦٩١ عمّان ١١١٩٢ الأردن
dar_ammam@hotmail.com



رَفَعَ
عبد الرحمن النجدي
(سكنه الله الفردوس)

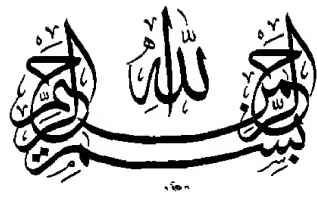
تحفة الظالمين في تجويد كتاب رب العالمين

تأليف
الشيخ منصور بن عيسى بن غازي الأنصاري المصري
الشهير بالسمانودي

تحقيق
الدكتور عتاف قدوري الحمد
أستاذ في جامعة تكريت



دار النشر والتوزيع



بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
مُقَدِّمَةٌ

رَفَعُ
عبد الرحمن النجدي
أسكنه الله الفردوس

الحمد لله رب العالمين، والعاقبة للمتقين، ولا عدوان إلا على الظالمين،
والصلاة والسلام على سيدنا مُحَمَّدٍ، وعلى آله وصحابه أجمعين.

وبعدُ فإنَّ كتابَ (تحفة الطالبين في تجويد كتاب رب العالمين) للشيخ منصور بن عيسى بن غازي السَّمانودي من كتب علم التجويد، حرصَ فيه مؤلِّفه على تقريب قواعد هذا العلم من المتعلمين، فجعله دليلاً للمتعلِّم من حين بدئه بالقراءة مُفْتَتِحاً بالاستعاذة والبسملة، إلى انتهائه بختم القرآن. وعلى الرغم من تأخُّر سنة تأليفه، وهي سنة ١٠٨٤هـ، فإنَّه تضمَّن قواعد علم التجويد بأسلوب واضح، لأنَّه لم يكن شرحاً لكتاب أو منظومة، وهو ما غلبَ على مؤلفات هذه الحقبة، وإنما كان تأليفاً جديداً لخصَّ فيه المؤلف موضوعات التجويد، مع عناية بعدد من الموضوعات الأخرى التي لها علاقة بالتجويد، مثل رسم المصحف والوقف والابتداء.

وكنْتُ قد أطلعتُ على الكتابِ مخطوطاً منذ سنوات، وأفدْتُ منه في بحثي في (الدراسات الصوتية عند علماء التجويد)، وشُغِلْتُ عن تحقيقه في ما مضى من الوقت بالعمل في تحقيق عدد من كتب أصول هذا العلم، وكانت لديَّ نسختان خطيتان منه، هما نسخة مكتبة الأوقاف في مدينة الموصل بالعراق، ونسخة مكتبة الفاتيكان. وضمَّمتُ إليهما نسخة مكتبة الجامع الأزهر بعد أن وُضِعَت مخطوطات هذه المكتبة على الشبكة الدولية للمعلومات، وعدتُ إلى العمل في تحقيقه لِمَا له من قيمة علمية، ومكانة تاريخية بين كتب علم التجويد، تحكي

قصة العمل المتواصل لعلماء الأمة في تعلم القرآن ودراسة علومه.

وكتبتُ دراسةً موجزةً للتعريف بالمؤلف، بقدر ما تيسر لي من معلومات،
وللتعريف بموضوع الكتاب، والمخطوطات التي اعتمدت عليها في تحقيقه، أسأل
الله تعالى أن يَرْحَمَ مؤلِّفَهُ، وأن ينفع به كاتبه وقارئه، هو حسبنا ونعم الوكيل.

تكرير

١-١٢-٢٠٠٥م

أَوَّلًا: المؤلِّفُ:

على الرغم من قرب عصر المؤلف إلينا فإنَّ المصادر التاريخية التي تحدَّثت عنه لا تُقدِّمُ إلا شيئاً يسيراً عن حياته^(١)، لا يزيد على ذكر اسمه، والكتب التي ألَّفها، وسنة وفاته، وهي في الحقيقة سنة تأليفه كتاب تحفة الطالبين، وألْتَقَطْتُ بعض الإشارات التي وردت في الكتابين اللّذين ألَّفهما للكشف عن بعض جوانب حياته.

١- نشأته وأسرته:

جاء في صفحة عنوان كتاب (تحفة الطالبين) في مخطوطتي الأزهر والفاطيكاني ما نصه: «تأليف سيّدنا ومولانا، العالم، العلّامة، الحَبْر، البَحْر، الفهّامة، زكيّ الدين، الشيخ منصور بن الشيخ عيسى بن غازي، الأنصاري، المصري، الشهير بالسّمانودي» وهذه العبارات تشير إلى منزلته العلمية ومنزلة والده، كما تشير إلى بلدته في مصر، وهي (سَمْنُود) بلدة في نواحي مصر، جهة دمياط على الضفة النيل بينها وبين المحلّة ميلان^(٢). والنسبة إليها (سَمْنُودي)، لكن نسبته في مخطوطات كتابه (تحفة الطالبين) كانت (السّمانودي)، وبعضها مما قُرئَ عليه.

وصرّح السّمانوديُّ في آخر كتاب (تحفة الطالبين) أنه فرغ من تأليفه «في يوم الجمعة المبارك، بعد العصر، رابع شهر شوال من شهور سنة ١٠٨٤ بالمدينة المنورة» واعتمدت المصادر التي ترجمت له على هذه الإشارة للقول بأنه كان حيّاً

(١) ينظر: البغدادي: هداية العارفين ٤٧٦/٢، وعمر رضا كحالة: معجم المؤلفين ١٨/١٣، والزركلي: الأعلام ٣٠١/٧.

(٢) ينظر: صفّي الدين البغدادي: مراصد الاطلاع ٧٣٨/٢.

سنة ١٠٨٤هـ^(١)، أو أنه توفي بعد سنة ١٠٨٤هـ^(٢).

وجاء في آخر مخطوطة المكتبة الأزهرية سماع هذا نصه: «قرأنا هذه المقدمة على مؤلفها منصور بن عيسى بن غازي الأنصاري، بمنزله بمدينة رسول الله ﷺ وأجازني بقراءتها وإقراءها في كل وقت وأوان... وكان انتهاء قراءة هذه المقدمة صبيحة يوم الأحد المبارك سادس عشر شهر شعبان سنة اثنتين وتسعين وألف» وبناء على هذا النص يمكن القول إن الشيخ السمانودي كان حياً سنة ١٠٩٢هـ، أو أنه توفي بعد تلك السنة.

ولا تقدّم المصادر التاريخية شيئاً عن أسرته أو نشأته، لكن ما ورد في مؤلفاته يشير إلى أنه نشأ في مدينة (سمنود)، في أسرة علمية، حيث تلقى العلم عن والده، الذي تلقى عن جده، ثم رحل إلى المدينة وأقام فيها فترة من الزمن لا تقل عن الفترة الممتدة بين سنة ١٠٨٤هـ وسنة ١٠٩٢هـ.

وليس لدينا معلومات مفصلة عن أسرته، لكنه أشار إلى انشغاله واشتغاله بخدمة أسرته، وقت تأليف كتاب (تحفة الطالبين) وكتابه الآخر (الدرر المنظمة في شرح المقدمة)، فقال في آخر الكتاب الأول: «وهذا آخر ما يسّره الله تعالى من جمع هذه المقدمة، مع اشتغال الفكرة والاهتمام بخدمة البيت، وقضاء الحاجة، مع مصالح العيال»^(٣) وقال في أول الكتاب الثاني: «رجاء دعوة عبد صالح من الإخوان، (والمسؤول) ممن اطلع فيه على عيب أن يصلحه بلين ورفق، لأن تأليفه وقع بالمدينة في زمان صعب، وشدة غلاء، وضيق عيش، وكان أشد اهتماماً في ذلك الزمان بخدمة البيت وتحصيل مؤونة العيال»^(٤).

ويؤخذ من ذلك أنه كان مقيماً في المدينة وقت تأليفه الكتابين، وأنه كانت

(١) ينظر: عمر رضا كحالة: معجم المؤلفين ١٨/١٣.

(٢) ينظر: الزركلي: الأعلام ٣٠١/٧.

(٣) تحفة الطالبين ورقة ٥٢ ظ.

(٤) الدرر المنظمة البهية ورقة ٣ و-٣ ظ.

لديه أسرة وأولاد، وأنه كان منشغلاً بتحصيل أسباب العيش لهم، في زمان صعب وشدة وغلاء أصاب المدينة في تلك الفترة.

٢- شيوخه وتحصيله العلمي :

سكتت المصادر عن ذكر أيٍّ من شيوخ السَّمانودي الذين أخذ عنهم التجويد وعلم القراءات، ولم يُسمَّ هو أحداً منهم في كتابه (تحفة الطالبين)، لكنه ذكرهم في شرحه للمقدمة الجزرية، حين ذكر سنده الذي تلقى عن طريقه المقدمة، وكان في مقدّماتهم والده، وأجد أنه من المفيد ذكرهم على نحو ما وردت الإشارة إليهم في الكتاب، مع الإشارة إلى وفاة مَنْ وقفتُ منهم على وفاته في الهوامش.

قال: «ولنذكر سندنا في هذه المقدمة، فنقول: أول ما أخذتها عن:

(١) والدي، وأخذها والدي عن جدِّي والده، وقرأها الجدُّ المذكورُ على شيخ الإسلام زكريا الأنصاري^(١).

(٢) ثم أخذتها عن الشيخ محمد الأنصاري.

(٣) والشيخ أحمد بن حسام الدين، الشهير بالدرس، ولقد لقَّبه به الشيخ عامر الشيراوي، لملازمته درسه.

وقرأها كلُّ منهما على الشيخ عبد الرحمن اليميني^(٢)، وسيأتي سنده.

(٤) ثم قرأتها على الشيخ (عارف) بربه العلي، سيدي ومولاي الشيخ نور الدين المنزلي، وقرأها هو على خاله الشيخ محمد المنزلي، وقرأها هو كذلك

(١) الشيخ زكريا بن محمد الأنصاري: قاضٍ، ومفسرٌ، من حفاظ الحديث، وله شرح على المقدمة الجزرية، توفي سنة ٩٢٦هـ. (ينظر: الزركلي: الأعلام ٤٦/٣).

(٢) ترجم المُجيبُ للشيخ عبد الرحمن بن شحادة اليميني في خلاصة الأثر (٣٥٨/٢)، ووصفه بأنه «شيخ القُرَّاء وإمام المجوِّدين في زمانه، وفقه عصره، وشهرته تغني عن الإطناب في وصفه» وكانت وفاته سنة ١٠٥٠هـ.

على شيخ الإسلام زكريا الأنصاري .

(٥) ثم قرأتها على كل من الأخوين الصالحين الوليين الزاهدين الورعين،
على: الشيخ جلال الدين .

(٦) والشيخ مدين، وأخذها عن والداها الشيخ يوسف، وقرأها الشيخ
يوسف / ٢٢ و/ المذكور على شيخ الإسلام .

وكل هؤلاء المذكورون من انتهى سنده إلى شيخ الإسلام وإلى الشيخ عبد
الرحمن اليمني من أهل بلدتنا^(١)، ثم انتقلت إلى دمياط فقرأتها مراراً عديدة على:

(٧) الشيخ علي الهيصي، وقرأها هو أيضاً على الشيخ عبد الرحمن اليمني،
وقرأها هو على والده الشيخ شحادة، وسيأتي سنده بعد هذا قريباً، وقرأها أيضاً
الشيخ عبد الرحمن المذكور على الشيخ شهاب الدين أحمد بن عبد الحق
السنباطي، وقرأها هو أي ابن [عبد] الحق السنباطي على الشيخ شحادة والد
الشيخ عبد الرحمن .

(٨) ثم قرأتها مراراً عديدة بالبلدة المذكورة على الشيخ أبي السعود بن أبي
النور، مع مسaire بعض الشروح، وقراءة شرح شيخ الإسلام مراراً أيضاً، مع
تبيين الضعيف منه والصحيح، وقرأها هو على الشيخ سلطان^(٢)، وقرأ الشيخ
سلطان على الشيخ سيف الدين البصير^(٣)، وقرأها هو [على] الشيخ شحادة
اليمني، وقرأها هو أيضاً على الشيخ ناصر الدين الطبلاوي^(٤)، وقرأها هو على

(١) يعني بلدته (سَمْنُود).

(٢) لعله سلطان بن أحمد بن سلامة المزاحي، قال شيخ الإقراء بالقاهرة، توفي سنة
١٠٧٥هـ (ينظر: الزركلي: الأعلام ٣/ ١٠٨).

(٣) سيف الدين بن عطاء الله الوفائي، أبو الفتوح البصير، مقرأ، له شرح على المقدمة
الجزرية، توفي سنة ١٠٢٠هـ (ينظر: عمر رضا كحالة: معجم المؤلفين ٤/ ٢٨٨ و ٨/ ٥٤).

(٤) ناصر الدين محمد بن سالم الطبلاوي، من علماء الشافعية بمصر، من مؤلفاته (مرشدة
المشتغلين في أحكام النون الساكنة والتنوين) توفي سنة ٩٦٦هـ (ينظر: الزركلي: الأعلام =

شيخ الإسلام أبي يحيى زكريا الأنصاري، وقرأها هو على الشيخ برهان الدين القلقيلي / ٢٢٢ ظ / والشيخ رضوان العُقَيْي^(١)، والشيخ حسين تلميذ ابن الجزري، مؤلف منهاج النشر في القراءات العشر، بلسان العجم، وعلى الشيخ النويري^(٢) شارح الطيبة، وقرأ هؤلاء الأربعة على ابن الجزري المتقدم ذكره.

وكان المَحْجُوجُ لذكر هذا السند أن بعض من يدعي العلم طعن فيها مع كثرة شُرَاحِهَا، وذلك لجهله بها وبحال نقلتها عن ناظمها، مع أن لنا طرقاً أُخَرَ تركنا ذكرها خوف الإطالة^(٣).

وأشار السمانودي إلى بعض هؤلاء الشيوخ في موضع آخر من شرح المقدمة، وذلك حيث قال: «وكان بعض مشايخنا نور الدين المنزلي، والشيخ مدين، والشيخ جلال الدين، والشيخ علي الهضي، والشيخ أبو السعود الدمياطي، يقولون: إنما يكره أفراد الصلاة عن السلام»^(٤).

ولم يذكر السمانودي أحداً من شيوخه في (تحفة الطالبين) لكنه أشار إليهم بمثل قوله: «وقرأنا بذلك كذلك على مشايخنا»^(٥). وقال وهو يتحدث عن مراتب المدود: «فهذه خمس مراتب في المنفصل، قرأنا بها من طريق الطيبة والنشر ولطائف الإشارات»^(٦).

والكتب التي ذكرها السمانودي هنا هي أشهر كتب القراءات في القرون

= ١٣٤/٦.

(١) رضوان بن محمد العُقَيْي الشافعي المصري، من حفاظ الحديث، توفي سنة ٨٥٢ هـ (ينظر: الزركلي: الأعلام ٢٧/٣).

(٢) محمد بن محمد أبو القاسم محب الدين النويري، فقيه مالكي عالم بالقراءات، توفي سنة ٨٥٧ هـ (ينظر: الزركلي: الأعلام ٤٧/٧).

(٣) الدرر المنظمة ورقة ٢١ ظ - ٢٢ ظ.

(٤) المصدر نفسه ورقة ٣١ ظ.

(٥) تحفة الطالبين ورقة ٨ و.

(٦) تحفة الطالبين ورقة ١١ ظ.

المتأخرة، فالتيسير في القراءات السبع لأبي عمرو الداني (ت ٤٤٤هـ)، والشاطبية نظم لكتاب التيسير نظمها القاسم بن فيزّه الشاطبي (ت ٥٩٠هـ)، والنشر في القراءات العشر لأبي الخير محمد بن الجزري (ت ٨٣٣هـ)، والطيبة لابن الجزري، نظم فيها خلاصة ما في كتابه النشر، ولطائف الإشارات لفنون القراءات، من أكبر كتب القراءات، تأليف الشيخ أبي بكر أحمد بن محمد القسطلاني (ت ٩٢٣هـ).

وتشير هذه الملاحظات إلى ثقافة السمانودي في علم القراءات وعلم التجويد، ومن ينظر في (تحفة الطالبين) وشرحه للمقدمة الجزرية يلمس أثر ذلك واضحاً فيهما.

٣- مؤلفاته:

المعروف من مؤلفات السمانودي كتابان هما:

١- تحفة الطالبين في تجويد كتاب رب العالمين^(١)، وهو هذا الكتاب الذي بين يديك، وسوف أتحدث عنه في الفقرة الآتية.

٢- الدرر المنظمة البهية في حل ألفاظ المقدمة الجزرية^(٢)، وهو شرح كبير لمنظومة ابن الجزري في التجويد، وتوجد من هذا الشرح نسختان في المكتبة الأزهرية، إحداها ناقصة في أربع وأربعين ورقة، والأخرى كاملة في مئتين وتسع وعشرين ورقة^(٣). وقد يكون هذا الشرح أكبر شروح المقدمة، ونقل منه الشيخ محمد مكي نصر في كتابه (نهاية القول المفيد) كثيراً من النصوص، وسماه (شرح ابن غازي)^(٤).

(١) ينظر: البغدادي: هدية العارفين ٤٧٦/٢، وعمر رضا كحالة: معجم المؤلفين ١٨/١٣،

والزركلي: الأعلام ٣٠٢/٧، والفهرس الشامل للتراث (علم التجويد) ٤٠٧/٢.

(٢) عمر رضا كحالة: معجم المؤلفين ١٨/١٣.

(٣) الفهرس الشامل للتراث (علم التجويد) ٤٠٨/٢.

(٤) ينظر: نهاية القول المفيد ص ٣ و ١٩ و ٤١ و ١٣٨ وغيرها.

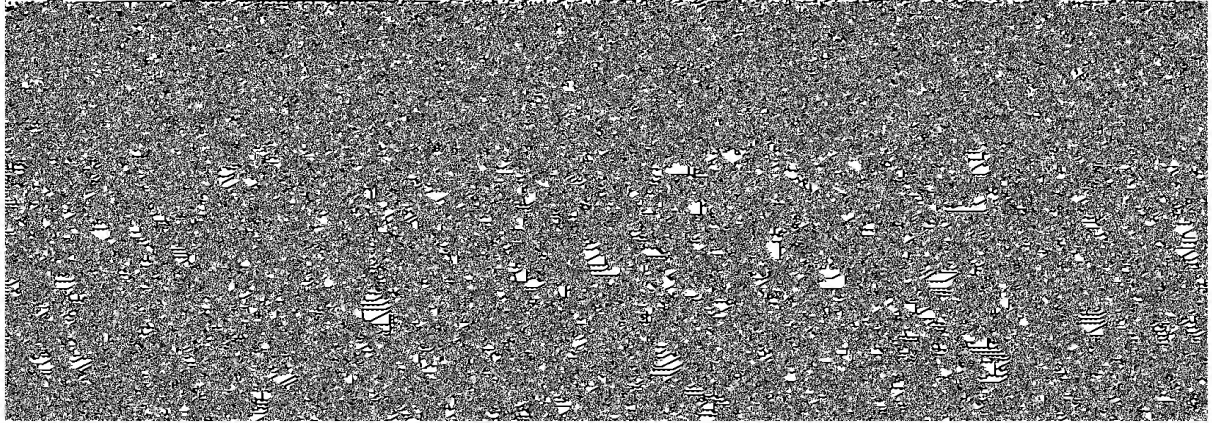
ثانياً: الكتاب:

١- موضوع الكتاب ومنهجه:

يشير عنوان الكتاب إلى موضوعه، فهو (تحفة الطالبين في تجويد كتاب رب العالمين)، لكن المؤلف ذكر موضوعات تتعلق بعلم القراءات ورسم المصحف، إلى جانب موضوعات علم التجويد، وختم الكتاب بفصل عن فضل القرآن وفضل تلاوته وتعليمه.

والذي دفع المؤلف إلى ذلك هو رغبته في أن يكون كتابه متضمناً لكل ما يحتاجه من يتلو القرآن الكريم، وكان الشيخ نور الدين المنزلي، وهو من شيوخ المؤلف، يقول: «لا يجوز لشيخ أن يُقدِّم على إقراء الناس حتى يعرف ثلاثة علوم: علم الرسم، وعلم التجويد، وعلم القراءات»^(١)، وهو منهج أسَّس له ابن الجزري في منظومته الشهيرة (المقدمة فيما على قارئ القرآن أن يعلمه).

وقد راعى السمانودي في ترتيب موضوعات الكتاب حاجة قارئ القرآن، فبدأ بتعريف علم التجويد، ثم باب الاستعاذة والبسملة لأنهما أول ما يبدأ بهما القارئ، ثم أحكام لام التعريف والنون والميم الساكتين، ثم باب المد والقصر، وباب الإدغام وما يتعلق به من بيان مخارج الحروف وصفاتها، ثم باب أحكام الراء واللام، والوقف والرسم، ثم فضائل القرآن، وختم الكتاب بخاتمة في دعاء ختم القرآن، وهم آخر ما يحتاجه القارئ في تلاوته.



ست نسخ مخطوطة من الكتاب^(١). ووقفت على نسخة سابعة هي نسخة مكتبة الفاتيكان. وقد حصلت على صور لثلاث نسخ منها، وهي:

١- نسخة المكتبة الأزهرية:

تقع هذه النسخة في اثنتين وخمسين ورقة، وفي الصحيفة الواحدة سبعة عشر سطراً، وهي مكتوبة بخط واضح مشكول في كثير من الكلمات، وهي مقروءة على المؤلف، ورقمها في المكتبة (٣٢٦١٣).

وتاريخ الانتهاء من كتابة هذه النسخة هو يوم الخميس، ثالث عشر شهر شعبان سنة ١٠٩٢هـ، على يد محمد بن أحمد الأزهرى، نائب الأئمة الشافعية بمدينة خير البرية، وفي آخرها إشارة إلى قراءتها على المؤلف بعد ثلاثة أيام من تاريخ نسخها. ومما جاء فيها: «الحمد لله، وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم تسليمًا، قرأنا هذه المقدمة على مؤلفها منصور بن عيسى بن غازي الأنصاري، بمنزله بمدينة رسول الله ﷺ وأجازني بقراءتها وإقراءها...». وكان انتهاء قراءة هذه المقدمة صبيحة يوم الأحد المبارك سادس عشر شهر شعبان سنة اثنتين وتسعين وألف...».

واتخذت من هذه النسخة أصلاً في التحقيق، وأشير إليها بعبارة الأصل.

٢- نسخة مكتبة الأوقاف بمدينة الموصل:

وهي الرسالة الأولى ضمن مجموع، وتقع في ست وعشرين ورقة، وفي الصحيفة واحد وعشرون سطراً، وهي مكتوبة بخط النسخ، وقليلة التصحيف، لكنها خالية من الشكل، ويبدو أنها مقابلة على أصلها المنقولة عنه، إذ فيها عدد من الكلمات المصححة في حواشي الكلمات، وجاء في آخرها تاريخ الانتهاء من كتابتها، وهو «يوم السبت المبارك رابع عشر شهر ذي الحجة الحرام من شهور سنة ١٠٨٦»، ولم يذكر اسم ناسخها.

(١) الفهرس الشامل للتراث (علم التجويد) ٢/٤٠٧-٤٠٨.

ورقمها في المكتبة (١٩/٣) مخطوطات جامع النبي شيت)، ورمزت لها في التحقيق بالحرف: م.

٣- نسخة مكتبة الفاتيكان:

وهي ضمن مجموع، وتستغرق الأوراق (١٩٤-٢٢٠) منه، وعدد الأسطر في الصحيفة واحد وعشرون سطراً، ومكتوبة بخط النسخ، وخالية من الشكل، ويبدو أنها قبلت على الأصل المنقولة عنه، لكنها لا تخلو من بعض التصحيحات، وفي آخرها اسم الناسخ وهو: يوسف بن عبد الله بن عبد الله السمعاني، لكنه لم يذكر تاريخ الانتهاء من نسخها.

ورقمها في المكتبة هو (٨٣٠ عربي)، ورمزت لها في التحقيق بالحرف: ف.

٣- منهج التحقيق:

حين نظرتُ في هذه النسخ الثلاث ترجّح عندي اتخاذ مخطوطة المكتبة الأزهرية أصلاً في التحقيق، لأنها مقروءة على المؤلف، وهي أصح رسماً، وأكثر ضبطاً، على الرغم من أن نسخة الموصل أقدم تاريخاً، ويبدو لي أن كاتب النسخة الأزهرية من أهل العلم لأنه وصف نفسه بأنه نائب الأئمة الشافعية بالمدينة المنورة.

وقد نسختُ الكتاب من مخطوطة الأزهر على وفق أصول النشر في زماننا، من تقسيم النص إلى فقرات، واستعمال علامات الترقيم، ثم قابلت النص مع النسختين الأخريين، وأثبت الفروق في الهوامش. واتبعت الخطوات الآتية في التحقيق:

١- خرّجت الآيات القرآنية في الهوامش إلّا إذا ذكر المؤلف اسم السورة في المتن فإنني أكتفي بذكر رقم الآية بين قوسين معقوفين، وراعى في الغالب موافقة رسم مصحف المدينة في الرسم والضبط.

٢- خرّجت الأحاديث النبوية التي أوردها المؤلف، وهو لا يعتني بذكر راوي

الحديث، ولا مَن خرَّجه، واكتفيت بذكر أصل الحديث وأشهر من خرَّجه من أهل الحديث، ومعظم الأحاديث التي أوردها من الأحاديث الصحاح المشهورة، لكنه ذكر عدداً من الأحاديث الضعيفة أو غير المعروفة.

٣- وترجمت للأعلام الذين ورد ذكرهم في الكتاب، واكتفيت بذكر الاسم كاملاً، وما اشتهر به، وتاريخ وفاته، ورجعت في تراجم القراء إلى كتاب (غاية النهاية) لابن الجزري، وفي غيرهم إلى كتاب (الأعلام) لخير الدين الزركلي في الغالب.

٤- خرَّجتُ النصوصَ، وأشرتُ إلى مصادر الموضوعات، من كتب التجويد والقراءات المشهورة، من غير حرص على حشد جميع المصادر المتعلقة بكل موضوع لما في ذلك من الإطالة غير الضرورية.

٥- ألحقتُ بالكتاب فهرساً تفصيلاً لموضوعاته، وذلك لقلّة العناوين الفرعية التي تكشف عن جميع ما تضمنه من موضوعات.

٦- أحسبُ أن تحقيق نسبة الكتاب إلى السمانودي ليست موضع شك، فالمصادر أشارت إلى ذلك، واسم المؤلف مذكور في صفحة العنوان وفي أول الكتاب، وكذلك اسم الكتاب لم يكن موضع اختلاف.

رَفْعُ
عبد الرحمن النجدي
أسكنه الله الفردوس

نماذج مصورة من مخطوطات الكتاب

١
كتاب تحفة الطالبين
في تجويد كتاب رب العالمين

تأليف سيدنا ومولانا

العالم العلاء الخبير البحر

الفهامة زكي الدين

الشيخ منصور بن الشيخ

عيسى بن غازي

الانصاري المصري

الشهير بالسيانودي

تفحصنا منه من كتابه

امين

امين

امين

وقف لخدمته علي طلبة العلم في الأزهر
شيخ الإسلام الشيخ احمد الدهنوري الكاتبة للأزهر

صحيفة العنوان في مخطوطة الأزهر

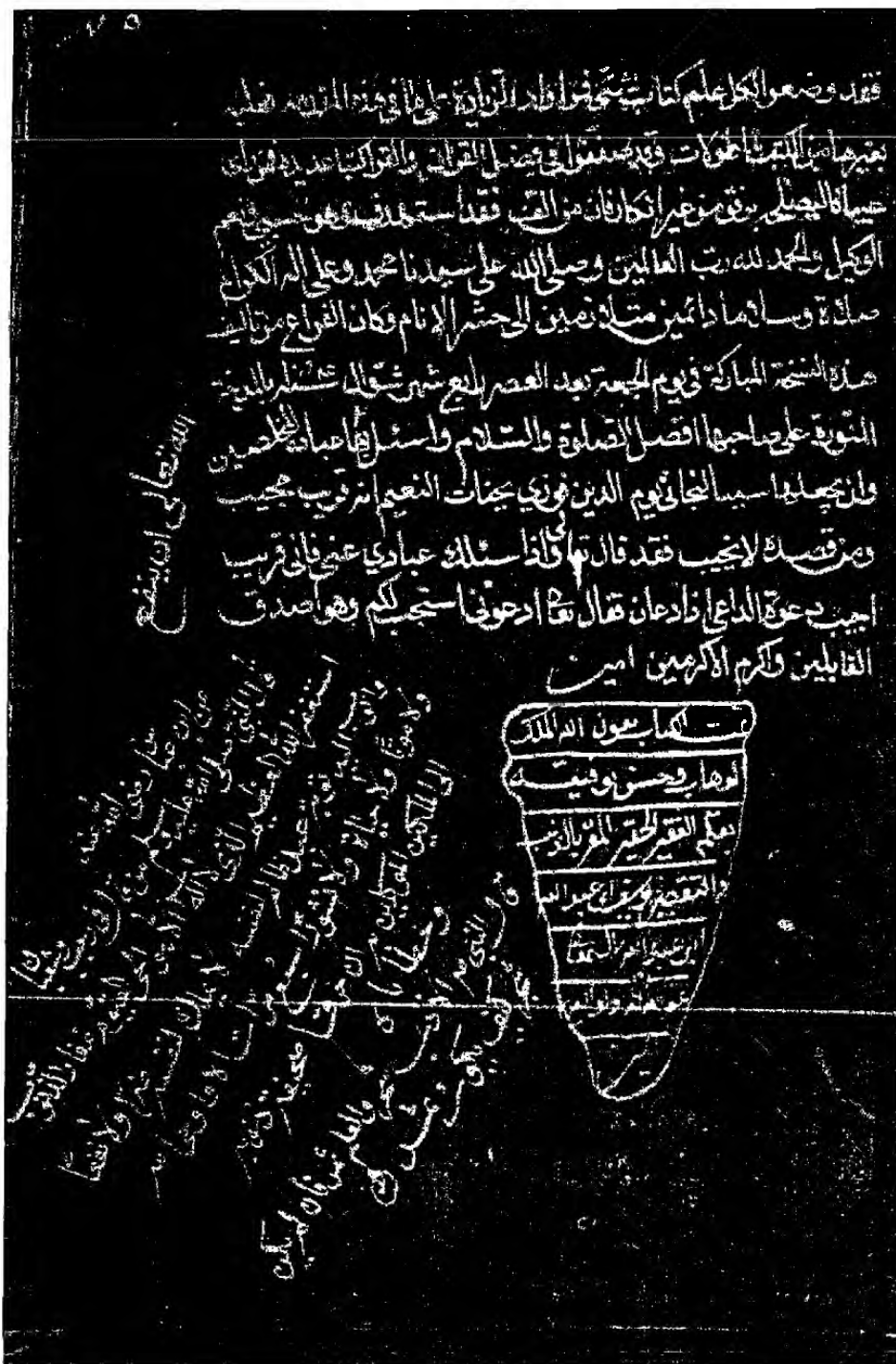
بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
 الحمد لله الذي خصَّ من اصطفاه من عباده
 لتلاوة كتابه وجعله من خواصه واجبا به
 وأوجب عليه تجويده والعمل بما فيه
 ووعده علي ذلك بمجزيل ثوابه
 واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له
 شهادة تقر بنا الي جنابه وتبعدنا عن
 عذابه واشهد ان سيدنا ونبينا محمدا
 صلي الله عليه وسلم عبده ورسوله
 القايل من اراد ان يتكلم مع الله فليقر القرآن
 فطوبى لمن فاز من موله بلذيه خطابه
 صلي الله عليه وعلي اله واصحابه الذين
 نقلوا القرآن كما انزل فما غيروا فيه وما
 بدّلوا منه ولا زادوا فيه حرفا ولا
 نقصوا منه وما زاعوا عن تجويده واعرابه
 وبعد فيقول العبد الفقير الي موله
 الغفور الشيخ منصور بن عيسى بن غازي

الأضار

الصفحة الأولى من مخطوطة الأزهر

واجعله المورثتنا شنا واجعل ثارنا على من ظلمنا وانصرنا على من
 عادانا ولا تجعل مصيبتنا في ديننا ولا تجعل الدنيا أكبر ههنا
 ولا مبلغ علمنا ولا تسلط علينا يد نوبنا من لا يرحمنا وليس أيضا
 ان يقرأ الفاتحة وضمن ايات من البقرة قبل الدعاء وهي الى الفاتحة
 لما ورد عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال افضل الاعمال
 الخاسه تعالى للحال المرحل الذي اذا ختم القرآن عاد فيه
 والله اعلم بالصواب واليه المرجع والمآب وهذا الخبر
 ما يسره الله تعالى من جميع هذه المقدمه مع اشتغال
 النكح والاهتمام بخدمة البيت وقضا الحاجة مع مصلح العيال
 وليس فيها كل علم التجويد والرسم فقد وضعوا كل علم
 كتابتي فن اراد الزيادة على ملك هذه المقدمه فعليه
 بغيرها من الكتب المطبوعات وقد صنفوا في فضل القرآن
 والقرآن كشيء عظيم في رأي عبيدنا فليصلح من فوق من غير
 انكار فان من الف فقد استشهد في الله حسبي ونعم الوكيل
 والحمد لله رب العالمين وصلى الله على سيدنا محمد واله الكرام صلاة
 وسلاما دائما يمين متلازمين الى يوم الدين وكان الفراغ من تأليف
 هذه النسخة المباركة في يوم الجمعة المبارك بعد العصر رابع شهر
 شوال من سنة ١٢٨٤ هـ بالمد بينه المنور على صاحبها افضل
 الصلاة والسلام واسئله ان يفتح له اعباده المخلصين وان يجعلها
 سببا لنجاتي يوم الدين وفوزي بجنت النعيم انه فزيي محب ومقرضه
 لا يجيب فقد قال تعالى واذا سأل العبادي عنى فافى فزيي محب ومقرضه
 وقال تعالى ادعوني استجب لكم وهذا صدق القائلين واكرم الاكرام
 وصلى الله على سيدنا محمد وعلى اله وصحبه وسلم وكان
 الفراغ من هذه النسخة في يوم السبت المبارك
 رابع عشر شهر المحرم من سنة ١٢٨٦ هـ

١٢٨٤
 ١٢٨٥
 ١٢٨٦
 ١٢٨٧



الصفحة الأخيرة من مخطوطة الفاتيكانيان

رَفْعُ
عبد الرحمن النجدي
أسكنه الله الفردوس

تحفة الطالبين
في تجويد كتاب رب العالمين

تأليف
الشيخ منصور بن عيسى بن غازي
الأنصاري المصري
الشهير بالسمانودي

رَفَعُ
عبد الرحمن (البحري)
أسكنه الله الفردوس

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ (١)

/ ١ ظ /

الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي خَصَّ مَنْ أَصْطَفَاهُ مِنْ عِبَادِهِ بِتِلَاوَةِ (٢) كِتَابِهِ، وَجَعَلَهُ مِنْ خَوَاصِّهِ وَأَحْبَابِهِ، وَأَوْجَبَ عَلَيْهِ تَجْوِيدَهُ وَالْعَمَلَ بِمَا فِيهِ، وَوَعَدَهُ عَلَى ذَلِكَ بِجَزِيلِ ثَوَابِهِ.

وَأَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ، شَهَادَةً تَقَرَّبُنَا إِلَى جَنَابِهِ، وَتُبْعِدُنَا عَنْ عَذَابِهِ. وَأَشْهَدُ أَنَّ سَيِّدَنَا وَنَبِيَّنَا مُحَمَّدًا ﷺ عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ، الْقَائِلُ: «مَنْ أَرَادَ أَنْ يَتَكَلَّمَ مَعَ اللَّهِ فَلْيَقْرَأِ الْقُرْآنَ» (٣)، فَطُوبَى لِمَنْ فَازَ مِنْ مَوْلَاهُ بِلَذِيذِ خِطَابِهِ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ وَأَصْحَابِهِ، الَّذِينَ نَقَلُوا الْقُرْآنَ كَمَا أُنْزِلَ، فَمَا غَيَّرُوا فِيهِ وَمَا (٤) بَدَّلُوا مِنْهُ، وَلَا زَادُوا فِيهِ حَرْفًا وَلَا نَقَصُوا مِنْهُ، وَمَا زَاغُوا عَنْ تَجْوِيدِهِ وَإِعْرَابِهِ.

وَبَعْدُ، فَيَقُولُ الْعَبْدُ الْفَقِيرُ إِلَى مَوْلَاهُ الْغَفُورِ، الشَّيْخُ مَنْصُورُ بْنُ عَيْسَى بْنِ غَازِي / ٢ و / الْأَنْصَارِيُّ الْمِصْرِيُّ، الشَّهِيرُ بِالسَّمَانُودِيِّ: قَدْ سَأَلَنِي بَعْضُ الْأَصْدِقَاءِ الْأَعَزَّةِ عَلَيَّ، مِنَ الْأَغَاوَاتِ (٥) خِدَامَ الْحُجْرَةِ الشَّرِيفَةِ (٦)، أَنْ أَضَعَ لَهُ مُقَدِّمَةً فِي عِلْمِ التَّجْوِيدِ، سَهْلَةً الْأَلْفَاظِ، قَرِيبَةً أَلْفَهُمْ عَلَى الطَّلَابِ، فَأَجَبْتُهُ إِلَى ذَلِكَ، طَالِبًا لِلثَّوَابِ، رَاغِبًا إِلَى اللَّهِ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى فِي التَّوْفِيقِ لِلصَّوَابِ، سَائِلًا الْمَلِكَ الْوَهَّابَ

(١) م: وبه نستعين.

(٢) ص: لتلاوة.

(٣) لم أقف عليه في ما اطلعت عليه من كتب الحديث النبوي، وقد نقله محمد مكِّي نصر في نهاية القول المفيد ص ٢.

(٤) م ف: ولا.

(٥) الأغاوات: جمع أغا، وهي كلمة تركية الأصل، وتستعمل لَقَبَ احترامٍ في بعض البلدان العربية، والمشهور: أغوات (ينظر: المعجم العربي الأساسي ص ٩٥).

(٦) يترجح عندي أن المقصود بالحجرة الشريفة الغرفة التي فيها قبر النبي ﷺ لأن المؤلف كَتَبَ الكتاب في المدينة المنورة.

أَنْ يَنْفَعَ بِهَا مَنْ أَصْطَفَاهُ مِنْ عِبَادِهِ الْمُخْلِصِينَ، وَأَنْ يَجْعَلَهَا سَبَبًا لِفَوْزِي وَإِيَّاهُمْ
بِجَنَّاتِ النَّعِيمِ، إِنَّهُ قَرِيبٌ مُجِيبٌ، وَمَنْ قَصَدَهُ لَا يَخِيبُ، وَهُوَ حَسْبِي وَنِعْمَ
الْوَكِيلُ، وَلَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ الْعَلِيِّ الْعَظِيمِ. وَسَمَّيْتُهَا بِتُخْفَةِ الطَّالِبِينَ فِي
تَجْوِيدِ كِتَابِ رَبِّ الْعَالَمِينَ. وَهَذَا أَوَّلُ الشُّرُوعِ فِي الْمَقْصُودِ، فَنَقُولُ:

بَابٌ فِي تَحْقِيقِ التَّجْوِيدِ

أَعْلَمُ أَنَّ التَّجْوِيدَ فَرَضٌ عَيْنٍ عَلَى كُلِّ مُسْلِمٍ وَمُسْلِمَةٍ مِنَ الْمَكْلُوفِينَ^(١)، وَالْمُرَادُ
بِالتَّكْلِيفِ هُنَا الْبُلُوغُ وَالْعَقْلُ، فَدَخَلَ فِيهِ الرَّقِيقُ، وَعَلَى وَلِيِّ الطِّفْلِ أَنْ يَأْمُرَهُ
٢/ظ/ بالتجويد، ثَبَّتَ فَرَضِيَّتَهُ بِالْكِتَابِ وَالسُّنَّةِ وَإِجْمَاعِ الْأُمَّةِ.

فَأَمَّا الْكِتَابُ فَقَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿وَرَتِّلِ الْقُرْآنَ تَرْتِيلًا﴾ [المزمل]، قَالَ فِي الْكَشَافِ:
أَيُّ جَوْدُهُ تَجْوِيدًا^(٢).

وَأَمَّا السُّنَّةُ فَقَوْلُهُ ﷺ: «رُبَّ قَارِئٍ لِلْقُرْآنِ وَالْقُرْآنُ يَلْعَنُهُ»^(٣) أَيُّ إِذَا قَرَأَهُ عَلَى
غَيْرِ مَا أَنْزَلَهُ اللَّهُ، لِأَنَّ اللَّهَ تَعَالَى أَنْزَلَهُ مُجَوِّدًا، وَقَدْ وَصَلَ إِلَيْنَا كَذَلِكَ مِنَ الْمَشَايخِ
الْعَارِفِينَ بِتَحْقِيقِهِ وَتَدْقِيقِهِ، الْمُتَّصِلِ سَنَدُهُمُ بِالنَّبِيِّ ﷺ بِجَبْرِيلَ، بِاللُّوْحِ الْمَحْفُوظِ،
بِاللَّهِ، عَزَّ وَجَلَّ.

وَأَمَّا إِجْمَاعُ الْأُمَّةِ فَقَدْ أَجْمَعَ الْأَئِمَّةُ مِنْ لَدُنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ إِلَى زَمَانِنَا عَلَى
وُجُوبِهِ، وَإِجْمَاعُهُمْ مِنْ أَقْوَى الْحُجَجِ.

(١) قَالَ الْقُسْطَلَانِي فِي اللَّالِئِ السَّنِيَةِ (ص ٤٨) شَارِحًا قَوْلَ ابْنِ الْجَزَرِيِّ فِي الْمَقْدَمَةِ:
«وَالْأَخْذُ بِالتَّجْوِيدِ حَتْمٌ لَازِمٌ: «أَيُّ الْأَخْذِ بِالتَّجْوِيدِ، وَهُوَ الْعَمَلُ بِهِ، فَرَضٌ عَيْنٍ عَلَى كُلِّ
مَنْ قَرَأَ الْقُرْآنَ».

(٢) قَالَ الزَّمَخْشَرِيُّ فِي الْكَشَافِ (ص ١١٥٠): «تَرْتِيلُ الْقُرْآنِ قِرَاءَتُهُ عَلَى تَرْتِيلٍ وَتَوَدَّةٍ بَتَبِينِ
الْحُرُوفِ وَإِشْبَاعِ الْحَرَكَاتِ» وَلَمْ أَجِدْهُ بِالْفَرْقِ الَّذِي ذَكَرَهُ الْمُؤَلِّفُ، وَيَنْظُرُ أَيْضًا: الْكَشَافُ
ص ٧٤٥، وَأَسَاسُ الْبَلَاغَةِ (لَهُ) ص ٢٢٠.

(٣) لَيْسَ بِحَدِيثٍ.

وَقَدْ رَأَيْتُ لِبَعْضِهِمْ نَظْمًا فِي ذَلِكَ، وَهُوَ هَذَا^(١):

يَا سَائِلًا تَجْوِيدَ ذَا الْقِرَانِ	فَخُذْ - هُدَيْتَ - عَنْ أُولِي الْإِتْقَانِ
تَجْوِيدُهُ فَفَرَضَ كَمَا الصَّلَاةُ	جَاءَتْ بِهِ الْأَخْبَارُ وَالْآيَاتُ
وَجَاحِدُ التَّجْوِيدِ فَهُوَ كَافِرٌ	فَدَعِ هَوَاهُ إِنَّهُ لَخَاسِرٌ
وغيرُ جَاحِدِ الْوَجُوبِ حُكْمُهُ	مُعَذِّبٌ وَبَعْدُ ذَاكَ إِنَّهُ / ٣ و /
يُؤْتَى بِهِ لِرَوْضَةِ الْجَنَاتِ	كَغَيْرِهِ مِنْ سَائِرِ الْعُصَاةِ
إِذِ الصَّلَاةُ مِنْهُمْ لَا تُقْبَلُ	وَلَعْنَةُ الْمَوْلَى عَلَيْهِمْ تَنْزِلُ
لَأَنَّهُمْ كَتَابَ رَبِّي حَرَّفُوا	وَعَنْ طَرِيقِ الْحَقِّ زَاغُوا فَانْتَفُوا

وَقَالَ بَعْضُ شُرَاحِ الْجَزَرِيَّةِ^(٢) فِي قَوْلِهِ: «إِذْ وَاجِبٌ عَلَيْهِمْ مُحْتَمٌ»، أَرَادَ بِالْوَاجِبِ الْوَاجِبَ فِي أَصْطِلَاحِهِ، وَهُوَ الْفَرَضُ^(٣).

وَقَالَ فِي قَوْلِهِ: «مَنْ لَمْ يَجُودِ الْقِرَانَ آثِمٌ»، أَيُّ مُعَاقِبٍ عَلَى تَرْكِ التَّجْوِيدِ، كَذَّابٌ عَلَى اللَّهِ وَرَسُولِهِ، دَاخِلٌ فِي حَيْزِ^(٤) قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿وَيَوْمَ الْقِيَمَةِ تَرَى الَّذِينَ كَذَبُوا عَلَى اللَّهِ وَجُوهُهُمْ مُسْوَدَّةٌ﴾ [الزمر]، وَقَوْلُهُ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ: «مَنْ كَذَبَ عَلَيَّ عَامِدًا، أَوْ مُتَعَمِّدًا، فَلْيَتَّبِعُوا مَقْعَدَهُ مِنَ النَّارِ»^(٥).

(١) نَسَبَهُ مُحَمَّدٌ مَكِّيٌّ نَصَرَ فِي نَهَائَةِ الْقَوْلِ الْمَفِيدِ (ص ٩) إِلَى أَبِي الْعِزِّ الْقَلَانِسِيِّ، وَهُوَ مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ الْوَاسِطِيِّ، عَالِمٌ بِالْقِرَاءَاتِ، تُوْفِيَ سَنَةُ ٥٢١ هـ (يَنْظُرُ: ابْنُ الْجَزَرِيِّ: غَايَةُ النِّهَايَةِ ١٢٨/٢).

(٢) الْقَصِيدَةُ الْجَزَرِيَّةُ مِنْ نَظْمِ أَبِي الْخَيْرِ مُحَمَّدِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ الْجَزَرِيِّ الْمُتَوَفَى سَنَةَ ٨٣٣ هـ، وَعَدَدُ أَبْيَاتِهَا (١٠٧) أَبْيَاتٌ، وَهِيَ مَشْهُورَةٌ، وَعَلَيْهَا شُرُوحٌ كَثِيرَةٌ مَطْبُوعَةٌ وَمَخْطُوطَةٌ. وَمِنْ أَشْهَرِهَا شَرْحُ ابْنِ النَّازِمِ أَبِي بَكْرٍ أَحْمَدَ، وَعَبْدُ الدَّائِمِ الْأَزْهَرِيُّ، وَالْقَسْطَلَانِيُّ، وَعَلِيُّ الْقَارِي، وَالشَّيْخُ زَكْرِيَّا الْأَنْصَارِيُّ، وَغَيْرُهُمْ.

(٣) لَمْ أَجِدِ النَّصَّ بِلَفْظِهِ فِي شُرُوحِ الْجَزَرِيَّةِ الَّتِي رَجَعْتُ إِلَيْهَا.

(٤) ف: خَبَرٌ.

(٥) الْحَدِيثُ مَشْهُورٌ بِلَفْظِهِ: «مَنْ كَذَبَ عَلَيَّ مُتَعَمِّدًا فَلْيَتَّبِعُوا مَقْعَدَهُ مِنَ النَّارِ»، وَلَهُ طَرُقٌ كَثِيرَةٌ حَتَّى قِيلَ إِنَّهُ مِنَ الْأَحَادِيثِ الْمُتَوَاتِرَةِ (الْمَكْنُوتِيُّ: الْأَثَارُ الْمَرْفُوعَةُ ص ٢١)، وَقَدْ أَخْرَجَهُ =

والأحاديث والآيات في ذلك كثيرة مشهورة، لا يحتملها هذا المختصر، ومن أراد الإكثار من هذا فليراجع شروح الجزرية وغيرها من كتب هذا العلم.

وقد أفتى الإمام أبو الخير محمد بن الجزري بأن من استأجر شخصاً ليقرئه القرآن، أو ليقراً له ختمه، فأقرأه القرآن أو قرأ له الختمه بغير تجويد / ٣ / لا يستحق الأجرة، ومن حلف أن القراءة بغير تجويد ليست قرآناً لم يحنث^(١).

حيث عرفت ذلك فقد قال العلماء - رَحِمَهُمُ اللهُ تَعَالَى^(٢): يجب على كل من أراد الدُّخُولَ في عِلْمِ مِنَ الْعُلُومِ أَنْ يَعْرِفَ أَرْبَعَ مَسَائِلَ: حَقِيقَتُهُ، ومَوْضُوعُهُ، وفَائِدَتُهُ، وغَايَتُهُ.

فحقيقته علم التجويد: إعطاء كل حرف حقه ومُسْتَحَقَّهُ.

وموضوعه: القرآن، وقال بعضهم: والحديث.

وفائدته: سعادة الدارين.

وغايته: صَوْنُ اللِّسَانِ عَنِ الْخَطَا فِي كِتَابِ اللهِ تَعَالَى، زاد بعضهم وكلام رسوله.

ولا بُدَّ للقارئ من معرفة أركان القراءة، وهي ثلاثة^(٣):

أَحَدُهَا: صحته السند، وهو أن يقرأ على شيخ متقن فطن حاذق اتصل سنده بالنبِيِّ ﷺ.

الرُّكْنُ الثَّانِي: موافقة الرسم العثماني، ولو أخطأ، فلا بُدَّ للقارئ من معرفة طَرَفٍ من عِلْمِ الرِّسْمِ، كالمقطوع والموصول، وما كُتِبَ بالتاء المجرورة

= البخاري عن علي، والزيبر، وأنس، وأبي هريرة (ينظر: فتح الباري ١/١٩٩ - ٢٠٢).

(١) نقل هذه الفتوى الشيخ محمد مكي نصر في نهاية القول المفيد (ص ١١) ولم يشر إلى المصدر.

(٢) ينظر: حاجي خليفة: كشف الظنون ١/٦.

(٣) ينظر: ابن الجزري: النشر ١/٩، والقسطلاني: لطائف الإشارات ١/٦٧.

وبناء^(١) التانيث التي كصورة الهاء، ليعرف كيف يبتديء وكيف / ٤ و/ يقف، وما كتبت باللف ويدونها، وما كتبت بحذف الياء، وما كتبت بزيادة ياء، وما كتبت بعد الواو فيه ألف للفرق بين واو الجمع وواو العطف، وأن يعرف الهمزة التي صوّرت واواً أو ياء أو ألفاً، وأن يعرف ما صوّرت فيه الألف ياء أو واواً، وسيأتي ذلك كله، إن شاء الله تعالى.

الركن الثالث: أن توافق القراءة وجهاً من أوجه النحو، ولو ضعيفاً، ولا يجب على القارئ أن يتعلم علم النحو، حيث كان يأخذ القراءة عن شيخ عارف على الأصح المشهور، وقيل: يجب تعلمه قبل القراءة، كما يجب تعلم علم التجويد.

فإن اختل ركن من هذه الأركان الثلاثة كانت القراءة شاذة^(٢)، والله أعلم.

باب الاستعاذة^(٣)

اعلم أن الاستعاذة مستحبة قبل القراءة جهراً، وقيل: واجبة، فيجهر بها القارئ في ابتداء القراءة، إذا كان يحضره مُستمع، وسواء كان في أول سورة أو جزء أو آية، لا في أثناء دراسة^(٤)، ويُسرُّ بها في الصلاة مطلقاً.

والاستعاذة / ٤ ظ / مقيّدة بالرواية، وذلك أنه روي عن أهل الحرمين والعراق والشام وغيرهم: أعوذ بالله السميع العليم من الشيطان الرجيم. وروي عن أبي عمرو^(٥): أعوذ بالله من الشيطان الرجيم، إن الله هو السميع العليم. وروي عن

(١) ف: وبهاء.

(٢) ينظر: ابن الجزري: منجد المقرئين ص ١٦-١٨.

(٣) ينظر: ابن الجزري: النشر ٢٤٣-٢٥٩، والقسطلاني: لطائف الإشارات ٣٠٦/١.

(٤) ل: دراسته، ن: درسه.

(٥) أبو عمرو بن العلاء البصري، القارئ واللغوي، وهو أحد القراء السبعة، توفي سنة ١٥٤ هـ (ينظر: ابن الجزري: غاية النهاية ٢٨٨/١).

وَرَشٍ^(١): أَعُوذُ بِاللَّهِ مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ. والكلام في هذا كثير^(٢).

فإذا أراد الشخص أن يبدأ بأي سورة كانت جاز له أربعة أوجه:

أحدها: أن يقف على الاستعاذة وعلى البسملة، ويبدأ بأول السورة.

ثانيها: أن يصل الاستعاذة بالبسملة، ويقف عليها، ويبدأ بأول السورة.

ثالثها: أن يقف على الاستعاذة، ويصل البسملة بأول السورة.

رابعها: أن يصل الاستعاذة بالبسملة، ويصل البسملة بأول السورة.

وليُحَذَرِ القَارِئُ كُلَّ الحَذَرِ مِمَّا أَحَدَتْهُ بَعْضُ الجُهَّالِ مِنْ إدغامِ مِيمِ (الرحيم) في باءِ (بسم) أو إخفائها عندها / ٥٥ / لأنَّ ذلك لم يُنْقَلْ عن النَّبِيِّ ﷺ ولا عَنْ أَحَدٍ مِنَ القُرَّاءِ الَّذِينَ نُقِلَتْ القِرَاءَةُ عَنْهُمْ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ.

بَابُ الْبَسْمَلَةِ^(٣)

اعلم أنَّ البسملة لا بُدَّ منها في ابتداء كُلِّ سُورَةٍ، لِرِسْمِهَا في المصاحفِ العُثمانيَّةِ كذلك، ما عدا براءة، لأنهم لم يرسموها في أولِّها بسملة. والحكمة في ذلك قيل: لتزيلها بالسَّيْفِ، وقيل: لأنها مع الأنفالِ سورةٌ واحدةٌ، وهل البسملة في أولِّها حرامٌ أو جائزةٌ أو مكروهةٌ؟ ثلاثة أقوال، أصحُّها أنها تُكْرَهُ^(٤).

ويُخَيَّرُ القَارِئُ بَيْنَ البَسْمَلَةِ وتركِهَا في أجزاءِ السُّورِ، ما عدا براءة، وقال الإمامُ ابنُ الجزريِّ: يُحْتَمَلُ التَّخْيِيرُ في أجزاءِهَا أيضاً^(٥)، فإذا أرادَ القَارِئُ وَصَلَ

(١) ورش: عثمان بن سعيد المصري، وورش لقب له، وهو من أشهر رواة قراءة نافع بن أبي نعيم، قارئ أهل المدينة، توفي سنة ١٩٧هـ (ينظر: ابن الجزري: غاية النهاية ٥٠٢/١).

(٢) في هامش م: لا يحتمله هذا المختصر.

(٣) ينظر: الداني: التيسير ص ١٧، وابن الجزري: النشر ٢٥٩/١.

(٤) ينظر: ابن الجزري: النشر ٢٦٤/١.

(٥) النشر ٢٦٥/١.

السورة بالسورة جازَ له ثلاثة أوجه.

أَحَدُهَا: أَنْ يَقِفَ عَلَى آخِرِ السورةِ الماضيةِ، وعلى البسملَةِ، وَيَبْتَدِئَ بِأَوَّلِ السورةِ الآتيةِ.

ثانيها: أَنْ يَقِفَ عَلَى آخِرِ السورةِ الماضيةِ، وَيَصِلَ البسملَةَ بِأَوَّلِ السورةِ الآتيةِ.

ثالثها: أَنْ يَصِلَ البسملَةَ بِآخِرِ السورةِ الماضيةِ وَأَوَّلِ السورةِ الآتيةِ.
وَيَحْرُمُ / ٥٥/ ظ/ على القارئ أن يَصِلَ البسملَةَ بِآخِرِ السورةِ وَيَقِفَ عليها، لَأَنَّهُ لَمْ يُنْقَلْ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ وَلَا عَنْ أَحَدٍ مِنَ الْقُرَّاءِ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ^(١).

بَابُ لَامِ التَّعْرِيفِ

وَالْأَصَحُّ أَنَّهَا (أَلْ)^(٢)، تَنْقَسِمُ الْحُرُوفُ الْهَجَائِيَّةُ بِالنِّسْبَةِ إِلَيْهَا قِسْمَيْنِ^(٣): قَمَرِيَّةٌ وَشَمْسِيَّةٌ، فَالْقَمَرِيَّةُ أَرْبَعَةٌ عَشَرَ حَرْفًا، يَجْمَعُهَا قَوْلُكَ: أُنْبِغْ حَجَّكَ وَخَفْ عَقِيمَهُ^(٤). وَالشَّمْسِيَّةُ أَرْبَعَةٌ عَشَرَ حَرْفًا، وَهِيَ: التَّاءُ وَالثَّاءُ وَالدَّالُّ وَالذَّالُّ وَالرَّاءُ وَالزَّايُّ وَالسِّينُ وَالشِّينُ وَالصَّادُ وَالضَّادُ وَالطَّاءُ وَالظَّاءُ وَاللَّامُ وَالنُّونُ.

فَالْقَمَرِيَّةُ تَظْهَرُ عِنْدَ لَامِ التَّعْرِيفِ، وَيُسَمَّى إِظْهَارًا قَمَرِيًّا، وَالشَّمْسِيَّةُ تُدْغَمُ فِيهَا، وَيُسَمَّى إِدْغَامًا شَمْسِيًّا.

فَمِثَالُ الْهَمْزَةِ عِنْدَ لَامِ التَّعْرِيفِ: ﴿الْأَرْضُ﴾ ﴿البقرة﴾، وَمِثَالُ الْبَاءِ

(١) ينظر: المصدر نفسه ٢٦٧/١.

(٢) ينظر: سيويه: الكتاب ٣/٣٢٤ و ٤/١٤٨.

(٣) في الأصول الخطية الثلاثة: قسمان.

(٤) ضَمَّنَ الشَّيْخُ سَلِيمَانُ الْجَمْزُورِيُّ هَذِهِ الْعِبَارَةَ أَحَدَ آيَاتِ مَنْظُومَتِهِ (تَحْفَةُ الْأَطْفَالِ) حَيْثُ قَالَ (يَنْظُرُ: فَتَحِ الْأَفْئَالَ ص ٢٢).

لِلَّامِ أَلْ حَالَانِ قَبْلَ الْأَحْرُفِ أَوَّلَاهُمَا إِظْهَارُهَا فَلْتُعْرِفِ
قَبْلَ أَرْبَعٍ مَعَ عَشْرَةٍ خُذْ عِلْمَهُ مِنْ: أُنْبِغْ حَجَّكَ وَخَفْ عَقِيمَهُ

﴿الْبَرِّ ١٨٩﴾ [البقرة]، ومثالُ الغينِ ﴿الْفُرُورُ ٣٢﴾ [لقمان]، ومثالُ الحاءِ ﴿الْحَجُّ ١٨٧﴾ [البقرة]، ومثالُ الجيمِ ﴿الْجَنَّةُ ٣٢﴾ [مريم]، ومثالُ الكافِ ﴿الْكِتَابُ ٢﴾ [البقرة]، ومثالُ الواوِ ﴿الْوَسْوَاسِ ٤١﴾ [الناس]، ومثالُ الخاءِ ﴿الْخَنَاسِ ٤١﴾ [الناس]، ومثالُ الفاءِ ﴿الْفَوْرُ ١٣﴾ [النساء]، ومثالُ العينِ ﴿الْعِزَّةُ ٢٢٠﴾ [البقرة]، ومثالُ القافِ ﴿الْقِيَوْمُ ٢٠٥﴾ [البقرة]، ومثالُ /و/ الياءِ ﴿الْيَوْمُ ٢﴾ [المائدة]، ومثالُ الميمِ ﴿وَالْمُؤْمِنُونَ ٢٨٥﴾ [البقرة]، ومثالُ الهاءِ ﴿الْهَدَىٰ ١١٢﴾ [البقرة]، فيجبُ الإظهارُ في هذه الأمثلةِ وما أشبهها في جميع القرآن.

ومثالُ التاءِ عندَ لامِ التعريفِ ﴿التَّائِبُونَ ١١٢﴾ [التوبة]، ومثالُ الشاءِ ﴿الشَّيْءُ ١٠٠﴾ [طه]، ومثالُ الدالِ ﴿الدَّاعِيَ ١٠٠﴾ [طه]، ومثالُ الذالِ ﴿وَالذَّكِرِ ٢٠﴾ [الأحزاب]، ومثالُ الراءِ ﴿الرَّجْعُ ١٠٠﴾ [الفاتحة]، ومثالُ الزايِ ﴿الزَّارِعُونَ ١١٠﴾ [الواقعة]، ومثالُ السينِ ﴿السَّائِحُونَ ١١٢﴾ [التوبة]، ومثالُ الشينِ ﴿الشَّيْطَانُ ٢٢٠﴾ [البقرة]، ومثالُ الصادِ ﴿وَالصَّادِقِينَ ١٧﴾ [آل عمران]، ومثالُ الضادِ ﴿الضَّالِّينَ ٧﴾ [الفاتحة]، ومثالُ الطاءِ ﴿الطَّائِفَةُ ٢٢١﴾ [النازعات]، ومثالُ الظاءِ ﴿الظَّالِمِينَ ٢٢٠﴾ [البقرة]، ومثالُ اللامِ ﴿الْلِيلُ ٧٦﴾ [الأنعام]، ومثالُ النونِ ﴿النَّاسُ ٢٢٠﴾ [البقرة]، فيجبُ الإدغامُ في هذه الأمثلةِ. وما أشبهها في جميع القرآن.

وَأَعْلَمَ أَنَّ الإدغامَ إِيصَالُ حَرْفٍ سَاكِنٍ بِحَرْفٍ مُتَحَرِّكٍ بِحَيْثُ يَصِيرَانِ حَرْفًا وَاحِدًا مُشَدَّدًا يَزْتَفِعُ اللِّسَانُ عِنْدَ النُّطْقِ بِهِمَا ارْتِفَاعَةً وَاحِدَةً^(١). وإذا أَرَادَ الْقَارِئُ إدغامَ حَرْفٍ أَبْدَلَهُ /ظ/ مِثْلَ الحَرْفِ الَّذِي بَعْدَهُ، فَتُبْدَلُ اللَّامُ فِي نَحْوِ: ﴿وَالشَّمْسِ ١٠٠﴾ [الشمس] شِينًا، وَفِي نَحْوِ: ﴿النَّارِ ٢٠﴾ [البقرة]، وَ﴿النَّاسِ ١٠٠﴾ [الناس] نُونًا، وَتُبْدَلُ النُّونُ فِي نَحْوِ: ﴿مَنْ يُؤْمِنُ ١١٠﴾ [التوبة] يَاءً، وَفِي نَحْوِ: ﴿مِنْ وَاقٍ ٢٢١﴾ [الرعد] واوًا.

(١) ينظر: ابن السراج: الأصول ٣/٤٠٥، والداني: الإدغام الكبير ٤٠.

وقال أبو الطَّيِّبِ عَبْدُ الْمَنَعِمِ بْنُ غَلْبُونٍ^(١) في كتابِ الاكتمال^(٢): كُلُّ ما في كتابِ الله تعالى مِنَ الإدغام والإظهار والإخفاء والإقلاب والمد والقصر لا تجوزُ القراءةُ إلَّا بِهِ. والمرادُ بالمدِّ كُلُّ مدٍّ اتَّفَقَ القراءُ على مدِّهِ، وسيأتي بيانهُ في بابهِ مفصَّلاً، إن شاء الله تعالى.

وإنما قدَّمْتُ هذا البابَ على غيره لأنَّ القارئَ محتاجٌ إلى معرفةِ الإدغام في الاستعاذةِ والبسملةِ، واللهُ أعلمُ.

بابُ أحكامِ النونِ الساكنةِ والتنوينِ

اعلم أنَّ النونَ الساكنةَ ضدُّ المتحركةِ، والتنوينُ نونٌ ساكنةٌ زائدةٌ تلحقُ آخرَ الكلمةِ، تثبُتُ وصلًا، وتُحذفُ خطأً ووقفًا، استغناءً عنها /و/ بتكرارِ الشَّكْلَةِ عندَ الضَّبِّ بالقَلَمِ^(٣)، وإنَّما قلنا: آخرَ الكلمةِ، ولم نَقُلْ: آخرَ الاسمِ، لِيَدْخُلَ فيه: ﴿لَسَفَعًا ۝١٥﴾ [العلق] ﴿وَلَيَكُونَا ۝٣٢﴾ [يوسف] و﴿إِذَا ۝١٠﴾ [الشعراء]، فإن رُسَّامَ المصاحِفِ كتبوها بالألفِ، تشبيهاً لها بالْمُنُونِ المنصوبِ. وكان من حَقِّها أن تُكْتَبَ بالنونِ^(٤).

ولهما أربعةُ أَحْكامٍ: إظهارٌ وإدغامٌ، وإقلابٌ، وإخفاءٌ، والحروفُ الهجائيةُ ثمانيةٌ وعشرون حرفاً، وتنقسمُ بالنسبةِ إلى هذه الأحكامِ إلى أربعةِ أقسامٍ: ستةٌ للإظهارِ، وهي: الهمزةُ والهاءُ والعينُ والحاءُ والغينُ والخاءُ.

(١) عبد المنعم بن عبد الله بن غلبون الحلبي، نزيل مصر، أستاذ ماهر كبير، ألف كتاب الإرشاد في القراءات السبع، توفي بمصر سنة ٣٨٩هـ (ينظر: ابن الجزري: غاية النهاية ٤٧٠/١٠).

(٢) توجد من الكتاب نسختان مخطوطتان: في المتحف البريطاني برقم (٢/٢٩٤ مشرقيات) وفي مكتبة جستريني برقم (٤٧٦٤) بعنوان: الاستكمال في الفتح والإمالة (ينظر: مقدمة تحقيق كتاب (التذكرة في القراءات) لأبي الحسن بن غلبون ٩/١).

(٣) ينظر: زكريا الأنصاري: تحفة نجباء العصر ص ٥١-٥٢.

(٤) ينظر: الداني: المقنع ص ٤٣، وابن وثيق: الجامع ص ٦١.

فمثال النون الساكنة عند الهمزة: ﴿مَنْ ءَامَنَ﴾ [البقرة] ومثال التنوين: ﴿كُلُّ ءَامَنَ﴾ [البقرة].

ومثال النون الساكنة عند الهاء: ﴿مَنْ هَاجَرَ﴾ [الحشر]، ومثال التنوين عند الهاء: ﴿جُرْفٍ هَاجِرٍ﴾ [التوبة].

ومثال النون الساكنة عند العين: ﴿مَنْ عَمِلَ﴾ [الأنعام]، ومثال التنوين: ﴿عَذَابٌ عَظِيمٌ﴾ [البقرة] / ٧ ظ / .

ومثال النون الساكنة عند الحاء: ﴿مِنْ حَكِيمٍ﴾ [فصلت]، ومثال التنوين: ﴿عَلَيْمٌ حَكِيمٌ﴾ [الأنفال].

ومثال النون الساكنة عند الغين: (يُنْغِضُونَ)^(١)، ومثال التنوين: ﴿عَذَابٌ غَلِيظٌ﴾ [إبراهيم].

ومثال النون الساكنة عند الخاء: ﴿مَنْ خَلَقَ﴾ [العنكبوت]، ومثال التنوين: ﴿عَلَيْمٌ خَبِيرٌ﴾ [لقمان].

فقرأ القراء كلهم بإظهار النون الساكنة والتنوين عند هذه الأحرف الستة، إلا أبا جعفر^(٢) فإنه قرأ بإخفائهما عند الخاء والغين بخلاف عنه^(٣).

والإدغام قسمان: بَغْنَةٍ وَبَغَيْرِ غُنَّةٍ، فالذي يَلَا غُنَّةً له حَرْفَانِ وهُمَا اللامُ والراءُ، مثال النون الساكنة عند اللام: ﴿أَنْ لَا يَقُولُوا﴾ [الأعراف]، ومثال التنوين: ﴿هُدًى لِلْمُتَّقِينَ﴾ [البقرة]، ومثال النون الساكنة عند الراء: ﴿مِنْ رَبِّهِمْ﴾ [البقرة]، ومثال التنوين: ﴿ثَمَرَةٍ رِزْقًا﴾ [البقرة].

فقرأ القراء كلهم بإدغام النون الساكنة / و٨ / والتنوين عند هَذَيْنِ الحَرْفَيْنِ بغير

(١) في القرآن: ﴿فَسَيَنْفِضُونَ﴾ [الإسراء].

(٢) أبو جعفر يزيد بن القعقاع المدني، أحد القراء العشرة. وهو من شيوخ نافع بن أبي نعيم، توفي سنة ١٣٢هـ. (ينظر: ابن الجزري: غاية النهاية ٣٨٢/٢).

(٣) ينظر: أبو العلاء العطار: غاية الاختصار ١٧٤/١، وابن الجزري: النشر ٢٢/٢.

غَنَّةٌ عَلَى المشهور. وقرأ نافع^(١) وابن كثير^(٢) وأبو عمرو وابن عامر^(٣) وحفص^(٤) وأبو جعفر ويعقوب^(٥) بإدغام بغنة في وجه ثانٍ، وقرأنا به كذلك على مشايخنا^(٦).

والذي بغنة له أربعة أحرف، وهي الميم والنون والواو والياء.

مثال النون الساكنة عند الميم: ﴿مِنْ مَّاءٍ ۝١١﴾ [إبراهيم]، ومثال التنوين: ﴿عَذَابٌ مُهِيتٌ ۝١٠﴾ [البقرة].

ومثال النون الساكنة عند النون: ﴿مِنْ نَّارٍ ۝١٢﴾ [الأعراف]، ومثال التنوين: ﴿يَوْمَئِذٍ نَّاعِمَةٌ ۝٨﴾ [الغاشية].

ومثال النون الساكنة عند الواو: ﴿مِنْ وَالٍ ۝١٣﴾ [الرعد]، ومثال التنوين: ﴿غَشَوَةٌ وَلَهُمْ ۝٧﴾ [البقرة].

ومثال النون الساكنة عند الياء: ﴿مَنْ يَقُولُ ۝٨﴾ [البقرة]، ومثال التنوين: ﴿وَرَقٌّ يَجْعَلُونَ ۝١٩﴾ [البقرة].

(١) نافع بن عبد الرحمن المدني، أبو نعيم المدني، أحد القراء السبعة، توفي سنة ١٦٩هـ (ينظر: ابن الجزري: غاية النهاية ٣٣٠/٢).

(٢) عبد الله بن كثير المكي، أحد القراء السبعة، توفي سنة ١٢٠هـ (ينظر: ابن الجزري: غاية النهاية ٤٤٣/١).

(٣) عبد الله بن عامر اليحصبي الدمشقي أحد القراء السبعة، توفي سنة ١٢٠هـ (ينظر: ابن الجزري: غاية النهاية ٤٢٣/١).

(٤) حفص بن سليمان الأسدي، أبو عمر البزاز الكوفي، أشهر رواة قراءة عاصم بن أبي النجود، توفي سنة ١٨٠هـ. (ينظر: ابن الجزري: غاية النهاية ٢٥٤/١).

(٥) يعقوب بن إسحاق الحضرمي البصري، من القراء العشرة، توفي سنة ٢٠٥هـ، (ينظر: ابن الجزري: غاية النهاية ٣٨٦/٢).

(٦) ينظر: سيبويه: الكتاب ٤/٤٥٢، وابن الباذش: الإقناع ١/٢٥١، وأبو العلاء العطار: غاية الاختصار ١/١٧٥، وابن الجزري: النشر ٢/٢٤.

فقرأ القراء كلُّهم بإدغام النون الساكنة والتنوين بِغَنَّةٍ عند هذه الأحرف الأربعة: **إِلَّا خَلَفَ**^(١) في روايته عن حمزة^(٢) عند الواو والياء، فإنه قرأ بالإدغام فيهما بغير غَنَّةٍ، ووافقه الدوري^(٣) عن الكسائي^(٤) على الياء في وَجْهِ ثَانٍ. وقرأنا بذلك كلُّه على مشايخنا^(٥).

واتفق جميع القراء على إظهار النون الساكنة إذا اجتمعت مع الياء أو الواو^(٦) في كلمة واحدة، نحو: ﴿دُنْيَا﴾^(٧)، و﴿يُنِينَ﴾ [الصف] و﴿قَنَوانٌ﴾ [الأنعام] و﴿صَنَوانٌ﴾ [الرعد].

والإقلاب له حَرْفٌ واحدٌ، وهو الباءُ، مثالُ النون الساكنة عند الباءِ: ﴿مِنْ بَعْدِ﴾ [البقرة]، ومثالُ التنوين عند الباءِ: ﴿عَلِيمٌ يَذَاتِ الصُّدُورِ﴾ [آل عمران].

والإخفاء له خمسة عشر حرفاً، وهي: التاءُ، والثاءُ، والجيمُ، والدالُّ، والذالُّ، والزايُّ، والسينُ، والشينُ، والصادُ، والضادُ، والطاءُ، والظاءُ، والفاءُ، والقافُ، والكافُ.

مثالُ النونِ الساكنةِ والتنوين:

- (١) كذا، والمناسب: خلفاً، وهو خلف بن هشام البزار البغدادي، أحد رواة قراءة حمزة، وهو من القراء العشرة، توفي سنة ٢٢٩هـ (ينظر: ابن الجزري: غاية النهاية ١/٢٧٢).
- (٢) حمزة بن حبيب الزيات، أبو عمارة الكوفي، أحد القراء السبعة، توفي سنة ١٥٦هـ (ينظر: ابن الجزري: غاية النهاية ١/٢٦١).
- (٣) حفص بن عمر بن عبد العزيز أبو عمر الدوري البغدادي، أحد رواة قراءة الكسائي، توفي سنة ٢٤٦هـ (ينظر: ابن الجزري: غاية النهاية ١/٢٥٥).
- (٤) علي بن حمزة أبو الحسن الكوفي البغدادي، أحد القراء السبعة، توفي سنة ١٨٩هـ (ينظر: ابن الجزري: غاية النهاية ١/٥٣٥).
- (٥) ينظر: أبو العلاء العطار: غاية الاختصار ١/١٧٥، وابن الجزري: النشر ١/٢٤.
- (٦) ف م: والواو.
- (٧) في القرآن: ﴿الدُّنْيَا﴾ [البقرة].

عندَ التاءِ: ﴿مِنْ تَرَابٍ ٥٩﴾ [آل عمران]، و﴿جَنَّاتٍ تَجْرِي ١٥﴾ [البقرة].
 وعندَ ٩/ و/ التاءِ: ﴿مِنْ ثَمَرَةٍ ٢٥﴾ [البقرة]، و﴿جَمِيعَاتُهُمْ ١١﴾ [البقرة].
 وعندَ الجيمِ: ﴿فَأَنجَيْنَاكُمْ ٥٠﴾ [البقرة]، و﴿شَيْئًا ١٠ جَنَّاتٍ ١١﴾ [مريم].
 وعندَ الدالِ: ﴿أَنذَادًا ٢٢﴾ [البقرة]، و﴿فَتَوَّانَ دَانِيَةً ١١﴾ [الأنعام].
 وعندَ الذالِ: ﴿مَنْ ذَكَرَ ٢﴾ [الأنبياء]، و﴿سِرَاعًا ذَلِكَ ١١﴾ [ق].
 وعندَ الزايِ: ﴿وَأَنزَلْنَا ٥٧﴾ [البقرة]، و﴿يَوْمَئِذٍ زُرْقًا ١٢٦﴾ [طه].
 وعندَ السينِ: ﴿مَنْ سَعَتَهُ ٧﴾ [الطلاق]، و﴿عَظِيمٌ ١١ سَمْعُوتَ ١٢﴾ [المائدة].

وعندَ الشينِ: ﴿مِنْ شَرِّ ١﴾ [الفلق]، و﴿عَلِيمٌ ١٦ شَرَعَ ١٢﴾ [الشورى].
 وعندَ الصادِ: ﴿مِنْ مَّصَلِّي ١١﴾ [الحجر]، و﴿عَذَابًا صَعَدًا ١٧﴾ [الجن].
 وعندَ الضادِ: ﴿مِنْ ضُرِّ ٨١﴾ [الأنبياء]، و﴿قَوْمًا ضَالِّينَ ١٠٢﴾ [المؤمنون].
 وعندَ الطاءِ: ﴿يَنطِقُونَ ٢٣﴾ [الأنبياء]، و﴿قَوْمًا طَغَيْنَ ٣٠﴾ [الصفات].
 وعندَ الظاءِ: ﴿يَنْظُرُونَ ١١﴾ [البقرة]، و﴿قَوْمٍ ظَلَمُوا ١١٧﴾ ^(١) [آل عمران].
 وعندَ الفاءِ: ﴿فَإِن قَاءُوا ٢٢١﴾ [البقرة]، و﴿عُمِّي فَهُمْ ١٨﴾ [البقرة].
 وعندَ القافِ: ﴿وَلَيْتَ قُلْتَ ٧﴾ [هود]، و﴿عَذَابًا قَرِيبًا ٤٠﴾ [النبأ].
 وعندَ الكافِ: ﴿يَنكُثُونَ ٣٥﴾ [الأعراف]، و﴿عَادًا كَفَرُوا ١٠﴾ [هود].
 ويُقَاسُ على هذه الأمثلة ما أشبهها في جميع القرآن، لأنَّ الدَّكِيَّ يُدْرِكُ بالمثلِ الواحد ما لا يُدْرِكُهُ الغَبِيُّ بألفِ شاهدٍ.

(١) في الأصول الخطية: (قوما).

وأَعْلَمَ أَنَّ الإخفاءَ صِفَةٌ مُتَرَدِّدَةٌ بَيْنَ / ٩ظ / الإدغام والإظهار^(١)، وقد عَلِمْتَ حَقِيقَةَ الإدغام في البابِ الذي قَبْلَهُ، وَأَنَّ الإقْلَابَ هُوَ قَلْبُ النونِ الساكنَةِ أو التنوينِ مِيمًا عِنْدَ الباءِ، وَأَنَّ الغَنَّةَ صَوْتُ أَغْنُ يُخْرِجُ مِنَ الخيشومِ، يُشْبِهُ صَوْتَ الغَزَالَةِ إِذَا ضَاعَ وَلَدُهَا، وَهِيَ صِفَةٌ لَازِمَةٌ لِلنُونِ وَالتنوينِ والميمِ مُطْلَقًا، لَكِنهَا فِي السَّاكِنِ أَقْوَى مِنَ المتحركِ^(٢)، وَفِي المُدْغَمِ أَقْوَى مِنَ المُخْفَى، وَفِي المُخْفَى أَقْوَى مِنَ المُظْهِرِ.

وإنما قَدِّمْتُ هذا البابَ على غَيْرِهِ لَأَنَّ الواقعَ مِنْهُ ﴿أَنَعَمْتُ﴾ [الفاتحة]، وَهِيَ أَوَّلُ الْقُرْآنِ فِي رَسْمِ الْمُصْحَفِ، وَاللهُ أَعْلَمُ.

بَابُ أَحْكَامِ الميمِ السَّاكِنَةِ

اعْلَمْ أَنَّ الميمَ السَّاكِنَةَ لَهَا ثَلَاثَةُ أَحْوَالٍ^(٣):

أَحَدُهَا: أَنَّهَا تَخْفَى عِنْدَ الباءِ بِغَنَّةٍ، نَحْوُ: ﴿يَعْنَصِمُ بِاللَّهِ﴾ [آل عمران]^(٤)، وَيُسَمَّى هَذَا إِخْفَاءً شَفْوِيًّا^(٥) لَخُرُوجِ الميمِ وَالباءِ مِنَ الشَّفَتَيْنِ.

وَتُدْغَمُ فِي مِثْلِهَا بِغَنَةٍ / ١٠و / أَيْضًا، نَحْوُ: ﴿فِي قُلُوبِهِمْ مَرَضٌ﴾ [البقرة].

وَتَظْهَرُ عِنْدَ بَاقِي الْأَحْرَفِ، لَكِنْ عِنْدَ الْوَائِ وَالْفَاءِ أَشَدُّ إِظْهَارًا.

(١) ينظر: الشيخ زكريا الأنصاري: تحفة نجباء العصر ٦٠، والدقائق المحكمة (له) ص ٧٠، والشيخ سليمان الجمزوري: فتح الأقفال ص ١٦. ولا يخلو هذا التعريف للإخفاء من قصور، ويمكن إيضاح حقيقته بالقول: إن إخفاء النون هو انتقال معتمد اللسان في الفم من اللثة إلى مخرج الصوت الذي تخفى عنده، مع بقاء جري النفس من الأنف (ينظر: أبحاث في علم التجويد ص ١٢٢).

(٢) كَوْنُ الغَنَّةِ صِفَةً لَازِمَةً لِلنُونِ وَالميمِ مُطْلَقًا أَصَحُّ مِنَ الْقَوْلِ بِأَنَّهَا لَا تَكُونُ فِي الميمِ وَالنونِ إِلَّا إِذَا كَانَتَا سَاكِنَتَيْنِ (ينظر: الدراسات الصوتية عند علماء التجويد ص ٢٦٥ - ٢٦٦).

(٣) ف م: أحكام.

(٤) ف: (وَمَنْ يَعْتَصِم).

(٥) م: شفوي.

فإن شُدَّتِ الميمُ والنونُ، نحو: ﴿إِنَّ﴾ و﴿نُم﴾^(١) وَجَبَ بَيَانُ الغِنَةِ فيهما أَشَدَّ بَيَانٍ، وَيُسَمَّى حرفاً أَغْنَى^(٢) مُشَدِّدًا.

وإنما قَدَّمْتُ هذا البابَ على غيرِهِ أيضاً لوجوبِ إدغامِ الميمِ مِنْ هجاءِ (لَامٍ) في الميمِ الأولى مِنْ هجاءِ (ميمٍ) في أوَّلِ سورةِ البقرة، وهي ثاني سُورَةٍ وَقَعَتْ في القرآنِ في رَسْمِ المصاحفِ، واللهُ أَعْلَمُ.

بابُ الْمَدِّ وَالْقَصْرِ

أَعْلَمُ أَنَّ المدَّ نوعانِ: أَصْلِيٌّ وَفَرَعِيٌّ، فالأصليُّ ثلاثةٌ أَحْرَفٍ: الواوُ الساكنةُ المضمومةُ ما قبلَها، والياءُ الساكنةُ المكسورةُ ما قبلَها، والألفُ ولا تكونُ إلَّا بعدَ فتحةٍ. وتسمَّى المدودُ الطَّبيعيةُ، لأنها تُمدُّ بالطَّبعِ مِنْ غيرِ كُلفةٍ على الإنسانِ^(٣). وَحَدَّثَنَا: كُلُّ حرفٍ بحيثُ لو حُذِفَ لاختَلَّ معنى / ١٠ ظ / الكلمةِ أو لَفْظُها، وقد اجتمعتِ الثلاثةُ في قوله تعالى: ﴿تُوحِيحًا إِلَيْكَ﴾ [هود]، والمرادُ بالألفِ هُنَا الألفُ لَفْظًا لِيَدْخُلَ في ذَلِكَ نحو: ﴿مُوسَى﴾ [البقرة]، و﴿عِيسَى﴾ [البقرة]، و﴿سَعَى﴾ [البقرة]، و﴿قَضَى﴾ [البقرة].

فإن اجتمعَ أَحَدُ هذه الأَحْرَفِ الثلاثةِ مَعَ الهمزةِ في كلمةٍ واحدةٍ، نحو: ﴿وَجَاءَ﴾ [الزمر]، و﴿الُسُوءُ﴾ [النساء]، و﴿السَّمَاءُ﴾ [البقرة] سُمِّيَ المدُّ مُتَّصِلًا، وَوَجَبَ مَدُّهُ عِنْدَ جَمِيعِ القُرَّاءِ، لكنَّهُم تَفَاوَتُوا في مِقْدَارِهِ، فقالونُ^(٤) عن نافعٍ، وأبو عمرو، وابنِ كثيرٍ، يُمَدُّونَهُ بِمِقْدَارِ ألفٍ وَنِصْفٍ، وأبْنُ عامِرٍ والكسائيُّ يُمَدُّانِهِ بِمِقْدَارِ ألفَيْنِ، وعاصمٌ^(٥) يُمَدُّهُ بِمِقْدَارِ ألفَيْنِ وَنِصْفٍ، وحمزةٌ

(١) نحو إن وثم: ساقط من ف م.

(٢) في الأصل: (أغنا)، والجملة ساقطة من ف م.

(٣) ف: اللسان، والنص ساقط من م.

(٤) عيسى بن مينا المدني الملقب قالون، أحد رواة قراءة نافع، توفي سنة ٢٢٠هـ (ينظر: ابن الجزري: غاية النهاية ١/٦١٥).

(٥) عاصم بن أبي النجود الكوفي، أحد القراء السبعة المشهورين، توفي سنة ١٢٧هـ (ينظر: ابن الجزري: غاية النهاية ١/٣٤٦).

وورشٍ من طريق الأزرق^(١) يمدّانِه بمقدارٍ ثلاثِ ألفاتٍ.

فهذه أربع^(٢) مراتب في المتّصل، قرأنا بها على المشايخ من طريق الشاطبية والتيسير^(٣) وغيرهما من كُتبِ القراءات، وكان الشاطبيُّ يُقرئُ بمزبّتين طُولي لورشٍ من طريق الأزرق، ولحمزة / ١١ و / من جميع طرقِه، وهي ثلاثُ ألفاتٍ، ووُسْطى لغيرهما وهي ألفان.

وقرأتُ بالمزبّتين أيضاً من طريق الشاطبية والتيسير، وقرأتُ بهما من طريق الطيبة والنشر^(٤)، ولطائفِ الإشارات^(٥)، لكنّ ياشباع هذا النوع عن ابنِ ذكوان^(٦) من طريق الأَخفش^(٧)، كحمزة وورشٍ من طريق الأزرق، وبمَدّه^(٨) عن ورشٍ من طريق الأصبهاني^(٩)، وأبو جعفرٍ ويعقوبُ وخلفٌ في اختياره بمقدار ألفين،

(١) يوسف بن عمرو المدني ثم المصري المعروف بالأزرق، أخذ القراءة عن ورش، توفي سنة ٢٤٠هـ (ينظر: ابن الجزري: غاية النهاية ٤٠٢/٢).

(٢) في الأصول الخطية (أربعة).

(٣) التيسير في القراءات السبع: تأليف أبي عمرو عثمان بن سعيد الداني المتوفى سنة ٤٤٤هـ (ينظر: ابن الجزري: غاية النهاية ٥٠٣/١) والشاطبية قصيدة نظم بها القاسم بن فيّزة الشاطبي المتوفى سنة ٥٩٠هـ كتاب التيسير للداني، وعليها شروح كثيرة (ينظر: ابن الجزري: غاية النهاية ٢٠/٢).

(٤) النشر في القراءات العشر لأبي الخير محمد بن محمد الجزري المتوفى سنة ٨٣٣هـ، ونظم ابن الجزري كتاب النشر في منظومته طيبة النشر في القراءات العشر.

(٥) لطائف الإشارات لفنون القراءات لشهاب الدين أحمد بن محمد القسطلاني المتوفى سنة ٩٢٣هـ.

(٦) عبد الله بن أحمد الدمشقي، أحد رواة قراءة ابن عامر، توفي سنة ٢٤٢هـ (ينظر: ابن الجزري: غاية النهاية ٤٠٤/١).

(٧) هارون بن موسى الدمشقي، أخذ القراءة عن ابن ذكوان، توفي سنة ٢٩٢هـ (ينظر: ابن الجزري: غاية النهاية ٣٤٧/٢).

(٨) ف: وبمَدّه.

(٩) محمد بن عبد الرحيم، نزيل بغداد، أخذ القراءة عن ورش، توفي سنة ٢٩٦هـ (ينظر: =

وبالسَّكْتِ عليه عن حمزة.

وإنَّ وُجِدَ حَرْفُ المَدِّ في آخِرِ كَلِمَةٍ والهمزةُ في أَوَّلِ كَلِمَةٍ أُخْرَى، نحو:
﴿يَأْتِيهَا﴾ [البقرة]، و﴿فِي أَنْفُسِكُمْ﴾ [البقرة]، و﴿أَمْوَالٌ﴾ [الحج]،
﴿وَأَمْرُهُ إِلَى اللَّهِ﴾ [البقرة]، سُمِّيَ المَدُّ مُنْفَصِلًا، وَجَازَ مَدُّهُ وَقَصْرُهُ في
الجملة، فَقَالُوا عَنْ نَافِعٍ وَأَبُو عَمْرٍو يُجِيزَانِ فِيهِ الْقَصْرَ وَالْمَدَّ بِمَقْدَارِ أَلْفٍ
وَنِصْفٍ، وَابْنُ كَثِيرٍ لَيْسَ عَنْهُ إِلَّا الْقَصْرُ، وَأَبْنُ عَامِرٍ وَالْكَسَائِيُّ ١١/ظ/ يُمَدُّانِهِ
بِمَقْدَارِ أَلْفَيْنِ، وَعَاصِمٌ يُمَدُّهُ بِمَقْدَارِ أَلْفَيْنِ وَنِصْفٍ، وَحَمْزَةُ وَوَرِشٌ مِنْ طَرِيقِ
الْأَزْرَقِ يُمَدُّانِهِ بِمَقْدَارِ ثَلَاثِ أَلْفَاتٍ. وَالْمَرَادُ بِالْقَصْرِ هُنَا الْاِقْتِصَارُ عَلَى الْمَدِّ
الطَّبِيعِيِّ.

فهذه خمس^(١) مراتب في المنفصل قرأنا^(٢) بها من طريق الشاطبية والتيسير،
وكان الشاطبي يُقرئ في هذا النوع بثلاث مراتب: القصر لمن تقدّم عنه القصر،
ولحمزة وورش من طريق الأزرق بمقدار ثلاث ألفات، وبالتوسط لباقي القراء،
وهو بمقدار ألفين، وقرأت بهذه المراتب الثلاث^(٣) من طريق الطيبة والنشر
ولطائف الإشارات، وقرأت أيضاً بالتوسط المذكور عن ابن ذكوان، وبالمَدِّ
المُشَبَّعِ عن ابن ذكوان أيضاً في وجه ثانٍ، وبالسَّكْتِ فيه عن حمزة في وجه ثانٍ،
وبالقصر والتوسط عن ١٢/و/ الأصبهاني عن ورش، وعن هشام^(٤) وحفص
ويعقوب، فالقصر عن هشام من طريق الحلواني^(٥)، والقصر عن حفص من طريق

= ابن الجزري: غاية النهاية ١٦٩/٢.

(١) ف: خمسة.

(٢) ف: يقرأ.

(٣) في الأصل وف: الثلاثة.

(٤) هشام بن عمار الدمشقي، أحد رواة قراءة ابن عامر، توفي سنة ٢٤٥هـ (ينظر: ابن
الجزري: غاية النهاية ٣٥٤/٢).

(٥) أحمد بن يزيد الحلواني، قرأ على هشام بن عمار، توفي سنة ٢٥٠هـ (ينظر: ابن
الجزري: غاية النهاية ١٤٩/١).

عَمَرُو بن الصَّبَّاح^(١)، وقرأت^(٢) أيضاً بالتوسط والقصر عن يعقوب، وبالقصر وَحْدَهُ عن أبي جعفر، وبالتوسط وَحْدَهُ عن خلف في اختياره، وبالتوسط والقصر في مدّ التعظيم، نحو: (لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ) عن كلِّ مَنْ ذكرنا عنه القصر، كلُّ ذَلِكَ مِنْ الكُتُبِ الثلاثةِ المذكورةِ قَرِيباً^(٣)، والله أعلم.

السادس^(٤): مدّ التمكين، وهو إذا اجتمعت الواو الساكنة المضمومة ما قبلها [مَعَ واوٍ أُخْرَى، نحو: ﴿ءَامِنُوا وَعَمِلُوا﴾] [البقرة] أو الياء الساكنة المكسورة ما قبلها^(٥) [مَعَ ياءٍ أُخْرَى، نحو: ﴿فِي يَوْمَيْنِ﴾] [البقرة] فيجبُ الفصلُ بين الواوَيْنِ أو الياءَيْنِ بِمَدَّةٍ لطيفةٍ بمقدارِ الطبيعيِّ، حَذْراً مِنَ الإِدْغَامِ أو الإسْقَاطِ.

السابع: مدّ الحَجَزِ / ١٢ ظ/ وهو يَبْنَى كُلَّ هَمْزَيْنِ مِنْ كَلِمَةٍ، اُخْتَلَفَ الْقِرَاءَةُ فِي تَسْهِيلِ الثَّانِيَةِ مِنْهُمَا، وَتَحْقِيقِهَا وَإِدْخَالِ أَلِفٍ بَيْنَهُمَا وَتَرْكِه، نحو: ﴿ءَأَنْذَرْتَهُمْ﴾ [البقرة] و﴿إِنَّكَ﴾ [الصافات] و﴿أَوْثَقْتُمْ﴾ [آل عمران]، فلا تجوزُ الزيادةُ حُقِّقَتِ الْهَمْزَةُ الثَّانِيَةُ أو سُهِّلَتْ، والله أعلم.

الثامن: المد^(٦) اللازمُ الكَلْبِيُّ الْمُثَقَّلُ، وهو أَنْ يُوجَدَ بَعْدَ حَرْفِ الْمَدِّ حَرْفٌ مُدْغَمٌ وَجُوباً، نحو: ﴿الطَّائِفَةُ﴾ [النازعات] و﴿الصَّائِفَةُ﴾ [عبس] و﴿الْحَاقَّةُ﴾ [الحاقة] و﴿أَتَحَاجُّونِي﴾، فأصلُ ذَلِكَ، كما قَالَ أَبُو الطَّيِّبِ عَبْدُ الْمَنَعِمِ بْنُ غَلْبُونٍ، فِي أَصْلِ كَلَامِ الْعَرَبِ لَا فِي الْقُرْآنِ: وَالطَّائِمَةُ وَالصَّائِحَةُ وَالْحَاقِقَةُ وَأَتَحَاجُّونِي، فَسَكَّنُوا الْحَرْفَ الْأَوَّلَ وَأَدْغَمُوهُ فِي الثَّانِي، وَسُمِّيَ هَذَا

(١) أبو حفص البغدادي، روى القراءة عن حفص، توفي سنة ٢٢١هـ (ينظر: ابن الجزري: غاية النهاية ١/٦٠١).

(٢) ف: وقرىء.

(٣) ينظر: الداني: التيسير ص ٣٠، وابن الجزري: النشر ١/٣١٣، والبنا الديماطي: إتحاف فضلاء البشر ص ٣٧.

(٤) كذا في جميع الأصول الخطية، وتقدم الحديث عن المد المتصل والمد المتفصل.

(٥) ما بين المعقوفين ساقط من ف.

(٦) ف: مد.

المدُّ لازماً للترام القراء مدّه مقداراً واحداً، وهو ثلاث ألفاتٍ على الأصحّ المشهور من ثلاثة أقوالٍ، وكليهما لوجود حرف المدّ مع الحرف المدغم في كلمة /١٣/ واحدة.

التاسع: المدُّ اللازم الكليّ المُخَفَّفُ، وهو أن يوجد بعد حرف المدّ حرف ساكن في الحالين، وهو: ﴿ءَالْتَنَ﴾ موضعي يونس [٥١، ٩١] في قراءة غير نافع، ﴿وَحْيَايَ﴾ في الأنعام [١٦٢] في قراءته^(١)، وسُمّي هذا المدُّ لازماً للترام القراء مدّه مقداراً واحداً، وهو ثلاث ألفاتٍ على الأصحّ المشهور من ثلاثة أقوالٍ، كما تقدّم في النوع الذي قبله، وكليهما لوجود حرف المدّ والحرف الساكن في كلمة واحدة.

تنبيه: أعلم أن في القرآن ستة مواضع يجب مدّها عند جميع القراء بمقدار ثلاث ألفاتٍ أو تسهيلها^(٢)، وهي: ﴿ءَالَّذِكْرَيْنِ﴾ موضعان في الأنعام [١٤٣] و [١٤٤] و ﴿ءَالْتَنَ﴾ ﴿مَوْضِعَانِ بِيُونَسَ﴾ و ﴿ءَاللَّهُ أَذِنَ لَكُمْ﴾ و ﴿ءَاللَّهُ حَبِيرٌ﴾ بالنمل، وموضعٌ سابعٌ في قراءة أبي عمرو وأبي جعفر، وهو ﴿السَّحْرِ﴾ بيونس^(٣)، والله أعلم.

العاشر: المدُّ اللازم الحرفي المُخَفَّفُ، وهو أن يوجد حرف المدّ في حرف من فواتح /١٣/ بَعْضِ الشُّوَرِ هِجَاؤُهُ ثَلَاثَةُ أَحْرَفٍ أَوْسَطَهَا ذَلِكَ الْحَرْفُ، نحو: لَامٌ، وَمِيمٌ، وَصَادٌ، وَنُونٌ، فَيَجِبُ مَدُّ هَذَا النُّوعِ عِنْدَ جَمِيعِ الْقُرَاءِ بِمَقْدَارِ ثَلَاثِ أَلْفَاتٍ، عَلَى الْأَصَحِّ الْمَشْهُورِ مِنْ ثَلَاثَةِ أَقْوَالٍ.

الحادي عشر: المدُّ اللازم الحرفي المَثْقَلُ، وهو أن يوجد حرف المدّ في حرف من الفواتح المذكورة هِجَاؤُهُ ثَلَاثَةُ أَحْرَفٍ ثَالِثُهَا مُدْغَمٌ فِي مَا بَعْدَهُ، نحو:

(١) قرأ نافع ﴿ءَالآنَ﴾ بفتح اللام من غير همز و﴿مَحْيَايَ﴾ بإسكان الياء (ينظر: ابن مجاهد: كتاب السبعة ص ٢٧٤ و ٣٢٧).

(٢) في هامش الأصل: من غير مدّ.

(٣) قرأ أبو عمرو وأبو جعفر ﴿السَّحْرِ﴾ بالاستفهام (ينظر: ابن الجوزي: النشر ١/٣٧٨).

(لام ميم)، فالأول مثقل [لأنَّ الميمَ من هِجَاءِ (لام) مدغمة في الميم الأولى من هِجَاءِ (ميم)]^(١) ويجبُ مدُّه أيضاً بمقدارِ ثلاثِ أَلِفَاتٍ، عندَ جميعِ القراءِ، على الأصحِّ من ثلاثةِ أقوالٍ، كما تقدَّم أيضاً.

﴿يَسَّ﴾ وَالْقُرْآنِ ﴿يَسَّ﴾ [يس] و﴿تَّ وَالْقَلَمِ﴾ [القلم]، و﴿صَّ ذِكْرُ﴾ مُثَقَّلَةٌ على قراءةٍ مَنْ يُدْغَمُ، ومُخَفَّفَةٌ على قراءةٍ مَنْ لَمْ يُدْغَمْ^(٢).

ودَخَلَ في قَوْلِنَا: هِجَاؤُهُ ثَلَاثَةُ أَحْرَفٍ (أَلِفٌ)، فَإِنَّ هِجَاءَهُ ثَلَاثَةُ أَحْرَفٍ، لَكِنَّ أَوْسَطَهَا لَيْسَ حَرْفَ مَدٍّ، وَخَرَجَ نَحْوُ (طَا) مِنْ ﴿طَسَّ﴾ وَ﴿طَهَّ﴾ [طه]، و(يَا) مِنْ ﴿يَسَّ﴾ [يس]، و(هَا) مِنْ ﴿كَهَيْ﴾، و(يَا) مِنْ / ١٤ / و﴿يَا عَيْنَ﴾، و(حَا) مِنْ ﴿حَمَّ﴾، و(رَا) مِنْ ﴿أَلَرَّ﴾، وَمَا أَشْبَهَ ذَلِكَ مِمَّا هُوَ عَلَى حَرْفَيْنِ ثَانِيَهُمَا حَرْفُ مَدٍّ.

تنبيه: أَعْلَمُ أَنَّ (عَيْنَ) مِنْ ﴿كَهَيْعَصَّ﴾ [مريم] و﴿حَمَّ﴾ عَسَقَ ﴿يَسَّ﴾ [الشورى] على ثلاثِ أَحْرَفٍ لَكِنَّ أَوْسَطَهَا حَرْفُ لَيْنٍ، فَلِكُلِّ مِنَ الْقِرَاءِ فِيهِ ثَلَاثَةُ أَوْجِهٍ:

المدُّ لمناسبة ما قبله وما بعده، والتَّوَسُّطُ للفرقة بينَ حرفِ المدِّ وحرفِ اللين، والقَصْرُ لِعَدَمِ وجودِ حرفِ المدِّ.

و﴿مِيمَ اللَّهِ﴾ مِنْ فَاتِحَةِ آلِ عِمْرَانَ فِيهِ لِكُلِّ قَارِئٍ وَجْهَانِ: الْقَصْرُ نَظْراً إِلَى زَوَالِ سَكُونِ آخِرِهِ بِحَذْفِ هَمْزَةِ الْوَصْلِ، وَالْمَدُّ نَظْراً إِلَى الْأَصْلِ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ.

الثَّانِي عَشَرَ: المدُّ العَارِضُ لِلْوَقْفِ، وَهُوَ أَنْ يَوْجَدَ بَعْدَ حَرْفِ المدِّ أَوْ حَرْفِ اللِّينِ حَرْفٌ سَكَنُهُ الْقَارِئُ لِأَجْلِ الْوَقْفِ، نَحْوُ: ﴿الْمُفْلِحُونَ﴾ [البقرة]، و﴿الْعَلَمِينَ﴾ [الفاتحة]، و﴿نَسْتَعِينُ﴾ [الفاتحة]، و﴿بَيْتٌ﴾ [الإسراء]، و﴿خَوْفٌ﴾ [البقرة] فيجوزُ فِيهِ لِكُلِّ الْقِرَاءِ ثَلَاثَةُ أَوْجِهٍ: المدُّ

(١) ما بين المعقوفين ساقط من الأصل.

(٢) ينظر: الداني: التيسير ص ١٨٣.

والتوسط والقصر، على الإسكان المجرد، وتجوز هذه الثلاثة في / ١٤ ظ/
المكسور، نحو (فيه) و﴿إِلَيْهِ﴾، وفي المجزور نحو: ﴿الزَّيْحُ﴾ ١ ﴿﴾
[الفاحة] و﴿خَوِيفٌ﴾ ٢ ﴿﴾ [قريش].

ويزيد على ذلك الزوم، ولا يكون إلا مع القصر، والزوم أن يأتي بثلاث
الحركة ٣ ﴿﴾، فيكون الموجود أقل من الذاهب، وإن كان الحرف الموقوف عليه
مضموماً نحو: ﴿حَيْثُ﴾، أو مرفوعاً نحو: ﴿نَسَعِيْرُ﴾ ٤ ﴿﴾ [الفاحة] جازت
فيه هذه الأربعة، وجاز فيه الإشمام مع المد والتوسط والقصر، فصار في
المضموم والمرفوع سبعة أوجه، وفي المكسور والمجزور أربعة أوجه، وفي
المنصوب والمفتوح ثلاثة أوجه، إذا كان قبل الحرف الموقوف عليه حرف مد أو
لين، فإن لم يكن كذلك كـ ﴿وَالْفَجْرِ﴾ ٥ ﴿﴾ [الفجر] و﴿الْقَدْرِ﴾ ٦ ﴿﴾ [القدر] و﴿مِنْ
قَبْلُ وَمِنْ بَعْدُ﴾ ٧ ﴿﴾ [الروم] و﴿الْأَرْضِ﴾ ٨ ﴿﴾ [البقرة] ٩ ﴿﴾ وقف على المكسور
والمجزور بالإسكان المجرد والزوم لا غير، وعلى / ١٥ و/ المضموم والمرفوع
بالإسكان المجرد والزوم والإشمام، وهو ضم الشفتين مع بقاء فُرْجَةٍ بينهما ١٠ ﴿﴾،
وعلى المنصوب والمفتوح بالإسكان المجرد لا غير، ويحرم الوقف بالحركة
الكاملة إجماعاً.

وإن كان الموقوف عليه ألفاً، نحو: ﴿يَحْشَى﴾ ١١ ﴿﴾ [طه] و﴿مُوسَى﴾ ١٢ ﴿﴾ [البقرة]
و﴿أَسْرَى﴾ ١٣ ﴿﴾ [الإسراء] و﴿أَفْرَى﴾ ١٤ ﴿﴾ [سبأ]، أو ياء، نحو: ﴿جَنَى﴾ ١٥ ﴿﴾
[الفجر] و﴿عَذَابِ﴾ ١٦ ﴿﴾ [الأعراف] و﴿أَمْرًا﴾ ١٧ ﴿﴾ [مريم]، أو واو، نحو:
﴿كَفَرُوا﴾ ١٨ ﴿﴾ [البقرة] و﴿ءَامَنُوا﴾ ١٩ ﴿﴾ [البقرة] و﴿آتَابُوا﴾ ٢٠ ﴿﴾ [النور]، لا تجوز
الزيادة فيه على المد الطبيعي عند جميع القراء.

وإذا وقف القارئ على مد متصل نحو: ﴿أُولَآءِ﴾ ٢١ ﴿﴾ [آل عمران] و﴿السَّمَآءِ﴾ ٢٢ ﴿﴾

(١) ينظر: الداني: التحديد ص ١٦٩، ومكي: الكشف ١/ ١٢٢، والمرعشي: جهد المقل
ص ٢٧٧.

(٢) وفي الأصل وم: الأبيض، وهو تحريف.

(٣) ينظر: الداني: التحديد ص ١٦٩، والمرعشي: جهد المقل ٢٧٨.

[البقرة] ^(١) و﴿السَّوَاءُ ١٧﴾ [النساء] أتى لكل قارىء بمزتيبه مع الإسكان المجرد والرؤم والإشمام.

واعلم أنَّ الرُّؤمَ والإشمامَ لا يَدْخُلَانِ فِي مِيقِ الْجَمْعِ، نحو (عَلَيْكُمْ) من ﴿عَلَيْكُمْ الصَّيَامُ ١٨٢﴾ [البقرة]، و(بِهِمْ) مِنْ نَحْوِ: ﴿بِهِمُ الْأَسْبَابُ ١١١﴾ [البقرة]، ولا في عارضِ الشَّكْلِ، نحو: (وَأَنْذِرْ) مِنْ ﴿وَأَنْذِرِ النَّاسَ ١١٠﴾ [إبراهيم] / ١٥ / ولا في تاءِ التَّأْنِيثِ، نحو: ﴿وَرَحْمَةً ١١٧﴾ [البقرة] و﴿نِعْمَةً ١٢٠﴾ [الشعراء].

وَأَمَّا هَاءُ الْكِنَايَةِ ^(٢) فَقَوْمٌ مَنَعُوهُمَا فِيهَا ^(٣) مُطْلَقًا، وَقَوْمٌ أَجَازُوهُمَا فِيهَا مُطْلَقًا، سَوَاءٌ كَانَ قَبْلَهَا ضَمٌّ أَوْ كَسْرٌ أَوْ وَاوٌ أَوْ يَاءٌ أَوْ فَتْحٌ أَوْ لَمْ يَكُنْ كَذَلِكَ، نَحْوُ: ﴿وَاسْتَغْفِرُهُ ٢﴾ [النصر]، وَقَوْمٌ فَارَّقُوا فَأَجَازُوا الرُّؤمَ وَالْإشمامَ فِي مَا قَبْلَهُ ضَمٌّ ^(٤)، نَحْوُ: ﴿يُخْلِفُهُ ٢١﴾ [سبأ]، أَوْ وَاوٌ نَحْوُ: ﴿عَقَلُوهُ ٧٠﴾ [البقرة]، وَأَجَازُوا الرُّؤمَ وَحْدَهُ فِي مَا قَبْلَهُ كَسْرٌ، نَحْوُ: ﴿بِهِ﴾، أَوْ يَاءٌ نَحْوُ: ﴿وَعَلَيْهِ﴾، وَمَنَعُوهُمَا فِي نَحْوِ: ﴿وَاسْتَغْفِرُهُ﴾ ^(٥)، و﴿لَهُ﴾ و﴿أَخَذْنَاهُ﴾ ^(٦)، وَاللَّهُ أَعْلَمُ ^(٧).

الثَّالِثُ عَشَرَ: مَدُّ الْبَدَلِ، نَحْوُ: ﴿ءَامِنُوا ١﴾ [البقرة] و﴿أُوتُوا ١١٠﴾ [البقرة] و﴿إِيمَانٌ﴾ ^(٨)، وَمَا أَشْبَهَ ذَلِكَ، فَقَدْ اتَّفَقَ الْقَرَّاءُ كُلُّهُمْ عَلَى مَدِّهِ بِمَقْدَارِ الطَّبِيعِيِّ، إِلَّا وَرَشًا مِنْ طَرِيقِ الْأَزْرِقِ فَإِنَّ لَهُ فِيهِ ثَلَاثَةَ أَوْجِهٍ، وَهِيَ: الْمَدُّ وَالتَّوَسُّطُ

(١) الكلمة ساقطة من الأصل.

(٢) يعني هاء ضمير الغائب.

(٣) فيها: ساقطة من الأصل.

(٤) ف: مضموم.

(٥) ف: واستغفره.

(٦) في المصحف: ﴿فَأَخَذْنَاهُ ١٠﴾ [القصص].

(٧) ينظر: الداني: التحديد ص ١٧٠-١٧١، وابن الجزري: النشر ١٢٣/٢، المرعشي: جهد المقل ص ٢٧٩.

(٨) في المصحف: ﴿يَايْمَنُ ١٠﴾ [الطور].

والقَصْرُ، والله أعلم^(١).

الرابعَ عَشَرَ: مَدُّ اللَّيْنِ، نحو: ﴿سَوَاءٌ﴾ [الأنبياء] و﴿شَيْءٌ﴾ [البقرة] فقد اتَّفَقَ القَرَاءُ كُلُّهُمْ على قَصْرِهِ إِلَّا وَرَشًا مِنْ طَرِيقِ الْأَزْرِقِ، فَإِنَّ لَهُ /١٦و/ فيه المَدُّ والتَّوَسُّطُ، ووافقه حمزةٌ على التَّوَسُّطِ في ﴿شَيْءٌ﴾ لا غيرَ، وكلُّ ذلك في حالةِ الوصلِ، أمَّا إِذَا وَقَفُوا فَتَجَوَّزُوا لَهُمُ الوجوهُ الثلاثةُ إِلَّا وَرَشًا في هذا النوع فقط، والله أعلم^(٢).

الخامسَ عَشَرَ: مَدُّ الصَّلَةِ عِنْدَ مَنْ وَصَلَ مِيمَ الجَمْعِ الواقعةِ قبلَ همزةِ القطعِ، نحو: ﴿عَلَيْهِمْ أَنْذَرْتَهُمْ﴾ [البقرة] و﴿إِمْنَنْتُمْ إِنْ كُنْتُمْ﴾ [البقرة]، وهما ورشٌ وقالونٌ، فمَدَّ ورشٌ في هذا النوعِ مِنْ طَرِيقِ الْأَزْرِقِ بمقدارِ ثلاثِ أَلِفَاتٍ، واخْتَلَفَ عَنِ الْقَالُونَ وورشٌ مِنْ طَرِيقِ الْأَصْبَهَانِيِّ، فَرَوَى عَنْهُمَا المَدُّ بمقدارِ أَلْفَيْنِ، والقَصْرُ وهو الاقتصارُ على المَدِّ الطَّبِيعِيِّ، وقرأنا لِقَالُونَ وَحَدَهُ مِنْ طَرِيقِ الشَّاطِئَةِ بمقدارِ أَلْفٍ وَنَصْفٍ، والله أعلم^(٣).

السادسَ عَشَرَ: مَدُّ الرَّوْمِ في ﴿هَتَأَنْتُمْ هَتُؤَلَاءَ﴾ [آل عمران]، و﴿هَتَأَنْتُمْ أُولَاءَ﴾ [آل عمران] عِنْدَ مَنْ سَهَّلَ هَمْزَةَ ﴿أَنْتُمْ﴾ وَأَدْخَلَ أَلِفًا قَبْلَهَا، وَهُمْ نَافِعٌ وَأَبُو عَمْرٍو، وَأَبُو جَعْفَرٍ، فَقَالُونَ عَنْ نَافِعٍ /١٦ظ/ وَأَبُو عَمْرٍو وَأَبُو جَعْفَرٍ لَهُمُ المَدُّ بِمَقْدَارِ أَلْفَيْنِ أَوْ أَلْفٍ وَنَصْفٍ، والقَصْرُ وهو الاقتصارُ على المَدِّ الطَّبِيعِيِّ، وأما ورشٌ فعنه وجوهٌ لا نطيلُ بذكرها^(٤).

السابعَ عَشَرَ: مَدُّ لَا النَّافِيَةِ لِلْجِنْسِ، نحو: ﴿لَا رَيْبَ فِيهِ﴾ [البقرة] و﴿لَا مَرَدَّ

(١) ينظر: ابن الجزري: النشر ١/٣٣٨.

(٢) ينظر: ابن الجزري: النشر ١/٣٤٦.

(٣) ينظر: محمد مكي نصر: نهاية القول المفيد ص ١٤٨.

(٤) ينظر: السمرقندي: روح المريد ص ١٩٣، ومحمد مكي نصر: نهاية القول المفيد

لَمْ ﴿٢٣﴾ [الروم] عِنْدَ حَمْزَةٍ فَقَطْ، بِمَقْدَارِ الْفَيْنِ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ^(١).

الثامن عشر: مَدُّ الْفَرْقِ عِنْدَ مَنْ أَسْكَنَ الْيَاءَ مِنْ نَحْوِ: ﴿إِنِّي أَعْلَمُ ﴿٢٤﴾﴾ [البقرة]، و﴿أَنْصَارِي إِلَى اللَّهِ ﴿٢٥﴾﴾ [آل عمران]، و﴿وَإِنِّي أُعِيدُهَا ﴿٢٦﴾﴾ [آل عمران] فَإِنَّ الْمُسْكِنِينَ يَتَفَاوَتُونَ فِيهِ كَتَفَاوَتِهِمْ فِي الْمَنْفَصِلِ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ.

التاسعَ عَشَرَ: مَدُّ الْعَوَضِ فِي كُلِّ هَاءٍ كِنَايَةً قَبْلَهَا، فَعُلْ مَجْزُومٌ آخِرُهُ يَاءٌ حُذِفَتْ لِأَجْلِ الْجَازِمِ، وَقَدْ اخْتَلَفَ الْقُرَّاءُ فِي إِسْكَانِ تِلْكَ الْهَاءِ وَتَحْرِيكِهَا مَعَ الْقَصْرِ وَالْمَدِّ، نَحْوُ: ﴿يُؤَدُّهُ إِلَيْكَ ﴿٢٧﴾﴾ [آل عمران]، و﴿قَوْلِهِ مَا تَوَلَّى ﴿٢٨﴾﴾ [النساء] وَهُوَ عِنْدَ مَنْ يَمُدُّهُ كَالْمَنْفَصِلِ، إِذَا وُجِدَ سَبَبُهُ الْمُتَقَدِّمُ، كَالْمَثَالِ الْأَوَّلِ وَنَظَائِرِهِ، وَقَدْ تَقَدَّمَ مَرَاتِبُهُ، أَمَّا إِذَا لَمْ يُوجَدْ سَبَبُهُ كَالْمَثَالِ الثَّانِي فَلَا زِيَادَةَ فِيهِ لِأَحَدٍ عَنِ ١٧/و مقدار المد الطبيعي، والله أعلم.

العِشْرُونَ: الْمَدُّ الْعَارِضُ لِلإِدْغَامِ فِي قِرَاءَةِ أَبِي عَمْرٍو وَيَعْقُوبَ^(٢)، فِي نَحْوِ: ﴿الرَّحِيمِ ﴿٢٩﴾﴾ مَلِكِ ﴿٣٠﴾﴾ [الفاتحة]، و﴿قَالَ لَهُمُ النَّاسُ ﴿٣١﴾﴾ [آل عمران]، ﴿وَيَقَوْمَ مَا لِيَ ﴿٣٢﴾﴾ [غافر] فَلَهُمَا فِي ذَلِكَ الْمَدُّ وَالتَّوَسُّطُ وَالْقَصْرُ.

فَهَذِهِ جُمْلَةُ الْمُتَدَوِّدِ الْمُتَّفَقِ عَلَيْهَا وَالْمُخْتَلَفِ فِيهَا عِنْدَ جَمِيعِ الْقُرَّاءِ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ.

بَابُ هَاءِ الْكِنَايَةِ

أَعْلَمُ أَنَّ الْقُرَّاءَ اتَّفَقُوا عَلَى صِلَةِ هَاءِ الْكِنَايَةِ الْمَكْسُورَةِ إِذَا كَانَ قَبْلَهَا مُتَحَرِّكًا، وَبَعْدَهَا مُتَحَرِّكًا، نَحْوُ: ﴿يَهُ مِنَ الثَّمَرَاتِ ﴿٣٣﴾﴾ [البقرة] و﴿مَثَلِهِ وَأَدْعُوا ﴿٣٤﴾﴾ [البقرة] يَاءٌ، وَعَلَى صِلَةِ الْمَضْمُومَةِ، إِذَا كَانَ قَبْلَهَا مُتَحَرِّكًا وَبَعْدَهَا مُتَحَرِّكًا، نَحْوُ: ﴿وَأَمْرُهُ إِلَى اللَّهِ ﴿٣٥﴾﴾ [البقرة] و﴿لَمْ كُفُّوا ﴿٣٦﴾﴾ [الإخلاص].

فَإِنْ وَقَعَ بَعْدَهَا سَاكِنٌ نَحْوُ: ﴿رَبِّهِ الْأَعْلَى ﴿٣٧﴾﴾ [الليل]، ﴿وَلَهُ الْمَثَلُ ﴿٣٨﴾﴾ [الروم] لَمْ يَصِلْهَا أَحَدٌ، وَإِنْ وَقَعَ قَبْلَهَا سَاكِنٌ نَحْوُ ﴿فِيهِ﴾ و﴿إِلَيْهِ﴾ و﴿عَلَيْهِ﴾ لَمْ يَصِلْهَا

(١) ويسمى مد المبالغة، ينظر: محمد مكي نصر: نهاية القول المفيد ص ١٤٦.

(٢) ينظر: ابن الجزري: النشر ٢٧٥/١.

إلا ابن كثير وخذّه، ووافقه حفصٌ على صِلَةِ الهاءِ / ١٧ ظ/ مِنْ ﴿فِيهِ مُمْهَكًا﴾ [الفرقان] لا غير^(١).

ولا نطيلُ الكتابَ باختلافِ القراءِ في بقيةِ أفرادِ هذا البابِ، واللهُ أعلمُ.

بابُ الإذْغَامِ الصَّغِيرِ

وهو ثلاثةُ أقسامٍ: مُتَمَاتِلَانِ بَأَنْ يَتَّفَقَ الحرفانِ مَخْرَجًا وَصِفَةً، كالميمينِ في نحو: ﴿فِي قُلُوبِهِمْ نَمَرٌ﴾ [البقرة]، والباءينِ نحو: ﴿أَضْرِبْ بِعَصَاكَ﴾ [البقرة]، والتائينِ نحو: ﴿رَبِّحْتَ بِخَبْرِهِمْ﴾ [البقرة]، واللامينِ نحو: ﴿بَلْ لَا﴾ [الطور].

وَمُتَجَانِسَانِ بَأَنْ يَتَّفَقَ الحرفانِ مَخْرَجًا وَيَخْتَلِفَا صِفَةً، كالدَّالِ في التاءِ، نحو: ﴿عَبَدْتُمْ﴾ [الكافرون]، [والتاءِ في الطاءِ] نحو: ﴿وَقَالَتْ طَافِقَةٌ﴾ [آل عمران]^(٢)، والطاءِ في التاءِ نحو: ﴿بَسَطَتْ﴾ [المائدة]، والطاءِ في الذالِ، نحو: ﴿إِذْ ظَلَمُوا﴾ [النساء].

وَمُتَقَارِبَانِ بَأَنْ يَتَقَارَبَا مَخْرَجًا أَوْ صِفَةً، أَوْ مَخْرَجًا وَصِفَةً، كالدَّالِ في الذالِ مِنْ ﴿كَهَيْعَصَ﴾ [ذِكْرُ] [مريم] في قراءةٍ مِنْ أَذْغَمَ^(٣)، واللامِ في النونِ نحو: ﴿النَّاسِ﴾ [الناس]، وفي الصَّادِ نحو: ﴿الصَّلَاةِ﴾، وفي الزايِ نحو: ﴿الزَّكَاةِ﴾.

وَأَمَّا ﴿قُلْ رَبِّ﴾ [المؤمنون]، و﴿الرَّسُولُ﴾ [البقرة]، و﴿بَلْ رَانَ﴾ [المطففين] فَمُتَجَانِسَانِ عَلَى رَأْيِ الْقَرَاءِ^(٤)، وَمُتَقَارِبَانِ / ١٨ و/ عَلَى رَأْيِ سِبْيَوِيهِ^(٥)

(١) أنظر: ابن الجزري: النشر ٣٠٤/١.

(٢) ما بين المعقوفين في م فقط.

(٣) ينظر: الداني: التيسير ص ١٤٨.

(٤) أبو زكريا يحيى بن زياد الكوفي البغدادي، إمام الكوفيين في النحو واللغة، توفي سنة ٢٠٧هـ (ينظر: الزركلي: الأعلام ٥٤١/٨).

(٥) أبو بشر عمرو بن عثمان البصري، إمام النحاة، توفي سنة ١٨٠هـ (ينظر: الزركلي: الأعلام ٨١/٥).

والخليل^(١)، والله أعلم^(٢).

بَابُ مَخَارِجِ الْحُرُوفِ وَصِفَاتِهَا

أَعْلَمُ أَنَّ مَخَارِجَ الْحُرُوفِ سِتَّةٌ عَشَرَ مَخْرَجًا، عَلَى الْمَشْهُورِ الْمُخْتَارِ^(٣)، وَعَدَّهَا ابْنُ الْجَزَرِيِّ سَبْعَةَ عَشَرَ^(٤)، وَعَدَّ لِلْغَنَةِ مَخْرَجًا، وَالصَّحِيحُ أَنَّهَا صَفَةٌ لِلنُّونِ وَلَوْ تَنَوِينًا^(٥) وَالْمِيمِ، وَعَدَمُ عَدَّهَا فِي مَخَارِجِ الْحُرُوفِ أَوَّلَى، وَعَدَّهَا الْفَرَّاءُ وَالْمُبَرِّدُ^(٦) أَرْبَعَةَ عَشَرَ^(٧)، فَجَعَلَ لِلنُّونِ وَاللَّامِ وَالرَّاءِ مَخْرَجًا وَاحِدًا، وَعَدَّهَا كَثِيرٌ مِنَ الْقُرَّاءِ وَالنَّحَاةِ سِتَّةَ عَشَرَ بِإِسْقَاطِ مَخْرَجِ الْجَوْفِ^(٨)، وَحَصَرُهَا فِي ذَلِكَ كُلِّهِ تَقْرِيبٌ عَلَى الْمُبْتَدِئِ، وَإِلَّا فَلِكُلِّ حَرْفٍ مَخْرَجٌ^(٩).

الْمَخْرُجُ الْأَوَّلُ: الْجَوْفُ، يَخْرُجُ مِنْهُ ثَلَاثَةُ أَحْرَافٍ، الْأَلِفُ، وَالْوَاوُ السَّاكِنَةُ الْمَضْمُومُ مَا قَبْلَهَا، وَالْيَاءُ السَّاكِنَةُ الْمَكْسُورُ مَا قَبْلَهَا.

(١) الخليل بن أحمد الفراهيدي البصري أستاذ سيبويه، توفي سنة ١٧٠هـ (ينظر: الزركلي: الأعلام ٣١٤/٢).

(٢) هذا مبني على أساس جعل الراء واللام من مخرج واحد أو من مخرجين، على نحو ما سيذكر المؤلف.

(٣) وهو مذهب سيبويه (ينظر: الكتاب ٤٣٣/٤).

(٤) ينظر: التمهيد ص ١١٣، والنشر ١/١٩٨، والمقدمة ص ٣٧٣.

(٥) ولو تنويناً: ساقطة من ف م.

(٦) أبو العباس محمد بن يزيد، البصري، إمام في العربية، توفي ببغداد سنة ٢٨٥هـ (ينظر: الزركلي: الأعلام ١٤٤/٧).

(٧) لم يصرح المبرد بذلك (ينظر: المقتضب ١/١٩٢ - ١٩٣)، لكن الفراء نقل عنه ذلك (ينظر: الداني: التحديد ص ١٠٤).

(٨) ينظر: سيبويه: الكتاب ٤٣٣/٤، وابن جني: سر صناعة الإعراب ١/٥٢، والداني: التحديد ص ١٠٢، ومكي: الرعاية ص ٢٤٣، ابن يعيش: شرح المفصل ١٠/١٢٣.

(٩) ذهب إلى ذلك ابن الحاجب (ينظر: الرضي: شرح الشافية ٣/٢٥٠)، وهو رأي غير دقيق (ينظر: الدراسات الصوتية عند علماء التجويد ص ١٥٧).

- الثاني: أَفْصَى الْحَلْقِ، يَخْرُجُ مِنْهُ حَرْفَانِ، وهما الهمزة والهاء.
- الثالث: وَسَطُ الْحَلْقِ، يَخْرُجُ مِنْهُ حَرْفَانِ / ١٨ ظ / وهما العين والحاء.
- الرابع: أَدْنَى الْحَلْقِ، يَخْرُجُ مِنْهُ حَرْفَانِ، وهما الغين والخاء.
- الخامس: أَفْصَى اللِّسَانِ مَعَ مَا يَلِيهِ مِنَ الْحَنْكِ الْأَعْلَى يَخْرُجُ مِنْهُ حَرْفٌ وَاحِدٌ، وهو القاف.
- السادس: مَخْرَجُ الْكَافِ أَسْفَلَ مِنْ مَخْرَجِ الْقَافِ قَلِيلًا.
- السابع: وَسَطُ اللِّسَانِ مَعَ مَا يَلِيهِ مِنَ الْحَنْكِ الْأَعْلَى، يَخْرُجُ مِنْهُ ثَلَاثَةُ أَحْرَفٍ، وهي الجيم والسين والياء المتحركة والساكنة الْمَفْتُوحُ مَا قَبْلَهَا.
- الثامن: حَاقَّةُ اللِّسَانِ مَعَ مَا يَلِيهِ مِنَ الْأَضْرَاسِ الْيُمْنَى أَوْ الْيُسْرَى تَخْرُجُ مِنْهُ الضَّادُ وَحْدَهَا.
- التاسع: أَدْنَى حَاقَّةِ اللِّسَانِ تَخْرُجُ مِنْهُ اللَّامُ لَا غَيْرَ.
- العاشر: طَرَفُ اللِّسَانِ تَحْتَ مَخْرَجِ اللَّامِ قَلِيلًا^(١) مَعَ مَا يُحَازِيهِ مِنَ الْحَنْكِ الْأَعْلَى يَخْرُجُ مِنْهُ حَرْفٌ وَاحِدٌ وَهُوَ النُّونُ.
- الحادي عشر: طَرَفُ اللِّسَانِ إِلَى جِهَةِ ظَهْرِهِ، مَعَ مَا يَلِيهِ مِنَ الْحَنْكِ الْأَعْلَى تَخْرُجُ مِنْهُ الرَّاءُ.
- الثاني عشر: طَرَفُ اللِّسَانِ / ١٩ و / مَعَ أَصُولِ الثَّنَايَا الْعُلْيَا تَخْرُجُ مِنْهُ ثَلَاثَةُ أَحْرَفٍ، وهي الطاء والذال والتاء.
- الثالث عشر: طَرَفُ اللِّسَانِ يَخْرُجُ مِنْهُ وَمِنْ فَوْقِ الثَّنَايَا السُّفْلَى^(٢) ثَلَاثَةُ أَحْرَفٍ،

(١) ف م: «العاشر: طرف اللسان إلى جهة بطنه مع...».

(٢) قال سيبويه (الكتاب ٤/٤٣٣): «ومما بين طرف اللسان وبين الثنايا مخرج...» ولم يقل العليا ولا السفلى. وقد اختلفت عبارة علماء التجويد والعربية في ذلك (ينظر: الدراسات الصوتية عند علماء التجويد ص ١٨).

وهي الصاد والزاي والسين.

الرابع عشر: طَرَفُ اللسانِ مَعَ أطرافِ الثنايا العُلَيّا يخرجُ منه ثلاثةُ أَحْرَفٍ، وهي الظاءُ والذالُ والثاءُ.

الخامس عشر: بَطْنُ الشفةِ السُّفْلَى مَعَ أطرافِ الثنايا العُلَيّا تخرجُ منه الفاءُ وَحَدَّها.

السادس عشر: بَيْنَ الشَّفَتَيْنِ، تَخْرُجُ منه ثلاثةُ أَحْرَفٍ، وهي الواوُ المتحركةُ والساكنةُ المفتوحةُ ما قبلها، والباءُ والميمُ.

والصِّفَاتُ المشهورةُ تسعةُ عَشَرَ، منها عشرةُ أَصْدَادٌ، خمسةُ ضِدٌّ خَمْسَةٍ، فَأَمَّا الحَمْسَةُ الأَوَّلُ فَهِيَ:

أَلْجَهْرُ وضِدُّها الهمسُ، وحروفُهُ عشرةٌ يجمعُها قولُكَ: فَحَنَّهُ شَخْصٌ سَكَتٌ^(١)، وما عداها حروفُ جَهْرٍ.

وَالرَّخَاوَةُ ضِدُّها / ١٩ ظ / الشِّدَّةُ، وَحُرُوفُها ثمانيةٌ يجمعُها قولُكَ: أَجِدُ قَطْ بَكَتٌ^(٢). وَبَيْنَ الشِّدَّةِ وَالرَّخَاوَةِ خمسةُ أَحْرَفٍ يجمعُها قولُكَ: لِنَ عُمَرُ، وما بقي حروفُ رِخوةٍ مَخْضَةٍ.

والاستعلاء ضد الاستفال، وحروف الاستعلاء سبعةٌ يجمعها قولُكَ: خُصَّ ضَغَطٍ قِظٌ، وما بقي حروفُ استفالٍ.

والإطباق ضِدُّهُ الانفتاحُ، وَحُرُوفُ الإطباقِ أربعةٌ: الصَّادُ والضَّادُ والطَّاءُ والظَّاءُ، وما عداها حروفُ انفتاحٍ.

(١) أضاف دارسو أصوات العربية المحدثون الطاء والقاف والهمزة إلى الأصوات المهموسة (ينظر: المدخل إلى علم أصوات العربية ص ١٠٢).

(٢) أضاف دارسو أصوات العربية المحدثون صوت الضاد إلى الأصوات الشديدة بناء على النطق المعاصر (ينظر: المدخل إلى علم أصوات العربية ص ١٠٨).

والإدلاقِ ضِدُّهُ الانصِمَاتُ، وحروفُ الاندلاقِ ستَّةٌ يجمعُهَا قَوْلُكَ: فَرَّ مِنْ لُبٍّ،
وما عَدَاها حروفُ انصِمَاتٍ.

وهذا آخِرُ الصفاتِ الأضدادِ.

وأما الصِّفَاتُ التي لا أضدادَ لها فَهِيَ:

الصَّفِيرُ في الزايِّ والسينِ والصادِ.

والقلقلةُ في خمسةٍ يجمعُهَا قَوْلُكَ: قُطِبُ جَدٍّ.

واللَّيْنُ في الواوِ والياءِ الساكنتينِ المفتوحِ ما قبلَهُمَا.

والمُدُّ في الواوِ والياءِ المُجَانِسِ لهما حركةٌ ما قبلَهُمَا والأَلْفُ.

والغُنَّةُ في الميمِ والنونِ، ولو تنويناً^(١).

والانحرافُ / ٢٠ و/ في اللامِ والراءِ.

والتكرارُ في الراءِ لا غَيْرَ، والمرادُ الاختِرَازُ عنه^(٢).

والتَّنْقِيشُ في الشينِ.

والاستِطَالَةُ في الضادِ.

وهذا آخِرُ الصفاتِ المشهُورَةِ^(٣).

(١) ولو تنويناً: ساقطة من ف م.

(٢) اخْتُلِفَ في صِفَةِ التكرارِ: هل هي صفة ذاتية أو عارضة، والراجع أنها ذاتية، لكن يجب عدم المبالغة في إظهارها، (ينظر: ابن الجزري: النشر ٢٠٤/١ و٢١٨).

(٣) ينظر في موضوع الصفات: سيبويه: الكتاب ٤/٤٣٤ - ٤٣٦، وابن جني: سر صناعة الإعراب ١/٦٨ - ٧٤، والداني: التحديد ص ١٠٥ - ١٠٩، ومكي: الرعاية ص ١١٥ - ١٤٢، وعبد الوهاب القرطبي: الموضح ص ٨٧ - ٩٧، والمرعشي: جهد المقل ص ١٤١ - ١١٥، ومحمد مكي نصر: نهاية القول المفيد ص ٤١ - ٩١.

فإذا سُئِلَتْ عن مَخْرَجِ كُلِّ حَرْفٍ وصفَاتِهِ فَقُلْ:

مَخْرَجُ الألفِ: الجَوْفُ، وفيها سِتُّ صِفَاتٍ: مَجْهُورَةٌ، رَخْوَةٌ، مُسْتَفْلَةٌ، مُنْفَتِحَةٌ، مُصَمَّمَةٌ، حَرْفٌ مَدٌّ.

ومَخْرَجُ الهمزة أَقْصَى الحَلْقِ، وفيها خَمْسُ صِفَاتٍ: مَجْهُورَةٌ، شَدِيدَةٌ، مُسْتَفْلَةٌ، مُنْفَتِحَةٌ، مُصَمَّمَةٌ.

والباءُ: تَخْرُجُ مِنْ بَيْنِ الشَّفَتَيْنِ، وفيها سِتُّ صِفَاتٍ: مَجْهُورَةٌ، شَدِيدَةٌ، مُسْتَفْلَةٌ، مُنْفَتِحَةٌ، مَذَلَّةٌ، حَرْفٌ قَلْقَلَةٌ.

والتاءُ: تَخْرُجُ مِنْ طَرَفِ اللِّسَانِ مَعَ^(١) أَصُولِ الثَّنَايَا العُلْيَا، وفيها خَمْسُ صِفَاتٍ: مَهْمُوسَةٌ، شَدِيدَةٌ، مُسْتَفْلَةٌ، مُنْفَتِحَةٌ، مُصَمَّمَةٌ.

وَالثَّاءُ: تَخْرُجُ مِنْ طَرَفِ اللِّسَانِ مَعَ أَطْرَافِ الثَّنَايَا العُلْيَا، وفيها خَمْسُ صِفَاتٍ: مَهْمُوسَةٌ، رَخْوَةٌ، مُسْتَفْلَةٌ، مُنْفَتِحَةٌ، مُصَمَّمَةٌ.

والجيمُ: تَخْرُجُ مِنْ وَسْطِ اللِّسَانِ مَعَ مَا يَلِيهِ مِنَ الحَنْكِ الأَعْلَى، وفيها سِتُّ صِفَاتٍ: مَجْهُورَةٌ، شَدِيدَةٌ، مُسْتَفْلَةٌ / ٢٠ ظ / مُنْفَتِحَةٌ، مُصَمَّمَةٌ، حَرْفٌ قَلْقَلَةٌ.

والحاءُ: تَخْرُجُ مِنْ وَسْطِ الحَلْقِ مَعَ مَا يُحَازِيهِ مِنَ الحَنْكِ الأَعْلَى^(٢)، وفيها خَمْسُ صِفَاتٍ: مَهْمُوسَةٌ، رَخْوَةٌ، مُسْتَفْلَةٌ، مُنْفَتِحَةٌ^(٣)، مُصَمَّمَةٌ.

والخاءُ: تَخْرُجُ مِنْ أَدْنَى الحَلْقِ مَعَ مَا يُحَازِيهِ مِنَ الحَنْكِ الأَعْلَى، وفيها خَمْسُ صِفَاتٍ: مَهْمُوسَةٌ، رَخْوَةٌ، مُسْتَعْلِيَّةٌ، مُنْفَتِحَةٌ، مُصَمَّمَةٌ.

(١) في م: ومن.

(٢) الحنك الأعلى عند القدماء والمحدثين هو سقف الفم، من اللثة في مقدم الفم إلى اللهاة في آخره (ينظر: ثابت: خلق الإنسان ص ١٦١، وأحمد مختار عمر: دراسة الصوت اللغوي ص ٨٤) ومن ثم فإنه لا دخل للحنك الأعلى بمخرج الحاء، فهي تخرج من تجويف الحلق، وكذلك العين، وكذا الخاء والغين إلى حد ما.

(٣) في الأصل: منفتحة رخوة مصممة، وهو سهو.

والدالُّ: تخرجُ من طرفِ اللسانِ مع أصولِ الثنايا العُلَيَا، وفيها سِتُّ صفاتٍ: مجهورةٌ، شديدةٌ، مستفلةٌ، مفتحةٌ، مصمتةٌ، حَرْفُ قَلْقَلَةٍ.

والذالُّ: تخرجُ من طرفِ اللسانِ مع أطرافِ الثنايا العليا، وفيها خمسُ صفاتٍ: مجهورةٌ، رخوةٌ، مستفلةٌ، مفتحةٌ، مصمتةٌ.

والراءُ: تخرجُ من طرفِ اللسانِ^(١) إلى جهةِ ظهره، مع ما يليه من الحَنَكِ الأعلى، وفيها سبعُ صفاتٍ: مجهورةٌ، بينةٌ، مستفلةٌ، مفتحةٌ، مُدْلَقَةٌ، حرفُ انحرافٍ، قابلٌ للتكرارِ.

والزايُّ: تخرجُ من طرفِ اللسانِ ومن فوقِ الثنايا السُّفْلَى، وفيها سِتُّ صفاتٍ: مجهورةٌ، رخوةٌ، مستفلةٌ، مفتحةٌ / ٢١ و/ مصمتةٌ، حرفُ صفيحٍ.

والسينُّ: تخرجُ من طرفِ اللسانِ ومن فوقِ الثنايا السُّفْلَى، وفيها سِتُّ صفاتٍ: مهموسةٌ، رخوةٌ، مستفلةٌ، مفتحةٌ، مصمتةٌ، حرفُ صفيحٍ.

والشينُّ: تخرجُ من وَسَطِ اللسانِ مع ما يُحاذيه من الحَنَكِ الأعلى، وفيها سِتُّ صفاتٍ: مهموسةٌ^(٢)، رخوةٌ، مستفلةٌ، مفتحةٌ، مصمتةٌ، حرفُ تَفَشٍ^(٣).

والصادُّ: تخرجُ من طرفِ اللسانِ ومن فوقِ الثنايا السُّفْلَى، وفيها سِتُّ صفاتٍ: مهموسةٌ، رخوةٌ، مستعليةٌ، مطبقةٌ، مصمتةٌ، حَرْفُ صفيحٍ.

والضَّادُّ: تخرجُ من حَافَةِ اللسانِ مع ما يليها من الأضراسِ اليُسْرَى أو اليمْنَى وفيها سِتُّ صفاتٍ: مجهورةٌ، رخوةٌ، مستعليةٌ، مطبقةٌ، مصمتةٌ، حَرْفُ اسْتِطَالَةٍ^(٤).

(١) في هامش الأصل: تحت مخرج النون قليلاً، أدخل منها إلى ..

(٢) في الأصل: مجهورة، وما أثبتته من: ف وم، وهو الصحيح.

(٣) في الأصول الخطية: تفشي.

(٤) هذه صفات الضاد القديمة، أما الضاد الفصيحة اليوم فهي: لثوية مجهورة، شديدة، مطبقة (ينظر: أبحاث في علم التجويد ص ١٦١، والمدخل إلى علم أصوات العربية =

والطاء: تخرجُ من طرفِ اللسانِ مَعَ أصولِ الثنايا العليا، وفيها سِتُّ صفاتٍ: مجهورة^(١)، شديدة، مستعلية، مطبقة، مصمتة، حَرْفٌ قلقلَة.

والظاء: تخرجُ من / ٢١ ظ / طرفِ اللسانِ مَعَ أطرافِ الثنايا العليا، وفيها خَمْسُ صفاتٍ: مجهورة، رخوة، مستعلية، مطبقة، مصمتة.

والعين: تخرجُ من وَسَطِ الحَلْقِ مَعَ ما يُحاذيه مِنَ الحَنَكِ الأعلى^(٢)، وفيها خمسُ صفاتٍ: مجهورة، بَيِّنَةٌ، مستفلة، مفتحة، مصمتة.

والغين: تخرجُ من أدنى الحَلْقِ مَعَ ما يحاذيه مِنَ الحَنَكِ الأعلى، وفيها خمسُ صفاتٍ: مجهورة، رخوة، مستعلية، مفتحة، مصمتة.

والفاء: تخرجُ من بَطْنِ الشِّفَةِ السُّفْلَى مَعَ أطرافِ الثنايا العليا، وفيها خمسُ صفاتٍ: مهموسة، رخوة، مستفلة، مفتحة، مُدْلَقَةٌ.

والقاف: تخرجُ من أَقْصَى اللسانِ مَعَ ما يحاذيه مِنَ الحَنَكِ الأعلى، وفيها سِتُّ صفاتٍ: مجهورة^(٣)، شديدة، مستفلة، مفتحة، مصمتة، حَرْفٌ قلقلَة.

والكاف: تخرجُ من أَسْفَلَ من مخرجِ القافِ قليلاً، وفيها خَمْسُ صفاتٍ: مهموسة، / ٢٢ و / شديدة، مستفلة، مفتحة، مصمتة.

واللام: تخرجُ من أدنى حَاقَةِ اللسانِ مَعَ ما يليها مِنَ الحَنَكِ الأعلى^(٤)، وفيها سِتُّ صفاتٍ: مجهورة، بَيِّنَةٌ، مستفلة، مفتحة، مُدْلَقَةٌ، حَرْفٌ انحرافٍ.

= ص ٢٧٠).

(١) هذا وصف علماء العربية والتجويد للطاء القديمة، وهي اليوم صوت مهموس في العربية الفصحى (ينظر: المدخل إلى علم أصوات العربية ص ٢٧٦).

(٢) ينظر هامش (٢) ص ٥٤.

(٣) هذا وصف علماء العربية والتجويد للقاف القديمة، وهي اليوم مهموسة في العربية الفصحى (ينظر: المدخل إلى علم أصوات العربية ص ٢٨٠).

(٤) ف: مع ما يحاذيه من الحنك الأعلى.

والنُونُ: تخرجُ مِنْ طرفِ اللسانِ تَحْتَ اللامِ قليلاً مَعَ ما يُحاذيه مِنْ الحَنَكِ الأعلى، وفيها سِتُّ صفاتٍ: مجهورةٌ، بينيةٌ، مستقلةٌ، مفتحةٌ، مذلةٌ، حَرْفٌ غُنَّةٌ.

والميمُ: تخرجُ مِنْ بينِ الشفتينِ، وصِفَاتُها كصفاتِ النونِ.

والهاءُ: تخرجُ مِنْ أَقصى الحَلْقِ مَعَ ما يحاذيه مِنْ الحَنَكِ الأعلى^(١)، وفيها خمسُ صفاتٍ: مهموسةٌ، رخوةٌ، مستقلةٌ، مفتحةٌ، مصمتةٌ.

والواوُ غَيْرُ المَدِّيَّةِ: تخرجُ مِنْ بينِ الشفتينِ، وفيها خمسُ صفاتٍ: مجهورةٌ، رخوةٌ، مستقلةٌ، مفتحةٌ، مصمتةٌ، فَإِنْ سَكَنتْ وَاُفْتَحَ ما قَبْلَها قُلْتُ: حَرْفٌ لينٌ، فيكونُ فيها سِتُّ صفاتٍ، فَإِنْ سَكَنتْ وَاُضْمَ ما قَبْلَها قُلْتُ: حَرْفٌ مَدٌّ ولينٌ، فيكونُ فيها سَبْعُ ٢٢ ظ/ صفاتٍ، وَخَرَجَتْ مِنْ الجَوْفِ كما تَقَدَّمَ.

والياءُ غَيْرُ المَدِّيَّةِ: تخرجُ مِنْ وَسَطِ اللسانِ، وفيها ما في الواوِ من الصفاتِ، وَإِذَا سَكَنتْ وَاُفْتَحَ ما قَبْلَها قُلْتُ: حَرْفٌ لينٌ، فيكونُ فيها حِيْتِثُ سِتُّ صفاتٍ، وَإِذَا سَكَنتْ وَاُنْكَسَرَ ما قَبْلَها كانَ مَخْرَجُها الجَوْفُ، وكانتْ حَرْفٌ مَدٌّ ولينٌ، فيكْمُلُ لها سَبْعُ صفاتٍ كالواوِ المَدِّيَّةِ، واللهُ أَعْلَمُ^(٢).

تَنْبِيْهُ

أَعْلَمُ أَنَّ الصفاتِ على ثَلَاثَةِ أَقْسَامٍ: قَوِيَّةٌ، وَضَعِيَّةٌ، وَمُتَوَسِّطَةٌ.

وقد تَقَدَّمَ أَنَّ بعضَ المخارجِ يَخْرُجُ مِنْ ثَلَاثَةِ أَحْرَفٍ، وبعضُها يَخْرُجُ مِنْ^(٣) حرفانٍ، فلا يَفْتَرِقُ بعضُها عن بعضٍ إِلَّا بالصفاتِ التي يَتَمَيَّزُ بها عن الآخرِ،

(١) لا علاقة للحنك الأعلى بمخرج صوت الهاء (ينظر هامش (٢) ص ٥٤).

(٢) ينظر حول وصف الأصوات: القسطلاني: لطائف الإشارات ٢٠٤/١ - ٢٠٦، والآلئ السنيّة (له) ص ٤٥-٤٧، والوفائي: الجواهر المضية ورقة ٣٥ و- ٣٥ ظ، ومحمد مكي نصر: نهاية القول المفيد ص ٦٤ - ٩١.

(٣) منه: ساقطة من ف.

فالميمُ والباءُ والواوُ غيرُ المديةِ يَخْرُجْنَ مِنَ الشَّفَتَيْنِ، فتمتازُ الباءُ عَنِ الميمِ
بالشُّدَّةِ والقلقلةِ، وتمتازُ الميمُ عَنِ الباءِ بِالْبَيِّنَةِ والغَنَّةِ، وتمتازُ الواوُ عنهما
بِالرَّخَاوَةِ والانصماتِ واللِّينِ، وهذا مَثَلٌ يُقَاسُ عَلَيْهِ باقِي الأَحْرَفِ، إِذْ لَا حَاجَةَ
إِلَى التَّطْوِيلِ.

وَمِمَّا / ٢٣ و/ يَتَرْتَّبُ عَلَى هَذِهِ الصِّفَاتِ مِنَ الْفَوَائِدِ تَرْقِيقُ الْحُرُوفِ الْمُسْتَفْلَةِ
وَتَفْخِيمُ الْحُرُوفِ الْمُسْتَعْلِيَةِ، وَكُلُّ حَرْفٍ مُسْتَفْلٍ بِنَفْسِهِ إِلَّا الْأَلْفُ، فَإِنَّهَا تَابِعَةٌ
لِلْحَرْفِ الَّذِي قَبْلَهَا، فَتَرْقُقُ بَعْدَ الْمُسْتَفْلِ وَتُفَخِّمُ بَعْدَ الْمُسْتَعْلِي، وَالرَّاءُ الْمَفْتُوحَةُ،
وَاللَّهُ أَعْلَمُ.

بَابُ حُكْمِ الرَّاءِ

أَعْلَمُ أَنَّ الرَّاءَ تُرَقِّقُ فِي ثَلَاثَةِ أَحْوَالٍ:

الْحَالَةُ الْأُولَى: إِذَا كُسِرَتْ، نَحْوُ: ﴿رَجَالًا﴾ [النساء]، و﴿وَالْفَرَمِينَ﴾ [التوبة]،
﴿لِلرِّجَالِ﴾ [النساء] وما أَشْبَهَ ذَلِكَ.

الثَّانِيَةُ: بَعْدَ الْيَاءِ السَّاكِنَةِ فِي الْوَقْفِ عَلَى الرَّاءِ الْمَضْمُومَةِ أَوْ الْمَكْسُورَةِ، نَحْوُ:
﴿خَيْرٌ﴾ [البقرة]، و﴿بَصِيرٌ﴾ [البقرة]، و﴿قَدِيرٌ﴾ [البقرة] وما أَشْبَهَ
ذَلِكَ.

الثَّالِثَةُ: بَعْدَ الْكُسْرَةِ الْإِلَازِمَةِ إِذَا كَانَتِ الرَّاءُ سَاكِنَةً، نَحْوُ: ﴿فِرْعَوْنَ﴾ [البقرة]
و﴿مَرِيَّةٍ﴾ [هود]، إِنْ لَمْ يَكُنْ بَعْدَهَا حَرْفٌ مِنْ حُرُوفِ الِاسْتِعْلَاءِ [فَإِنْ
وَقَعَ بَعْدَهَا حَرْفٌ مِنْ حُرُوفِ الِاسْتِعْلَاءِ] ^(١) فَخُمْتُ، وَالْوَاقِعُ مِنْهُ فِي الْقُرْآنِ ثَلَاثَةُ
أَحْرَفٍ، فِي أَرْبَعَةِ مَوَاضِعَ، وَهِيَ الطَّاءُ فِي ﴿قِرْطَاسٍ﴾ [الأنعام]، وَالْقَافُ فِي
﴿فِرْقَةٍ﴾ [التوبة]، وَالصَّادُ فِي ﴿مِرْصَادٍ﴾ ^(٢) و﴿وَلِإِصْرَادَا﴾ [التوبة].
وَاخْتُلِفَ فِي ﴿فِرْقٍ﴾ [الشعراء]، / ٢٣ ظ/ مِنْ أَجْلِ كُسْرَةِ الْقَافِ، فَقَرَأْنَا فِيهِ

(١) مَا بَيْنَ الْمَعْقُوفَيْنِ سَاقِطٌ مِنْ ف.

(٢) فِي الْمَصْحَفِ: ﴿لِإِلْمِرْصَادٍ﴾ [الفجر].

لكل قارئ بوجهين.

وعن ورش في الرء مذاهب لا نطيل بذكرها.

وحكم الرء في الرؤم كحكمها في الوصل، فيؤتى فيها بثلاث الحركة مع التفخيم في المرفوع، والترقيق في المجرور.

وخرج بـ (الكسرة اللازمة) الكسرة العارضة، وهي التي تزول في الوصل، وتأتي في الابتداء، نحو: ﴿الْحَكِيمِينَ﴾ [٨٠] ﴿أَرْجِعُوا﴾ [٨١] ﴿يُوسُفَ﴾ [يوسف] و﴿ءَامَنُوا﴾ [٧٧] ﴿الْحَجَّ﴾، والمُنْقَصِلَةُ بأن تُوجَد الكسرة في الكلمة الأولى والرء في الكلمة الثانية، نحو: ﴿لِرَبِّهِمْ﴾ [١٠١] ﴿الْأَعْرَافَ﴾ [١٠٢] ﴿وَلِلرَّسُولِ﴾ [١٠٣] ﴿الْأَنْفَالِ﴾ و﴿أَمِ ارْقَابُوا﴾ [١٠٤] [النور]، و﴿الَّذِي ارْتَضَى﴾ [١٠٥] [النور] و﴿إِنْ ارْتَبْتُمْ﴾ [١٠٦] [المائدة]، فإنَّ الرء مفخمة بعدها، كما تُفَحَّمُ في غير الأحوال الثلاثة المذكورة، والله أعلم^(١).

بَابُ حُكْمِ اللَّامِ

أَعْلَمَ أَنَّ اللَّامَ تُفَحَّمُ عِنْدَ جَمِيعِ الْقُرَاءِ فِي لَفْظَةِ الْجَلَالَةِ، إِذَا وَقَعَتْ بَعْدَ فَتْحَةٍ، نحو: ﴿مِنَ اللَّهِ﴾ [١٠٦] [البقرة]، و﴿إِلَى اللَّهِ﴾ [١٠٧] [البقرة]، و﴿عَلَى اللَّهِ﴾ [١٠٨] [البقرة]، أو ضمة نحو: ﴿عَبْدُ اللَّهِ﴾ [١٠٩] [مريم]، و﴿رُسُلُ اللَّهِ﴾ [١١٠] [الأنعام]، وتُرَقَّقُ فِي مَا عَدَا ذَلِكَ^(٢).

وَعَنْ وَرْشٍ فِي اللَّامِ مَذَاهِبٌ لَا يَحْتَمِلُهَا هَذَا الْمُخْتَصَرُ. وَاللَّهُ أَعْلَمُ^(٣).

(١) ينظر موضوع ترقيق الرء وتفخيمها: الداني: التحديد ص ١٥٢-١٥٧، وعبد الوهاب القرطبي: الموضح ص ١٠٦-١١٠، والمرعشي: جهد المقل ص ١٧٣-١٧٩، ومحمد مكي نصر: نهاية القول المفيد ص ٩٥-١٠٠.

(٢) ينظر موضوع تفخيم اللام في لفظ الجلالة وترقيقها: الداني: التحديد ص ١٦٠، ومكي: الرعاية ص ١٩١، ومحمد مكي نصر: نهاية القول المفيد ص ١٠٠.

(٣) ينظر: الداني: التيسير ص ٥٨، وابن الجزري: النشر ١١١/٢.

بابُ الْوَقْفِ

أَعْلَمَ أَنَّ الْوَقْفَ عَلَى أَرْبَعَةِ أَقْسَامٍ^(١): تَامٌ وَكَافٍ وَحَسَنٌ وَقَبِيحٌ، وليسَ / ٢٤ و/ في القرآنِ مَنْ وَقَفَ واجبٌ يَجِبُ عَلَى الْقَارِئِ الْوَقْفُ عَلَيْهِ، وَلَا حَرَامٌ يَحْرُمُ عَلَى الْقَارِئِ الْوَقْفُ عَلَيْهِ، وَمَا وَقَعَ فِي بَعْضِ الْكُتُبِ مِنْ ذَلِكَ فَهُوَ وَهُمْ لَا يُلْتَفَتُ إِلَيْهِ وَلَا يُعَوَّلُ عَلَيْهِ، لَكِنَّ فِي الْقُرْآنِ مَوَاضِعَ يَحْرُمُ الْوَقْفُ عَلَيْهَا إِذَا قَصَدَهَا، كَأَنَّ قَصْدَ الْوَقْفِ عَلَى ﴿وَمَا مِنْ إِلَهٍ إِلَّا﴾^(٢) [آل عمران]، و﴿إِنِّي كَفَرْتُ﴾^(٣) [إبراهيم] وَنَحْوَهُمَا مِنْ غَيْرِ ضَرُورَةٍ، وَقَعَ عَدَمُ الْقَصْدِ فَالْأَحْسَنُ أَنْ يَجْتَنِبَ الْوَقْفَ عَلَى شَيْءٍ مِنْ ذَلِكَ لِلإِيْهَامِ.

فَالْثَّامُ: هُوَ الْكَلَامُ الْمَنْقَطِعُ عَمَّا بَعْدَهُ، وَأَكْثَرُ مَا يَكُونُ فِي أَوَاخِرِ الْقَصَصِ، كَأَنْقِضَاءِ قِصَّةِ الْكَافِرِينَ أَوْ الْمُتَّقِينَ، نَحْوُ: ﴿وَأُولَئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ﴾ [البقرة] فَإِنَّهَا آخِرُ قِصَّةِ الْمُتَّقِينَ، و﴿وَلَهُمْ عَذَابٌ عَظِيمٌ﴾ [البقرة] فَإِنَّهَا آخِرُ قِصَّةِ الْكَافِرِينَ، وَنَحْوُ: ﴿مَلِكِ يَوْمِ الدِّينِ﴾ [الفاتحة] فَإِنَّهَا آخِرُ صِفَاتِ اللَّهِ تَعَالَى، وَقَدْ يُوجَدُ فِي رُؤُوسِ الْآيِ كَمَا مَثَّلْنَا، وَقَدْ يُوجَدُ قَبْلَهَا، كَقَوْلِهِ تَعَالَى حِكَايَةً عَنْ بَلْقِيسَ^(٤): ﴿وَجَعَلُوا أَعْرَءَ ٢٤ ظ/ أَهْلَهَا أَذَلَّةً﴾ [النمل] هَذَا هُوَ التَّامُ، ثُمَّ قَالَ اللَّهُ تَعَالَى تَقْرِيراً لِكَلَامِهَا: ﴿وَكَذَلِكَ يَفْعَلُونَ﴾ [النمل]^(٥). وَقَدْ يُوجَدُ بَعْدَهَا كَقَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿وَسُرُّرًا عَلَيْهَا يَتَكَبَّرُونَ﴾ [الزخرف] رَأْسُ الْآيَةِ: ﴿يَتَكَبَّرُونَ﴾ [النمل] وَالتَّامُ: ﴿وَزُخْرُفًا﴾^(٦)، وَكَقَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿وَلَا تُكْرُ لَنُكْرُونَ عَلَيْهِمْ مُصْبِحِينَ﴾ [الصافات] رَأْسُ الْآيَةِ: ﴿مُصْبِحِينَ﴾ [النمل] وَالتَّامُ: ﴿وَبِالْأَيْلِ﴾^(٧)، وَمَا أَشْبَهَ ذَلِكَ.

(١) ينظر: ابن الأنباري: إيضاح الوقف ١/ ١٤٩، والداني: المكتفى ص ٧، وابن الطحان:

نظام الأداء ص ٢٨، وابن الجزري: النشر ١/ ٢٢٦، والمرعشي: جهد المقل ص ٢٥٠.

(٢) وبعدها: ﴿إِلَّا اللَّهُ﴾.

(٣) بَلْقِيسُ مَلَكَةُ سَبَأَ، صَاحِبَةُ الْقِصَّةِ مَعَ سَلِيمَانَ عَلَيْهِ السَّلَامُ، لَكِنَّ الْقُرْآنَ لَمْ يَصْرَحْ بِاسْمِهَا (ينظر: محمد التونجي: معجم أعلام القرآن ص ٨٠).

(٤) ف م: وهذا هو رأس الآية.

الثاني: الكافي، وهو أن يتعلّق بما بعده في المعنى، والمراد به التفسير^(١)، ويكون رأس آية وغير رأس آية، فنحو: ﴿أَمْ لَمْ نُذْهِمُ لَا يُؤْمِنُونَ﴾ [البقرة] الوقف عليه كاف^(٢)، لأنه متعلّق بـ ﴿خَتَمَ اللَّهُ﴾ [البقرة] في المعنى، ونحو: ﴿فَمَا رِيحَتْ يَحْتَرِثُهُمْ وَمَا كَانُوا مُهْتَدِينَ﴾ [البقرة] الوقف على ﴿مُهْتَدِينَ﴾ كاف، لأنه متعلّق بقوله تعالى: ﴿مَثَلُهُمْ كَمَثَلِ الَّذِي اسْتَوْقَدَ نَارًا﴾ [البقرة] من جهة المعنى، وهو رأس آية في المثالين، وقس عليه ما أشبهه.

ومثاله غير رأس آية: ﴿إِنِّي جَاعِلٌ فِي الْأَرْضِ خَلِيفَةً﴾ [البقرة] الوقف عليه كاف، لأنه متعلّق^(٣) بقوله تعالى: ﴿قَالُوا أَتَجْعَلُ فِيهَا مَن يُفْسِدُ فِيهَا﴾ [البقرة] في المعنى^(٤)، وقوله تعالى: ﴿وَأَمِنُوا بِمَا أَنْزَلْتُ مُصَدِّقًا لِّمَا مَعَكُمْ﴾ [البقرة] الوقف على ﴿لِمَا مَعَكُمْ﴾ كاف، لأنه متعلّق بما بعده في المعنى، وهو قوله تعالى: ﴿وَلَا تَكُونُوا أَوَّلَ كَافِرٍ بِهِ﴾ [البقرة]، ونحو: ﴿وَلَقَدْ آتَيْنَا دَاوُدَ وَسُلَيْمَانَ عِلْمًا﴾ [النمل] الوقف على ﴿عِلْمًا﴾ كاف، وهو غير رأس آية، لأنه متعلّق بما بعده في المعنى، وهو قوله تعالى: ﴿وَقَالَا الْحَمْدُ لِلَّهِ﴾ [النمل] وقس على هذه الأمثلة ما أشبهها.

فيجوز الوقف على التام والكافي، والابتداء بما بعده.

الثالث: الحسن، وهو أن يتعلّق بما بعده من جهة اللفظ، والمراد به الإعراب، وسُمّي حسناً لأنه يُفهم معنى يحسن السكوت عليه، ويكون رأس آية وغير رأس آية.

فإن كان رأس آية جاز الوقف عليه، والابتداء بما بعده، فيجوز أن يقف القارئ على ﴿رَبِّ الْعَالَمِينَ﴾ [الفاتحة] وعلى ﴿الرَّحِيمِ﴾ [الفاتحة]،

(١) ف: والمراد بالتفسير.

(٢) في الأصول الخطية: كافي، وهكذا في المواضع الآتية.

(٣) م ف: لأنه متعلّق بما بعده في المعنى وهو قوله تعالى...

(٤) في المعنى: ساقط من م ف.

ويتبدى ب ﴿الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ﴾ [الفاتحة] و ﴿مَلِكٍ﴾ [الفاتحة]، وعلى ﴿هُدًى لِّلْمُتَّقِينَ﴾ [البقرة] ويتبدى ﴿الَّذِينَ يُؤْمِنُونَ بِالْغَيْبِ﴾ [البقرة]، وشبه ذلك.

وإن كان غير رأس آية، نحو ﴿بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ﴾ [الفاتحة]، و ﴿الْحَمْدُ لِلَّهِ﴾ [الفاتحة]، و ﴿سَبِّحْ اسْمَ رَبِّكَ﴾ [الأعلى]، و ﴿عَفَا اللَّهُ عَنْكَ﴾ [التوبة] ٢٥/ظ/ جاز الوقف عليه، ولا يجوز الابتداء بما بعده، وإنما جاز الوقف على رؤوس الآي [والابتداء بما بعدها]^(١) وإن كانت متعلقة بما بعدها في اللفظ لما روي عن أم سلمة^(٢) - رضي الله عنها: «كان النبي ﷺ إذا قرأ قطع قراءته آية آية، فيقول: ﴿بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ﴾ ثم يقف، ﴿الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ﴾ ثم يقف، ﴿الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ﴾ ثم يقف ﴿مَلِكٍ يَوْمَ الدِّينِ﴾ [الفاتحة] ثم يقف، هكذا»^(٣).

الرابع: القبيح، وهو أن يقف على القول دون المقول، نحو ﴿قَالَ﴾ من نحو: ﴿قَالَ إِنِّي عَبْدُ اللَّهِ﴾ [مريم] و ﴿قَالَ اللَّهُ﴾ [المائدة]، وعلى الشرط دون الجواب، نحو: ﴿وَمَا تَفْعَلُوا مِنْ خَيْرٍ﴾ [البقرة]، وعلى اسم (إن) دون خبرها، نحو: ﴿إِنَّكَ اللَّهُ﴾ [البقرة]، وعلى اسم (كان) دون خبرها، نحو: ﴿وَكَانَ اللَّهُ﴾ [النساء] وشبه ذلك، فلا يجوز الوقف على شيء من ذلك اختياراً، فإن اضطر القارئ ووقف على شيء من ذلك أعاد الكلام ووصل بعضه ببعض.

وهذا الباب من أصعب أبواب التجويد، فلا يدركه إلا من كان له ملكة في علم التجويد وعلم التفسير، وإنما ذكرته في هذا المختصر لأجل تمام الفائدة. ولما روي عن علي^(٤) - كرم الله وجهه - أنه سئل عن الترتيل ٢٦/و/ المذكور

(١) ما بين المعقوفين ساقط من ف م.

(٢) أم سلمة: هند بنت سهيل المخزومية، من زوجات النبي ﷺ وكانت من أكمل النساء عقلاً وخلقاً، توفيت سنة ٦٢ هـ على خلاف. (ينظر: الزركلي: الأعلام ٩٧/٨).

(٣) أخرجه الترمذي: السنن ١٧٠/٥، وينظر: القسطلاني: لطائف الإشارات ٢٥٤/١.

(٤) علي بن أبي طالب الهاشمي القرشي، ابن عم رسول الله ﷺ أمير المؤمنين، استشهد في شهر رمضان سنة ٤٠ هـ، رضي الله عنه.

في كتاب الله تعالى في قوله تعالى: ﴿وَرَتَّلِ الْقُرْآنَ رَتِيلًا﴾ [المزمل]، فقال^(١): هو تجويد الحروف، ومعرفة الوقوف^(٢).

تَنْبِيْهُ

قَالَ بَعْضُهُمْ: فِي الْقُرْآنِ مَوَاضِعٌ مِنْ قَبِيلِ الْوَقْفِ التَّامِّ يُسْتَحَبُّ الْوَقْفُ عَلَيْهَا وَالْبَدْءُ بِمَا بَعْدَهَا، مِنْهَا قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿فَبُهِتَ الَّذِي كَفَرَ﴾ [البقرة]، و﴿إِنَّمَا يَسْتَجِيبُ الَّذِينَ يَسْمَعُونَ﴾ [الأنعام]، ومنها: ﴿وَلَا يَحْزُنكَ قَوْلُهُمْ﴾ [يونس]، و﴿وَلَوْ يَجْعَلُ لَكُمْ عِوَجًا﴾ [الكهف]، وهذا مِنْ قَبِيلِ الْحَسَنِ، و﴿مِنْ مَرَدِنًا﴾ [و] ﴿فَلَا يَحْزُنكَ قَوْلُهُمْ﴾ [كلاهما بيس]، و﴿يَدْخُلُ مَنْ يَشَاءُ فِي رَحْمَتِهِ﴾ [الإنسان]، و﴿كَبُرَ عَلَى الْمُشْرِكِينَ مَا نَدَعُوهُمْ إِلَيْهِ﴾ [الشورى]، و﴿وَكَذَلِكَ حَقَّتْ كَلِمَتُ رَبِّكَ عَلَى الَّذِينَ كَفَرُوا أَنَّهُمْ أَصْحَابُ النَّارِ﴾ [غافر]، وقوله تعالى: ﴿وَمَنْ أَلَّاسِ وَالذَّوَابِ وَالْأَنْعَمِ مُخْتَلَفٌ أَلْوَنُهُ كَذَلِكَ﴾ [فاطر]، وقوله تعالى: ﴿وَلِلَّهِ الْأَسْمَاءُ الْحُسْنَىٰ فَادْعُوهُ بِهَا﴾ [الأعراف]، وقوله تعالى: ﴿إِنَّ الْإِنْسَانَ لِكَفُورٌ﴾ [الحج]، و﴿فَإِنَّ الْإِنْسَانَ كَفُورٌ﴾ [الشورى]^(٣)، و﴿لِلَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِالْآخِرَةِ مَثَلُ السَّوْءِ﴾ [النحل]، و﴿وَاتَّقُوا اللَّهَ إِنَّ اللَّهَ شَدِيدُ الْعِقَابِ﴾ [الحشر].

وَأَنَّهَا ٢٦ ظ/ بَعْضُهُمْ إِلَى ثَلَاثِينَ مَوْضِعًا، وَبَعْضُهُمْ إِلَى سِتَّةَ عَشَرَ مَوْضِعًا، وَفِي مَا ذَكَرْنَاهُ كِفَايَةً لِأُولِي الْأَلْبَابِ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ بِالصَّوَابِ^(٤).

وَاعْلَمْ أَنَّ الْقَارِئَ إِذَا أَنْ يَكُونَ مُخْتَارًا أَوْ مُضْطَرًّا أَوْ مُخْتَبَرًا^(٥)، فَإِنْ كَانَ مُخْتَارًا جَازَ لَهُ الْوَقْفُ عَلَى التَّامِّ وَالْكَافِي مطلقاً، وَالْحَسَنُ إِنْ كَانَ رَأْسَ آيَةٍ،

(١) في ف م: وهي قوله: ﴿وَرَتَّلْنَاهُ تَرْتِيلًا﴾ [الفرقان].

(٢) ينظر: ابن الجزري: التمهيد ص ٥٢، وأورده السمرقندي في روح المريد (ص ٦٠ و ٢١٢) بلفظ: الترتيل حفظ الوقوف وأداء الحروف.

(٣) ما بين المعقوفين ساقط من ف.

(٤) ينظر: ابن الجزري: النشر ٣٣٤/١، والسيوطي: الإتيان ٢٣٤/١.

(٥) ينظر: ابن الجزري: النشر ٢٢٥/١، ومحمد مكي نصر: نهاية القول المفيد ص ١٥٣.

والابتداء بما بعد الثلاثة، وإن كان مُضْطَرّاً كَأَنْ ضَاقَ نَفْسُهُ، أَوْ مُحْتَبراً بِأَنْ أُخْتَبِرَهُ الْمُعَلِّمُ جَازَ لَهُ الْوَقْفُ عَلَى كُلِّ كَلِمَةٍ، فَإِنْ لَمْ^(١) تَحْسُنِ الْبُدْءُ بِمَا بَعْدَ الْكَلِمَةِ الْمَوْقُوفِ عَلَيْهَا^(٢) أَعَادَهَا وَوَصَلَهَا بِمَا بَعْدَهَا.

واشْتَرَطَ فِي الْوَقْفِ وَالْإِبْتِدَاءِ رِعَايَةَ الرَّسْمِ، فَيُوقَفُ عَلَى مَا حُذِفَ لَفْظاً بِالْإِثْبَاتِ، كَالْأَلِفِ مِنْ قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿وَقَالَا الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ﴾ [النمل]، وَالْيَاءِ مِنْ ﴿يُؤْتِي الْحِكْمَةَ مَن يَشَاءُ﴾ [البقرة]، وَالْوَاوِ مِنْ ﴿وَلَا تَسْبُوا الَّذِينَ﴾ [الأنعام]، وَكَذَلِكَ عَلَى التَّنْوِينِ فِي حَالَةِ الرَّفْعِ وَالْجَرِّ بِحَذْفِهِ، وَعَلَى الْمَنْصُوبِ مِنْهُ بِالْأَلِفِ. وَكَذَا يَبْتَدِئُ بِمَا حُذِفَ لَفْظاً بِالْإِثْبَاتِ، فَيَبْتَدِئُ^(٣) ﴿الَّذِي أَوْثَقَ﴾ [البقرة] بِهَمْزَةٍ بَعْدَهَا وَآوٍ سَاكِنَةً، وَكَذَا سَائِرُ هَمْزَاتِ الْوَصْلِ، كَمَا سَيَأْتِي، وَكَذَلِكَ لَا يَقِفُ عَلَى مُتَّصِلٍ رَسْمًا، وَلَا يَبْتَدِئُ إِلَّا بِمُنْفَصِلٍ فِي الرَّسْمِ^(٤).

وَالْوَقْفُ عِبَارَةٌ عَنْ قَطْعِ الصَّوْتِ زَمْنًا بِمَقْدَارِ التَّنَفُّسِ / ٢٧ و/ عَادَةً، بَيِّنَةٌ اسْتِثْنَاءِ الْقِرَاءَةِ، وَيَجُوزُ عَلَى رُؤُوسِ الْآيِ وَعَلَى غَيْرِهَا.

وَالْقَطْعُ: عِبَارَةٌ عَنْ قَطْعِ الْقِرَاءَةِ رَأْسًا، فَهُوَ أَنْتِهَاءُ الْقِرَاءَةِ، كَالْمُعْرِضِ عَنْ الْقِرَاءَةِ، وَالْمُسْتَقِلِّ مِنْهَا إِلَى حَالَةٍ أُخْرَى، كَالْقَاطِعِ عَلَى حِزْبٍ أَوْ عَشْرِ أَوْ نَحْوِ ذَلِكَ، فَهُوَ كَالْوَقْفِ حَيْثُ لَا يَجُوزُ إِلَّا عَلَى لَفْظٍ تَامٍّ، سِوَاهُ أَكَانَ تَامًّا أَمْ كَافِيًّا أَمْ حَسَنًا. وَيَجِبُ فِيهِ أَيْضًا رِعَايَةُ الرَّسْمِ، إِلَّا أَنَّهُ يُشْتَرَطُ فِيهِ أَنْ لَا يَكُونَ إِلَّا عَلَى رَأْسِ آيَةٍ، بِخِلَافِ الْوَقْفِ.

وَالسَّكْتُ: عِبَارَةٌ عَنْ قَطْعِ الصَّوْتِ زَمْنًا دُونَ زَمَنِ الْوَقْفِ عَادَةً مِنْ غَيْرِ تَنَفُّسٍ، وَقَدْ رَوَاهُ^(٥) جَمَاعَةٌ مِنَ الْقُرَّاءِ فِي مَا اتَّصَلَ رَسْمًا، نَحْوُ: ﴿الْأَرْضِ﴾ [البقرة]،

(١) لم: ساقطة من م.

(٢) ف م: البداءة بالكلمة الموقوفة بعد عليها أعادها.

(٣) فيبتدئ: ساقطة من ف.

(٤) ف م: أيضاً.

(٥) ف م: روى.

﴿شَاءَ﴾ [البقرة]، وفي ما انفصل نحو ﴿قَدْ أَفْلَحَ﴾ [المؤمنون]، وبين السورتين، والله أعلم^(١).

بابُ حُكْمِ الْبُدْءِ بِهَمْزَةِ الْوَصْلِ

اعلم أنَّ القاريءَ إذا أرادَ البدْءَ بهَمْزَةِ الْوَصْلِ نَظَرَ إِلَى الْفِعْلِ الْمَبْدُوءِ بِهَا فَإِنْ كَانَ ثَالِثُهُ مَضْمُومًا ضَمًّا لَازِمًا ابْتَدَأَ بِهَمْزَةِ الْوَصْلِ مَضْمُومَةً، نحو: ﴿اعْبُدُوا اللَّهَ﴾ [المائدة]، و﴿ادْخُلُوا﴾ [البقرة]، و﴿اضْطَرَّ﴾ [البقرة]، و﴿اجْتَنَّتْ﴾ [إبراهيم]، و﴿خَرَجَ﴾ بـ (الضَّمُّ الْلازِمُ) ٢٧/ظ / العارضُ، نحو: ﴿أَمْشُوا﴾ [ص] فَإِنَّ أَصْلَهُ: (أَمْشُوا) نَقَلْتُ ضَمَّةَ الْيَاءِ إِلَى الشَّيْنِ، وَحُذِفَتِ الْيَاءُ لِلتَّلَاقِ السَّاكِنَيْنِ، وَنَحْوُ ذَلِكَ، فَإِنَّ الْقَارِيءَ يَبْتَدِئُ بِهَمْزَةِ الْوَصْلِ مَكْسُورَةً فِي مَا كَانَ مِثْلَ هَذَا.

وإنَّ كَانَ ثَالِثُ الْفِعْلِ مَفْتُوحًا أَوْ مَكْسُورًا ابْتَدَأَ الْقَارِيءُ بِهَمْزَةِ الْوَصْلِ مَكْسُورَةً، نحو: ﴿أَنْطَلِقُوا﴾ [المرسلات] و﴿وَأَعْلَمُوا﴾ [البقرة]، مِثَالَانِ لِلْمَفْتُوحِ الثَّالِثِ، و﴿أَرْجِعُوا﴾ [يوسف] و﴿أَنْفِرُوا﴾ [النساء]، مِثَالَانِ لِلْمَكْسُورِ الثَّالِثِ.

وَأَمَّا ﴿أَطْلَعَ الْغَيْبَ﴾ [مريم]، و﴿أَفْتَرَى عَلَى اللَّهِ كَذِبًا﴾ [سبا]، و﴿أَصْطَفَى الْبَنَاتِ﴾ [الصافات]، فَيَبْتَدِئُ الْقَارِيءُ فِي هَذِهِ الثَّلَاثَةِ وَمَا أَشْبَهَهَا بِفَتْحِ الْهَمْزَةِ، لِأَنَّ أَصْلَهُ بِهَمْزَتَيْنِ، الْأُولَى مِنْهُمَا لِلِاسْتِفْهَامِ [وَالثَّانِيَةُ هَمْزَةُ الْوَصْلِ، فَحُذِفَتْ هَمْزَةُ الْوَصْلِ تَخْفِيفًا، وَبَقِيَ هَمْزَةُ الْاسْتِفْهَامِ]^(٢)، وَهِيَ مَفْتُوحَةٌ فِي الْوَصْلِ وَالْإِبْتِدَاءِ.

وإنَّ كَانَتْ فِي أَسْمٍ مَبْدُوءٍ بـ (أَل) ابْتَدَأَ بِهَمْزَةِ الْوَصْلِ مَفْتُوحَةً، نَحْوُ: ﴿الْأَرْضِ﴾ [البقرة]، و﴿الْإِنْسَانِ﴾ [النساء]، و﴿الْآخِرَةُ﴾ [البقرة]، و﴿الْبَرِّ﴾ [البقرة]، و﴿وَالْحَيِّ﴾ [البقرة]، وَشِبْهُ ذَلِكَ.

(١) ينظر: ابن الجزري: النشر ٢٣٨/١ - ٢٤٠.

(٢) ما بين المعقوفين ساقط من ف.

فإن لم يكن مُبْدُوْءاً بـ (أل) اُبْتَدَأَ القارىءُ بهمزة الوصلِ مكسورةً، والواقعُ منه ٢٨/و في القرآنِ تسعةُ مواضعٍ، وهي:

أَسْمُ: ﴿يَسْمِ اللَّهَ الرَّحْمَنَ الرَّحِيمَ﴾ [الفاتحة]، و﴿أَنْتُمْ رَبِّكَ﴾ [الرحمن]، و﴿يَسْمِ اللَّهَ بِحَبْرٍهَا﴾ [هود].

وَأَنْتِ: مِنْ نَحْوِ ﴿عِيسَى ابْنُ مَرْيَمَ﴾ [البقرة].

وَأَمْرُو: فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿إِنْ أَمْرُؤُا هَلَكَ﴾ [النساء] و﴿أَمْرَأُ سَوَّ﴾ [مريم]، و﴿كُلُّ أَمْرِي﴾ [الطور] ^(١).

وَأَنْتَيْنِ: فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿لَا تَخْذُوا إِلَهَيْنِ اثْنَيْنِ﴾ [النحل].

وَأَمْرَأَةٌ: بِأَيِّ حَرَكَةٍ تَحَرَّكَتْ، نَحْوُ: ﴿إِذْ قَالَتِ امْرَأَتُ عِمْرَانَ﴾ [آل عمران]، و﴿وَقَالَ الَّذِي اشْتَرَاهُ مِنْ مِصْرَ لِامْرَأَتِهِ﴾ [يوسف]، و﴿امْرَأَتُ نُوحٍ وَامْرَأَتُ لُوطَ﴾ [التحریم]، و﴿امْرَأَتَيْنِ تَذُودَانِ﴾ [القصص].

وَأَثْنَيْنِ: فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿فَإِنْ كَانَتَا أَثْنَتَيْنِ﴾ [النساء]، و﴿أَثْنَى عَشَرَ أَسْبَاطًا﴾ [الأعراف]، و﴿أَثْنَتَا عَشْرَةَ عَيْنًا﴾ [البقرة] ^(٢)، و﴿أَثْنَى عَشَرَ نَفِيبًا﴾ [المائدة]، و﴿أَثْنَا عَشَرَ شَهْرًا﴾ [التوبة].

وَأَبْنَتِ: فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿أَبْنَتَ عِمْرَانَ﴾ [التحریم].

فإن كانَ بعدَ همزة الوصلِ همزة ساكنةً اُبْدَلَ القارىءُ الهمزة الساكنةَ واواً في نَحْوِ: ﴿أَوْفَيْنَ﴾ [البقرة] لِضَمِّ ثَالِثِهِ [وياءٌ في نَحْوِ] ﴿وَأَتَمُّوْا﴾ [الطلاق] لِفَتْحِ ثَالِثِهِ، و﴿أَنْتِ يَفْرَأْنَ﴾ [يونس] لِكَسْرِ ثَالِثِهِ ^(٣)، و﴿أَتَتُونِي بِكِتَابٍ﴾ [الأحقاف] لِأَن ثَالِثَهُ غَيْرُ لَازِمٍ، إِذْ أَصْلُهُ: أَتَتُونِي، نَقَلَتْ ضَمَّةُ الْيَاءِ إِلَى التَّاءِ،

(١) ما بين المعقوفين ساقط من م ف.

(٢) الآية محذوفة من م ف.

(٣) ما بين المعقوفين ساقط من الأصل.

وحُذِفَت الياءُ لِالتقاءِ الساكنين، وقِسْ على هذه الأمثلة ما أَشَبَّهَهَا، واللهُ أَعْلَمُ^(١).

بَابُ تَاءِ التَّائِيثِ^(٢)

أَعْلَمُ أَنَّ رُسَامَ / ٢٨ ظ / المصاحفِ اتَّفَقُوا عَلَى كَتْبِ مَوَاضِعَ بَتَاءِ التَّائِيثِ الْمَجْرُورَةِ، وهي:

رَحِمَتْ: في قوله تعالى: ﴿أُولَئِكَ يَرْجُونَ رَحِمَتَ اللَّهِ﴾ [البقرة]، و﴿إِنَّ رَحِمَتَ اللَّهِ قَرِيبٌ مِّنَ الْمُحْسِنِينَ﴾ [الأعراف]، و﴿رَحِمْتُ اللَّهُ وَبَرَكَتُهُ﴾ [هود]، و﴿ذَكَرْ رَحِمَتَ رَبِّكَ﴾ [مريم]، و﴿فَانْظُرْ إِلَىٰ آثَرِ رَحِمَتِ اللَّهِ﴾ [الروم]، و﴿وَرَحِمَتُ رَبِّكَ خَيْرٌ مِّمَّا يَجْمَعُونَ﴾ [الزخرف]، و﴿أَمْ يَحْسِبُونَ رَحِمَتَ رَبِّكَ﴾ [الزخرف].

وَنِعْمَتْ: في قوله تعالى: ﴿وَاذْكُرُوا نِعْمَتَ اللَّهِ عَلَيْكُمْ﴾ [البقرة]، و﴿تَجَرَّى فِي الْبَحْرِ نِعْمَتَ اللَّهِ﴾ [لقمان]، و﴿فَمَا أَنْتَ بِنِعْمَتِ رَبِّكَ﴾ [الطور]، و﴿يَأْتِيهَا النَّاسُ أَذْكُرُوا نِعْمَتَ اللَّهِ عَلَيْكُمْ﴾ [فاطر]، و﴿وَنِعْمَتِ اللَّهِ هُمْ يَكْفُرُونَ﴾^(٣)، و﴿يَعْرِفُونَ نِعْمَتَ اللَّهِ﴾ و﴿وَأَشْكُرُوا نِعْمَتَ اللَّهِ﴾ الثلاثة بالنحل [٧٢، ٨٣، ١١٤]، و﴿بَدَلُوا نِعْمَتَ اللَّهِ﴾ و﴿وَإِنْ تَعُدُّوا نِعْمَتَ اللَّهِ﴾ موضعان بإبراهيم [٢٨ و ٣٤]، و﴿أَذْكُرُوا نِعْمَتَ اللَّهِ عَلَيْكُمْ إِذْ هُمْ قَوْمٌ﴾ [المائدة].

و﴿أَمْرَأَتُ عِمْرَانَ﴾ [آل عمران]، و﴿أَمْرَأَتُ الْعَزِيزِ﴾ موضعان بـ [يوسف]: ٣٠، ٥١، و﴿أَمْرَأَتُ فِرْعَوْنَ﴾ [القصص]، و﴿أَمْرَأَتُ نُوحٍ وَأَمْرَأَتُ لُوطٍ﴾، و﴿أَمْرَأَتُ فِرْعَوْنَ﴾ [التحریم]^(٤) / ٢٩ و / أيضاً.

(١) والله أعلم: محذوف من الأصل.

(٢) ينظر: ابن الأنباري: إيضاح الوقف ٢٨١/١، والمهدوي: هجاء مصاحف الأمصار ص ٧٦، والداني: المقنع ص ٧٧، والجهني: البديع ص ٣١، وابن وثيق: الجامع ص ٦١.

(٣) في الأصل: ﴿نِعْمَتَ اللَّهِ يَجْحَدُونَ﴾، وهي الآية ٧١، وأولها: ﴿أَفَنِعْمَت...﴾ وليست مرسومة بالهاء في المصاحف، كما تدل على ذلك كتب رسم المصحف.

(٤) ما بين المعقوفين ساقط من الأصل وف، وهو في هامش م.

وَرَسَمُوا أَيْضاً بِالنَّاءِ ﴿سُنْتُ الْأَوَّلِينَ﴾ [الأنفال]، و﴿سُنَّتَ اللَّهِ الَّتِي قَدْ خَلَتْ﴾ بـ [فاطر] ^(١)، وغافر [٨٥]، و﴿فَلَنْ تَجِدَ لِسُنَّتِ اللَّهِ تَبْدِيلًا وَلَنْ تَجِدَ لِسُنَّتِ اللَّهِ تَحْوِيلًا﴾ بـ [فاطر] أيضاً.

و﴿فِطَرَتَ اللَّهِ﴾ [الروم].

و﴿شَجَرَتِ الرَّقُومِ﴾ [الدخان].

و﴿يَقِيتُ اللَّهُ﴾ [هود].

و﴿قُرْتُ عَيْنٍ﴾ [القصص].

و﴿أَبْنَتَ عِمْرَانَ﴾ [التحریم].

و﴿وَمَعْصِيَتِ الرَّسُولِ﴾ موضعان بقدر سمع [المجادلة: ٨، ٩].

و﴿وَتَمَّتْ كَلِمَتُ رَبِّكَ الْحُسْنَى﴾ [الأعراف].

و﴿وَحَنَّتْ نَعِيمٍ﴾ [الواقعة].

و﴿لَعْنَتْ﴾ في قوله تعالى: ﴿فَنَجْعَلَ لَعْنَتَ اللَّهِ﴾ [آل عمران]، وفي: ﴿وَالْخَمْسَةَ أَنْ لَعْنَتَ اللَّهِ﴾ [النور].

ووقف أبو عمرو وابن كثير والكسائي ويعقوب على هذه المواضع بالهاء، والباقون بالناء ^(٢).

وكتبوا أيضاً بالناء المجرورة ﴿هَيَّاتَ﴾ موضعان بقدر أفلح [المؤمنون: ٣٦]، ووقف عليهما الكسائي وابن كثير بخلاف عن قبلي بالهاء، والباقون بالناء ^(٣).

(١) التي في فاطر: ﴿فَهَلْ يَنْظُرُونَ إِلَّا سُنَّتَ الْأَوَّلِينَ فَلَنْ تَجِدَ﴾.

(٢) ينظر: الداني: التيسير ص ٦٠، وابن الجزري: النشر ٢/١٣٠.

(٣) ينظر: الداني: التيسير ص ٦٠، وابن الجزري: النشر ٢/١٣٢.

﴿الَّتِ وَالْعُزَّىٰ﴾ كُتِبَتْ بالتاء، [وَوَقَفَ الْكَسَائِيُّ عَلَيْهَا بِالْهَاءِ، وَالْباقون بالتاء]^(١)، و﴿وَمَوَّة﴾ كُتِبَتْ بالهَاءِ وكلاهما بالنجم [١٩ و ٢٠] / ٢٩ ظ / .

وكلُّ كلمةٍ اُخْتَلَفَ القراءُ في جَمْعِهَا وإفْرَادِهَا كُتِبَتْ بالتاء المجرورة وهي^(٢) اثنا عشر موضِعاً: ﴿كَلِمَتُ رَبِّكَ﴾ [الأنعام]، و﴿حَقَّتْ كَلِمَتُ رَبِّكَ عَلَى الَّذِينَ فَسَقُوا﴾ [٣] و﴿إِنَّ الَّذِينَ حَقَّتْ عَلَيْهِمْ كَلِمَتُ رَبِّكَ﴾ [١٦] كلاهما بيونس، و﴿وَكَذَلِكَ حَقَّتْ كَلِمَتُ رَبِّكَ عَلَى الَّذِينَ كَفَرُوا﴾ [غافر]^(٣).

وأُخْتَلِفَ في ثانية يُونس، والتي بغافر، فكتبتا في بعض المصاحف بالتاء، وفي بعضها بالهَاءِ^(٤)، قال الشاطبي: وكتبهُمَا بالتاء المجرورة أولى^(٥).

و﴿ءَايَتٌ لِلسَّالِيلِينَ﴾ و﴿غِيَبَتِ الْجِبِّ﴾ موضعان، الثلاثة بيوسف [٧، ١٠، ١٥]، و﴿ءَايَتٌ مِنْ رَبِّهِ﴾ [العنكبوت]، و﴿فِي الْغُرُفَاتِ ءَامِنُونَ﴾ [سبأ]، و﴿يَنْتَبِئُ﴾ [فاطر]، و﴿تَمَرَّتْ مِنْ أَكْمامِهَا﴾ [فصلت]، و﴿جَمَلَتْ صُفْرُ﴾ [المرسلات]، وَلَمْ يَرَسِمُوا في ذَلِكَ كُلِّهِ أَلِفًا، وَمِنْ جَمَعَ وَقَفَ بالتاء، وَمَنْ أَفْرَدَ وَقَفَ بالهَاءِ^(٦).

وكتبُوا ﴿مَرْصَاسٍ﴾ حَيْثُ وَقَعَ^(٧)، و﴿ذَاتٌ﴾ مِنْ ﴿ذَاتٌ بِهَجَةٍ﴾ [النمل] و﴿وَلَاتَ حِينَ مَنَاصٍ﴾ [ص]، و﴿يَتَأَبَّتْ﴾ حَيْثُ وَقَعَ^(٨)، بالتاء المجرورة،

(١) ما بين المعقوفين ساقط من ف، وينظر: الداني: التيسير ص ٦٠.

(٢) في م: وهو.

(٣) ينظر: الداني: التيسير ص ١٠٦ و ١٢٢.

(٤) ينظر: ابن الأنباري: إيضاح الوقف ٢٨٦/١، والمهدوي: هجاء مصاحف الأمصار ص ٧٨، والداني: المقنع ص ٧٩ - ٨٠.

(٥) قال الشاطبي في قصيدته المسماة: (عقيلة أتراب القصائد ص ٣٤٠):

وفيها التاء أولى ثُمَّ كُلُّهُمُ بالثا بيونس في الأولى ذكا عَطِرا

(٦) ينظر: الداني: التيسير ص ١٢٧ و ١٨١ و ١٩٤ و ٢١٨.

(٧) في أربعة مواضع: البقرة ٢٠٧ و ٢٦٥، والنساء ١١٤، والتحريم ١.

(٨) في ثمانية مواضع: أولها في سورة يوسف ٤.

وَوَقَّفَ الْكَسَائِيُّ عَلَى ﴿وَلَات﴾ مِنْ ﴿وَلَاتَ حِينَ مَنَاصٍ﴾ / ٣٠ / و﴿مَرْضَاتٍ﴾
و(ذات) مِنْ ﴿ذَاتَ بَهْجَةٍ﴾ بِالْهَاءِ، وَالْباقُونَ بِالتَّاءِ^(١). وَوَقَّفَ ابْنُ عَامِرٍ وَابْنُ
كَثِيرٍ وَأَبُو جَعْفَرٍ وَيَعْقُوبُ عَلَى ﴿يَتَأْتِ﴾ بِالْهَاءِ، وَالْباقُونَ بِالتَّاءِ^(٢).

وَرَوَى أَبُو عُبَيْدٍ الْقَاسِمُ بْنُ سَلَامٍ^(٣) فِي كِتَابِ الْقِرَاءَاتِ التَّاءَ مَوْصُولَةً بِ(حِينَ)
مِنْ ﴿وَلَاتَ حِينَ مَنَاصٍ﴾، وَعَزَاهُ إِلَى الْإِمَامِ، وَالْمَرَادُ بِهِ مُصْحَفُ عَثْمَانَ، وَأَنْكَرَ عَلَيْهِ
ذَلِكَ بَعْضُ أَئِمَّةِ الرَّسْمِ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ^(٤).

بَابُ الْمَقْطُوعِ وَالْمَوْصُولِ^(٥)؛ وَغَيْرِهِمَا

أَعْلَمَ أَنَّ رُسَامَ الْمَصَاحِفِ الْعُثْمَانِيَّةِ اتَّفَقُوا عَلَى قَطْعِ (أَنْ) عَنْ (لَا) فِي عَشْرَةِ
مَوَاضِعَ: ﴿أَنْ لَا أَقُولَ عَلَى اللَّهِ إِلَّا الْحَقَّ﴾، و﴿أَنْ لَا يَقُولُوا عَلَى اللَّهِ إِلَّا الْحَقَّ﴾ مَوْضِعَانِ
بِالْأَعْرَافِ [١٠٥ و ١٦٩]، و﴿أَنْ لَا مَلْجَأَ إِلَّا إِلَهُ الْتَوْبَةِ﴾، و﴿وَأَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ فَهَلْ
أَنْتُمْ﴾، و﴿أَنْ لَا تَعْبُدُوا إِلَّا اللَّهَ إِنَِّّي خَافُ عَلَيْكُمْ﴾ مَوْضِعَانِ يَهُودٍ، و﴿أَنْ لَا
تَعْبُدُوا الشَّيْطَانَ﴾ [يس]، و﴿أَنْ لَا تُشْرِكْ بِي شَيْئًا﴾ [الحج]، و﴿أَنْ لَا
يُشْرِكَ بِاللَّهِ شَيْئًا﴾ [الْمُمْتَحَنَةِ] بِالْمُودَّةِ^(٦)، و﴿أَنْ لَا يَدْخُلَهَا يَوْمَ﴾ [القلم]
(نون)، و﴿وَأَنْ لَا تَعْلُوا عَلَى اللَّهِ﴾ [الدخان].

وَأُخْتَلِفَ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ﴾ [الْأَنْبِيَاءُ]، فَيُكْتَبُ فِي بَعْضِ

(١) ينظر: الداني: التيسير ص ٦٠.

(٢) ينظر: الداني: التيسير ص ١٢٧ وابن الجزري: النشر ٢/ ٢٩٣.

(٣) الهروي ثم البغدادي، من كبار العلماء بالقرآن والحديث والفقه واللغة، وكتابه في
القرائات مفقود، توفي بمكة سنة ٢٢٤ هـ (ينظر: الزركلي: الأعلام ٥/ ٧١).

(٤) ينظر: ابن الأنباري: إيضاح الوقف ١/ ٢٩٢ و ٢٩٤، والداني: المقنع ص ٧٦، والجهني:
البدیع ص ٣٦.

(٥) ينظر موضوع المقطوع والموصول في المصحف: ابن الأنباري: إيضاح الوقف ١/ ٣١٢،
والمهدوي: هجاء مصاحف الأمصار ص ٨١، والداني: المقنع ص ٦٨، والجهني: البدیع
ص ٢٠، وابن وثيق: الجامع ص ٧٩.

(٦) ينظر: السيوطي: الإتيان ١/ ١٥٨.

المصاحفِ مَقْطُوعاً، وفي بعضها موصولاً^(١).

وَأَتَّفَقُوا عَلَى قَطْعِ (إِنْ) / ٣٠ ظ / عَنْ (مَا) فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿وَإِنْ مَا تُرِيدُكَ﴾ [الرعد]. وَأَتَّفَقُوا عَلَى وَضْعِ نَظَائِرِهِ فِي جَمِيعِ الْقُرْآنِ، نَحْوُ: ﴿فَأَمَّا مَا بَعْدُ وَإِنَّمَا﴾ [الأنعام]، و﴿أَمَّا يُشْرِكُونَ﴾، و﴿أَمَّا أَتَى كُنتُمْ﴾ كلاهما بالنمل، وما أشبه ذلك.

وَأَتَّفَقُوا عَلَى قَطْعِ (عَنْ) عَنْ (مَا) فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿عَنْ مَا نُهَوِّا عَنْهُ﴾ [الأعراف]، وَوَضْعِ مَا عَدَاهُ، نَحْوُ: ﴿عَمَّ يَتَسَاءَلُونَ﴾ [النبا] وما أشبه ذلك.

وَأَتَّفَقُوا عَلَى قَطْعِ (مَنْ) عَنْ (مَا) فِي مَوْضِعَيْنِ، وهما: ﴿فَمِنْ مَا مَلَكَتْ أَيْمَانُكُمْ مِنْ نِسَائِكُمْ﴾ [النساء]، و﴿مِنْ مَا مَلَكَتْ أَيْمَانُكُمْ مِنْ شُرَكَاءِ﴾ [الروم]، وَأَخْتَلَفُوا فِي الَّذِي بِالْمَنَاقِقِينَ وَهُوَ: ﴿مِنْ مَا رَزَقْنَاهُمْ﴾ [يونس] فَكُتِبَ فِي بَعْضِ الْمَصَاحِفِ مَقْطُوعاً وَفِي بَعْضِهَا مَوْصُولاً^(٢). وَوَضَّلُوا مَا عَدَا ذَلِكَ.

وَالْمُرَادُ بِالْقَطْعِ فِي كُلِّ مَا ذَكَرَ كُتِبَ أَلْتُونِ مَعَ الْحَرْفِ الَّذِي قَبْلَهَا.

وَقَطَّعُوا (أَمْ) عَنْ (مَنْ) فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿أَمْ مِنْ أَسْسِ بُنْيَانِهِ﴾ [التوبة]، و﴿أَمْ مَنْ يَكُونُ عَلَيْهِمْ وَكِيلًا﴾ [النساء]، و﴿أَمْ مَنْ خَلَقْنَا﴾ [الصافات]، و﴿أَمْ مَنْ يَأْتِيءَ أَمْنًا﴾ [فصلت]، وَوَضَّلُوا مَا عَدَا ذَلِكَ، نَحْوُ: ﴿أَمْ مَنْ لَا يَهْدِي﴾ [يونس]، و﴿أَمْ خَلَقَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ﴾ [النمل]، و﴿أَمْ مَنْ يُحْيِي الْمُتَّطِرَ﴾ [النمل] وشبهه.

وَقَطَّعُوا (حَيْثُ) عَنْ (مَا) فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿وَحَيْثُ مَا كُنْتُمْ﴾ [البقرة].

وَقَطَّعُوا (أَنْ) الْمَفْتُوحَةَ الْهَمْزَةَ عَنْ (لَمْ) فِي جَمِيعِ الْقُرْآنِ، نَحْوُ: ﴿ذَلِكَ أَنْ لَمْ يَكُنْ رَبُّكَ﴾ [الأنعام]، و﴿أَنْ لَمْ يَرَهُ أَحَدٌ﴾ [الرعد]، وَقَطَّعُوا ﴿فَإِنْ لَمْ يَسْتَجِيبُوا﴾

(١) المهدوي: هجاء مصاحف الأمصار ص ٨١، والداني: المقنع ص ٩٥.

(٢) ينظر: الداني: المقنع ص ٩٨.

لَكَ ﴿٥٠﴾ [القصص]، وَوَصَلُوا ﴿٥١﴾ فَاَلَمْ يَسْتَجِيبُوا لَكُمْ ﴿٥٢﴾ [هود]، وَقَطَعُوا نَظَائِرَهُ، نحو ﴿٥١﴾: ﴿فَإِنْ لَّمْ تَفْعَلُوا﴾ [البقرة]، وَمَا أَشْبَهَ ذَلِكَ.

وَقَطَعُوا (عَنْ) عَنْ (مَنْ) فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿عَنْ مَنْ يَشَاءُ﴾ [النور]، وَ﴿عَنْ مَنْ تَوَلَّى﴾ [النجم].

وَوَصَلُوا (الَّنْ) بِفَتْحِ الهمزة فِي: ﴿الَّنْ يَجْعَ عِظَامَهُ﴾ [القيامة]، وَ﴿الَّنْ نَجْعَلْ لَكُمْ مَوَدًّا﴾ [الكهف].

وَقَطَعُوا (فِي) عَنْ (مَا) فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿فِي مَا هُنَاءَ آمَنِينَ﴾ [الشعراء] فِي جَمِيعِ الْمَصَاحِفِ، وَأَخْتَلَفُوا فِي عَشْرَةِ مَوَاضِعَ، فَكُتِبَتْ فِي بَعْضِ الْمَصَاحِفِ مَقْطُوعَةً، وَفِي بَعْضِهَا مَوْصُولَةً، وَهِيَ: ﴿فِي مَا فَعَلْتَ فِي أَنْفُسِهِمْ مِنْ مَعْرُوفٍ﴾ [البقرة]، وَثَانِي الْبَقَرَةِ، وَ﴿لِيَبْلُوكُمْ فِي مَا آتَيْنَاكُمْ﴾ [٣١ ظ / المائدة]، وَالْأَنْعَامَ [١٦٥]، وَ﴿فِي مَا أُوحِيَ إِلَيَّ﴾ [الأنعام]، وَ﴿فِي مَا أَشْتَهَتْ أَنْفُسُهُمْ﴾ [الأنبياء]، وَ﴿فِي مَا أَقْضَيْتُمْ﴾ [النور]، وَ﴿فِي مَا رَزَقْنَاكُمْ﴾ [الروم]، وَ﴿فِي مَا هُمْ فِيهِ يَخْتَلِفُونَ﴾ [٢]، وَ﴿فِي مَا كَانُوا فِيهِ يَخْتَلِفُونَ﴾ [موضعان بالزمر]، وَ﴿وَنُنَشِّئُكُمْ فِي مَا لَا تَعْلَمُونَ﴾ [الواقعة]، وَوَصَلُوا مَا عَدَاهَا، نَحْوُ ﴿فِيمَا فَعَلْنَ﴾ [في أول البقرة]، وَ﴿فِيمَ أَنْتَ مِنْ ذِكْرِنَهَا﴾ [النازعات] وَشَبَّهَهُ (٢).

وَقَطَعُوا (إِنَّ) الْمَكْسُورَةَ الهمزة عَنْ (مَا) فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿إِنَّ مَا تُوعَدُونَ لَآتٍ﴾ [الأنعام]، وَ﴿وَإِنَّ مَا عِنْدَ اللَّهِ هُوَ خَيْرٌ لِّكُمْ﴾ [النحل]، كُتِبَتْ فِي بَعْضِ الْمَصَاحِفِ مَقْطُوعَةً، وَفِي بَعْضِهَا مَوْصُولَةً (٣). وَوَصَلُوا فِي مَا عَدَاهُمَا، نَحْوُ: ﴿إِنَّمَا تُوعَدُونَ لَصَادِقٌ﴾ [الذاريات]، وَ﴿إِنَّمَا تُوعَدُونَ لَوَقْعٌ﴾ [المرسلات]، وَ﴿إِنَّمَا اللَّهُ إِلَهُ وَحِيدٌ﴾ [النساء].

وَقَطَعُوا (أَنَّ) الْمَفْتُوحَةَ الهمزة عَنْ (مَا) فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿وَأَنَّ مَا يَدْعُونَ مِنْ

(١) ما بين المعقوفين ساقط من ف م.

(٢) ينظر: الداني: المقنع ص ٧١، وابن وثيق: الجامع ص ٨١.

(٣) ينظر: الداني: المقنع ص ٧٤، وابن وثيق: الجامع ص ٨٠.

دُونِهِ ﴿[بالحج: ٦٢، ولقمان: ٣٠]، و﴿أَنَّمَا غَنِمْتُمْ﴾ [الأنفال] كُتِبَتْ فِي بَعْضِ الْمَصَاحِفِ مَقْطُوعَةً، وَفِي بَعْضِهَا مَوْصُولَةٌ^(١).

وَاتَّفَقُوا عَلَى قَطْعِ (لِبَسَ مَا) نَحْوُ: ﴿وَلَيْسَ / ٣٢ و / مَا شَرَوْا بِهِ أَنْفُسَهُمْ﴾ [البقرة]، و﴿لَيْسَ مَا قَدَمَتْ لَهُمْ أَنْفُسُهُمْ﴾ [المائدة]^(٢)، و﴿لَيْسَ مَا كَانُوا يَفْعَلُونَ﴾ [المائدة]، فَأَمَّا ﴿قُلْ يَسْكَا يَا مُرْكُم بِهِ إِيْمَنُكُمْ﴾ [البقرة] فَكُتِبَتْ فِي بَعْضِ الْمَصَاحِفِ مَقْطُوعَةً، وَفِي بَعْضِهَا مَوْصُولَةٌ. وَاتَّفَقُوا عَلَى وَصْلِ ﴿يَسْكَا أَشَرَوْا بِهِ أَنْفُسَهُمْ﴾ [البقرة]، و﴿يَسْكَا خَلَفْتُونِي﴾ [الأعراف]^(٣).

وَاتَّفَقُوا عَلَى قَطْعِ (كُلُّ) عَنْ (مَا) فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿وَأَتَيْنَكُم مِّنْ كُلِّ مَا سَأَلْتُمُوهُ﴾ [إبراهيم]، وَاخْتَلَفُوا فِي ﴿كُلُّ مَا رُدُّوا﴾ [النساء]، و﴿كُلَّمَا دَخَلَتْ أُمَّةٌ﴾ [الأعراف]، و﴿كُلُّ مَا جَاءَ أُمَّةٌ﴾ [المؤمنون] بِقَدِّ أَفْلَحَ، وَ﴿كُلَّمَا أَلْقَى فِيهَا فَوْجٌ﴾ [الملك] فَكُتِبَتْ فِي بَعْضِ الْمَصَاحِفِ مَقْطُوعَةً وَفِي بَعْضِهَا مَوْصُولَةٌ. وَاتَّفَقُوا عَلَى وَصْلِهَا فِي مَا عَدَا ذَلِكَ، نَحْوُ: ﴿كُلَّمَا جَاءَهُمْ رَسُولٌ﴾ [المائدة]، و﴿كُلَّمَا نَضَجَتْ جُلُودُهُمْ﴾ [النساء]، وَمَا أَشْبَهَ ذَلِكَ^(٤).

وَاتَّفَقُوا عَلَى وَصْلِ (أَيْنَ) بِ (مَا) فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿فَأَيُّهَا تَوَلَّوْا فَنَمَّ وَجْهُ اللَّهِ﴾ [البقرة]، و﴿أَيُّهَا يُوجِّهُهُ لَا يَأْتِ بِخَيْرٍ﴾ [النحل]، وَاخْتَلَفُوا فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿أَيُّهَا تَكُونُوا يُدْرِكُكُمُ الْمَوْتُ﴾ [النساء]، و﴿أَيْنَ مَا كُنْتُمْ تَعْبُدُونَ﴾ [الشعراء]، و﴿أَيُّهَا تَقِفُوا﴾ [الأحزاب] / ٣٢ ظ / فَكُتِبَتْ فِي بَعْضِ الْمَصَاحِفِ مَقْطُوعَةً، وَفِي بَعْضِهَا مَوْصُولَةٌ^(٥). وَاتَّفَقُوا عَلَى قَطْعِهَا^(٦) فِي مَا عَدَا ذَلِكَ، نَحْوُ: ﴿أَيْنَ مَا تَكُونُوا يَأْتِ بِكُمُ اللَّهُ جَمِيعًا﴾ [البقرة]، و﴿أَيْنَ مَا كُنْتُمْ تَدْعُونَ﴾ [الأعراف]،

(١) ينظر: الداني: المقنع ص ٧٤.

(٢) الآية محذوفة من الأصل.

(٣) ينظر: الداني: المقنع ص ٧٥، وابن وثيق: الجامع ص ٨٣.

(٤) ينظر: ابن وثيق: الجامع ص ٨٢.

(٥) ينظر: الداني: المقنع ص ٧٢، وابن وثيق: الجامع ص ٨٣.

(٦) م ف: وصلها، ولا يتناسب مع ما ورد في كتب الرسم.

﴿أَبْنِ مَا كُنتَ تُشْرِكُونَ﴾ [غافر] وشبهه.

وَاتَّقُوا عَلَى وَصَلِ (كَيْ) بـ (لَا) فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿لِكَيْلَا تَحْزَنُوا عَلَى مَا فَاتَكُمْ﴾ [آل عمران]، و﴿لِكَيْلَا يَعْلَمَ مِنْ بَعْدِ عِلْمٍ شَيْئًا﴾ [الحج]، و﴿لِكَيْلَا يَكُونَ عَلَيْكَ حَرَجٌ﴾ [الأحزاب]، و﴿لِكَيْلَا تَأْسَوْا عَلَى مَا فَاتَكُمْ﴾ [الحديد]، وَقَطَعُوهَا فِي مَا عَدَا ذَلِكَ، نَحْوُ: ﴿لِكَيْ لَا يَكُونَ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ حَرَجٌ﴾ [الأحزاب]، و﴿كَيْ لَا يَكُونَ دُولَةً﴾ [الحشر] وشبهه.

وَقَطَعُوا (يَوْمَ) عَنِ الْهَاءِ وَالْمِيمِ مِنْ ﴿يَوْمَ هُمْ بَرْزُؤُنَّ﴾ [غافر]، و﴿يَوْمَ هُمْ عَلَى النَّارِ يُفَنُّونَ﴾ [الذاريات]، و﴿وَوَصَلُوهَا فِي مَا عَدَاهُمَا، نَحْوُ: ﴿يَوْمَهُ الَّذِي يُوعَدُونَ﴾ [المعارج]، و﴿حَتَّى يُلَاقُوا يَوْمَهُمُ الَّذِي فِيهِ يُصْعَقُونَ﴾ [الطور] وشبهه.

وَقَطَعُوا (مَا) عَنِ اللَّامِ، وَقَطَعُوا اللَّامَ أَيْضًا عَمَّا بَعْدَهَا فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿فَالِ هَؤُلَاءِ الْقَوْمِ﴾ [النساء]، و﴿مَا لِهَذَا الرَّسُولِ﴾ [الفرقان]، و﴿مَا لَ الَّذِينَ كَفَرُوا﴾ [٣٣] و/ [المعارج]، و﴿مَا لِهَذَا الْكِتَابِ﴾ [الكهف]، وَوَقَفَ أَبُو عَمْرٍو وَالْكَسَائِيُّ فِي وَجْهِ عَنْهُ عَلَى (مَا)، وَوَقَفَ الْكَسَائِيُّ فِي الْوَجْهِ الثَّانِي عَلَى اللَّامِ^(١). وَوَصَلُوهَا فِي مَا عَدَا ذَلِكَ، نَحْوُ: ﴿فَمَا لَهُمْ لَا يُؤْمِنُونَ﴾ [الانشقاق]، و﴿مَا لَكُمْ لَا تَرْجُونَ لِلَّهِ وَقَارًا﴾ [نوح]، وشبهه.

وَقَطَعُوا ﴿قَالَ ابْنُ أُمٍّ﴾ [الأعراف]، وَوَصَلُوا ﴿يَبْنَؤُمْ﴾ [طه]، وَعَلَى كُلِّ مِنَ الْمَقْطُوعَيْنِ وَقْفَانِ، وَالْمَوْصُولَيْنِ وَقْفٌ فِي الْاِخْتِيَارِ.

وَاتَّقُوا عَلَى حَذْفِ الْأَلِفِ مِنْ فِعْلِ الْجَمَاعَةِ وَوَصَلِ الضَّمِيرِ بِالْوَاوِ نَحْوُ: ﴿كَالْوَهْمِ﴾ [المطففين]، و﴿وَزَوَّهْمُ﴾ [المطففين]، و﴿عَقَلُوهُ﴾ [البقرة]، و﴿فَعَلُوهُ﴾ [النساء]، وَنَحْوُ ذَلِكَ. وَكَتَبُوا بَعْدَ الْوَاوِ أَلِفًا فِي فِعْلِ الْجَمِيعِ إِذَا لَمْ يَتَّصِلْ بِهِ ضَمِيرٌ، نَحْوُ: ﴿ءَامَنُوا﴾ [البقرة]، و﴿كَفَرُوا﴾ [البقرة]، وَمَا أَشَبَّهُ ذَلِكَ.

(١) ينظر: الداني: التيسير ص ٦١.

[حَذَفُ الْأَلِفِ] ^(١)

وَاتَّفَقُوا أَيْضاً عَلَى حَذْفِ الْأَلِفِ الْوَاقِعَةِ حَشَوْاً فِي الْمُثَنَّى نَحْوُ: ﴿سِحْرَانِ ١٨﴾ [القصص] ^(٢)، و﴿أَضْلَانَا ١٩﴾ [فصلت]، و﴿يَلْقِيَانِ ١٩﴾ [الرحمن]، و﴿تَكْذِبَانِ ١٣﴾ [الرحمن]، وما أَشْبَهَ ذَلِكَ، وَبَعْدَ نُونِ ضَمِيرِ الْفَاعِلَيْنِ، نَحْوُ: ﴿وَأَتَيْنَتْهُ ٦١﴾ [المائدة]، و﴿عَلَّمْنَاهُ ١٨﴾ [يوسف]، و﴿زِدْنَاهُمْ ٨٨﴾ [النحل].

وَاتَّفَقُوا عَلَى حَذْفِ الْأَلِفِ بَعْدَ اللَّامِ الثَّانِيَةِ مِنْ لَفْظَةِ الْجَلَالَةِ مُطْلَقاً فِي جَمِيعِ الْقُرْآنِ، وَعَلَى / ٣٣ ظ / حَذْفِ هَمْزَةِ الْوَصْلِ مِنْ ﴿يَسْمِ اللَّهُ ١﴾ [الفاتحة]، وَأَتْبَتْهَا فِي ﴿أَسْرَرِكَ ١﴾ [الأعلى]، و﴿أَتَمُّهُ أَخَذَ ١﴾ [الصف]، وما أَشْبَهَ ذَلِكَ. وَحَذَفُوا الْأَلِفَ بَعْدَ مِيمِ ﴿الْعَمْرُ ١﴾ [الفاتحة] حَيْثُ وَقَعَ، وَحَذَفُوهَا أَيْضاً فِي كُلِّ جَمْعٍ كَثِيرٍ دَوَّرَهُ فِي الْقُرْآنِ، نَحْوُ: ﴿الْعَالَمِينَ ٢﴾ [الفاتحة]، و﴿الْعَبِيدُوتَ ١١٢﴾ [التوبة].

وَحَذَفُوا الْأَلِفَيْنِ ^(٣) فِي جَمْعِ الْمُؤَنَّثِ السَّالِمِ، نَحْوُ: ﴿الْمُؤَنَّثَاتِ ١٥﴾ [البقرة]، و﴿وَالْقَتِينَتِ ٢٥﴾ [الأحزاب]، و﴿وَالْعَبِيدَتِ ١١٢﴾ [التحریم] ^(٤) وما أَشْبَهَ ذَلِكَ.

وَاخْتَلَفَتْ ^(٥) الْمَصَاحِفُ فِي الْمَشَدَّدِ وَالْمَهْمُوزِ مِنْ جَمْعِ الْمَذْكَرِ [إِذَا كَانَ الشَّدُّ وَالْهَمْزُ بَعْدَ حَرْفِ الْمَدِّ] ^(٦)، نَحْوُ: ﴿السَّكِينُوتَ ١١٢﴾ [التوبة]، و﴿الْمَكِينُوتَ ١٥﴾ [الحجرات]، و﴿السَّكِينُوتَ ١١٢﴾ [التوبة]، و﴿الْمَكِينُوتَ ١١٢﴾ [التوبة]، و﴿وَالصَّيِّمِينَ ٢٥﴾ [الأحزاب]، و﴿وَالْعَادِينَ ١١٢﴾ [المؤمنون]، و﴿يَصَّارِينَ ١١٢﴾ [التوبة].

(١) زيادة ليست في الأصول الخطية للإيضاح.

(٢) قرأه الكوفيون ﴿سِحْرَانِ﴾ وقرأه الباكون ﴿ساحِرَانِ﴾، ينظر: الداني: التيسير ص ١٧٢، والمقنع ص ١٣، وسليمان بن نجاح: مختصر التبيين ٩٦٨/٤.

(٣) ف م: الألف.

(٤) في المصحف: ﴿عَبِيدَاتِ ١١٢﴾ [التحریم].

(٥) ف: واختلف.

(٦) ما بين المعقوفين ساقط من ف م.

[البقرة]]^(١) فَكُتِبَتْ فِي بَعْضِ الْمَصَاحِفِ بِالْأَلِفِ، وَفِي بَعْضِهَا بِغَيْرِ أَلِفٍ.

وَكُتِبُوا ﴿مَلِكِ يَوْمِ الدِّينِ﴾ [الفاتحة] بغير ألف، وقرئ بالوجهين^(٢)،
وَكُتِبُوا ﴿صِرَاطٌ﴾ و﴿الصِّرَاطُ﴾ بِالصَّادِ، واختلفوا في حذف ألفه حيث وَقَعَ، وَكَانَ
مِنْ حَقِّهِ أَنْ يَكْتُبَ بِالسَّيْنِ، وَقُرِئَ بِالْوَجْهَيْنِ^(٣).

وَكُتِبُوا ﴿ذَلِكَ﴾ بِحذف الألفِ بعد الدالِ حيث وَقَعَ، وَكُتِبُوا: ﴿كِتَابٌ﴾
و﴿الْكِتَابُ﴾^(٤) بغير الألفِ، إِلَّا قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿لِكُلِّ أَجَلٍ كِتَابٌ﴾ [الرعد]،
و﴿كِتَابٌ/٣٤﴾ مَعْلُومٌ [الحجر]، و﴿وَأَنْتَ مَا أَوْحَى إِلَيْكَ مِنْ كِتَابٍ رَبِّكَ﴾ [٢٧]
[الكهف]، و﴿وَكِتَابٍ مُبِينٍ﴾ [النمل]، فَكُتِبُوا فِيهِمْ أَلِفًا.

وَحَذَفُوا الْأَلِفَ فِي ﴿يَخْدَعُونَ﴾ مَوْضِعِي الْبَقَرَةِ^(٥)، وَحَذَفُوا الْأَلِفَ مِنْ
﴿فَأَذَرْتُمْ﴾ [٧٢] بعد الدالِ والراءِ^(٦)، وَحَذَفُوا الْأَلِفَ مِنْ ﴿يَأْتِيهَا﴾ بعد الياءِ،
نَحْوُ: ﴿يَأْتِيهَا النَّاسُ﴾، وَمِنْ نَحْوِ: ﴿يَتَكَادَمُ﴾ [البقرة].

وَحَذَفُوا الْأَلِفَ^(٧) بعد الهاءِ فِي ﴿أَيُّهُ الْمُؤْمِنُونَ﴾ بالنور [٣١]، و﴿يَأْتِيهِ
السَّاحِرُ﴾ بالزخرف [٤٩]، و﴿أَيُّهُ الثَّقَلَانِ﴾ بالرحمن [٣١] لَا غَيْرَ.

وَحَذَفُوا الْأَلِفَ مِنْ: ﴿مَسْكِينٍ﴾ فِي الْبَقَرَةِ [١٨٤]، نَحْوُ: ﴿وَأَلْبَسَنِي
وَالْمَسْكِينِ﴾ [البقرة]، وَأُخْتَلِفُوا بِالَّذِي فِي الْمَائِدَةِ وَهُوَ ﴿طَعَامُ
مَسْكِينٍ﴾، و﴿إِطْعَامُ عَشْرَةِ مَسْكِينٍ﴾، فَكُتِبَتْ فِي بَعْضِ الْمَصَاحِفِ،

(١) ما بين المعقوفين ساقط من ف م.

(٢) ينظر: الداني: التيسير ص ١٨.

(٣) ينظر: ابن مجاهد: السبعة ص ١٠٧، والداني: التيسير ص ١٨-١٩.

(٤) ف م: حيث وقع.

(٥) الآية: ﴿يَخْدَعُونَ اللَّهَ وَالَّذِينَ آمَنُوا وَمَا يَخْدَعُونَ إِلَّا أَنْفُسَهُمْ﴾ وقد اختلف القراء في الموضع

الثاني (ينظر: الداني: التيسير ص ٧٢).

(٦) الراء: ساقطة من ف.

(٧) ف م: وكتبوا ألفاً، وكتب في هامش م: وحذفوا، وهو الصواب.

بالألف، وفي بعضها بغير ألف^(١).

وحذفوا الألف من: ﴿وَعَدْنَا مُوسَى﴾ بعد الواو في البقرة والأعراف [١٤٢]، وحذفوها أيضاً بعد الواو في قوله: ﴿وَوَعَدْنَاكَ جَانِبَ الطُّورِ الْأَيْمَنِ﴾ بطله.

وحذفوا الألف بعد الصاد في قوله تعالى: ﴿فَأَخَذَتْكُمُ الصَّعَقَةُ﴾ بالبقرة، وبعد الفاء في ﴿تَقْلُدُوهُمْ﴾ / ٣٤ ظ / [البقرة] وبعد الياء من ﴿خَطِئْتُهُ﴾ [البقرة]، وحذفوها أيضاً من: ﴿وَتَصْرِيفِ الرِّيحِ﴾ [البقرة] بين الياء والحاء، وحذفوها بعد الشين من ﴿تَشَبَّهَ عَلَيْنَا﴾ [البقرة]، وبعد العين من: ﴿أَوْكَلَمَا عَنْهُدُوا﴾ [البقرة] وبعد الكاف من ﴿مِكَدَلٍ﴾ حيث وقع، وبعد القاف من: ﴿وَقَتِّلُوهُمْ حَتَّى لَا تَكُونَ فِتْنَةٌ﴾ [البقرة]، و﴿وَلَا تَقْتُلُوهُمْ عِنْدَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ﴾، ﴿حَتَّى يَقْتُلُوَكُمْ﴾، ﴿فَإِنْ قَتَلُوكُمْ﴾ [البقرة].

وَاخْتَلَفَ^(٣) المصاحف في قوله تعالى: ﴿فِيضْغَعْفُ لَهُ﴾ [البقرة]، وفي الحديد [١١]، و﴿يُضْغَعْفُ لَهُمُ الْعَذَابُ﴾ [هود]، و﴿يُضْغَعْفُ لَهَا الْعَذَابُ﴾ ضِعْفَيْنِ [الأحزاب]، فكَتِبَتْ في بعض المصاحف بالألف بعد الصاد، وفي بعضها بغير ألف، وقرئ الجميع بالوجهين^(٤). واتفقوا على حذفها من ﴿مُضْغَعْفُ﴾ بعد الصاد بآل عمران، وقرئ بالوجهين أيضاً^(٥).

وَكَتَبُوا ﴿وَيَبْصُطُ﴾ [البقرة]، و﴿بِمُصِيطِرٍ﴾ [الغاشية]، و﴿الْمُصِيطِرُونَ﴾ [الطور]، و﴿فِي الْخَلْقِ بَصْطَةً﴾ [الأعراف] بالصاد، وكان من حقهن أن يكتبن بالسّين، وقرئ الجميع بالوجهين^(٦).

(١) ينظر: الداني: المقنع ص ٩٣، وابن وثيق: الجامع ص ٩٢.

(٢) قرأ نافع: (خطيثاته) والباقون على التوحيد (ينظر: الداني: التيسير ص ٧٤).

(٣) ف: واختلف.

(٤) ف م: إلا موضع هود.

(٥) ينظر: الداني: التيسير ص ٨١.

(٦) ينظر: الداني: التيسير ص ٨١ و ٥٣ و ٢٢٢.

وَحَذَفُوا الْأَلِفَ بَعْدَ الْفَاءِ مِنْ: ﴿دَفَعُ اللَّهُ النَّاسَ﴾ فِي الْبَقَرَةِ [٢٥١] وَالْحَجِّ [٤٠]، وَبَعْدَ الْهَاءِ مِنْ ﴿فَرِهْنُ تَات﴾ [البقرة].

وَأَخْتَلَفَتِ الْمَصَاحِفُ فِي حَذْفِ الْأَلِفِ بَعْدَ التَّاءِ مِنْ: ﴿كُتِبَ وَرُسُلِهِ﴾^(١)، وَاتَّفَقُوا ٣٥/و/ عَلَى إِثْبَاتِهَا فِي مَوْضِعِ التَّحْرِيمِ [١٢].

وَحَذَفُوا الْأَلِفَ مِنْ ﴿إِبْرَاهِيمَ﴾ حَيْثُ وَقَعَ، وَحُذِفَتِ الْيَاءُ مِنْ ﴿إِبْرَاهِيمَ﴾ الْوَاقِعِ فِي الْبَقَرَةِ، فِي الْمَصَاحِفِ الْعِرَاقِيَّةِ وَالشَّامِيَّةِ، وَثَبَّتَ فِي غَيْرِهَا، وَاتَّفَقُوا عَلَى إِثْبَاتِ الْيَاءِ فِي ﴿إِبْرَاهِيمَ﴾ الْوَاقِعِ فِي غَيْرِ الْبَقَرَةِ^(٢).

وَاتَّفَقُوا عَلَى حَذْفِ الْأَلِفِ مِنَ الْأَسْمَاءِ الْأَعْجَمِيَّةِ، نَحْوُ: ﴿إِسْمَاعِيلَ﴾، وَ﴿إِسْحَاقَ﴾^(٣)، وَ﴿هَارُونَ﴾، وَ﴿سُلَيْمَانَ﴾، إِلَّا ﴿طَالُوتَ﴾، وَ﴿جَالُوتَ﴾، وَأَخْتَلَفُوا فِي ﴿يَاجُوجَ وَمَأْجُوجَ﴾ [الكهف]، وَ﴿هَارُوتَ وَمَارُوتَ﴾ [البقرة]، وَالْإِثْبَاتُ أَشْهُرُ. وَاتَّفَقُوا عَلَى حَذْفِ الْأَلِفِ مِنْ: ﴿هَامَانَ﴾ بَعْدَ الْمِيمِ حَيْثُ وَقَعَ^(٤). وَأَخْتَلَفُوا أَيْضاً فِي حَذْفِ الْإِفِ ﴿إِسْرَائِيلَ﴾، وَإِثْبَاتِهَا أَشْهُرُ، وَاتَّفَقُوا عَلَى إِثْبَاتِ أَلِفِ ﴿دَاوُدَ﴾ حَيْثُ وَقَعَ، لِأَنَّهُمْ حَذَفُوا مِنْهُ وَآوَا^(٥).

وَكُتِبَ فِي الْمَصْحَفِ الشَّامِيِّ: ﴿إِنَّ اللَّهَ وَسِعَ عَلَيْهِ﴾ وَقَالُوا اتَّخَذَ اللَّهُ وَلَدًا [البقرة] بغيرِ وَآوِ قَبْلَ ﴿قَالُوا﴾، وَكُتِبَ فِي بَاقِي الْمَصَاحِفِ بِالْوَآوِ، وَكُتِبَ ﴿وَوَصَّى﴾ [البقرة] فِي الْمَصْحَفِ الشَّامِيِّ وَالْمَدَنِيِّ وَمُصْحَفِ الْإِمَامِ عُمَانَ، بِالْأَلِفِ بَيْنَ الْوَآوَيْنِ، وَفِي بَاقِي الْمَصَاحِفِ بِغَيْرِ أَلِفٍ.

وَأَخْتَلَفُوا فِي حَذْفِ الْأَلِفِ ٣٥/ظ/ بَعْدَ الْقَافِ مِنْ ﴿وَيَقْتُلُونَ الَّذِينَ﴾

(١) البقرة: ٢٨٥، والنساء: ١٣٦.

(٢) ينظر: الداني: التحديد ص ٩٢.

(٣) ف م: والأسباط.

(٤) في م: واختلفوا في حذف الألف من ﴿هامان﴾ وإثباتها أشهر.

(٥) ينظر: الداني: المقنع ص ٢١، وسليمان بن نجاح: مختصر التبيين ١١٢/٢ - ١١٥.

وابن وثيق: الجامع ص ٣٢.

[آل عمران]، وَكُتِبَ فِي بَعْضِ الْمَصَاحِفِ بِالْأَلِفِ فِي بَعْضِهَا بِالْحَذْفِ، وَقُرِئَ بِالْوَجْهِينِ^(١).

وَكُتِبُوا ﴿غُلِّمَ﴾ بِحَذْفِ الْأَلِفِ حَيْثُ وَقَعَ، وَحَذَفُوا الْأَلِفَ بَعْدَ الطَّاءِ مِنْ ﴿طَيًّا﴾ [آل عمران] والمائدة [١١٠]، وَقُرِئَ بِالْوَجْهِينِ^(٢)، وَاتَّفَقُوا عَلَى حَذْفِهَا بَعْدَ الْقَافِ مِنْ: ﴿وَأَوْدُوا فِي سَبِيلِي وَقَتَلُوا وَقَتِلُوا﴾ [آل عمران]، وَقُرِئَ بِالْوَجْهِينِ أَيْضًا^(٣).

وَأُتْبِئُوا الْوَاوَ فِي ﴿وَسَارِعُوا﴾ [آل عمران] قَبْلَ السِّينِ فِي الْمَصَاحِفِ الْمَكِّيَّةِ وَالْعِرَاقِيَّةِ، وَحَذَفُوهَا فِي مَصَاحِفِ أَهْلِ الْمَدِينَةِ وَالشَّامِ، وَقُرِئَ بِالْوَجْهِينِ^(٤).

وَكُتِبُوا ﴿وَكَايْنُ﴾ بِالنُّونِ^(٥)، وَكُتِبُوا ﴿وَالزُّبُرِ﴾ [آل عمران] بِزِيَادَةِ بَاءٍ بَعْدَ الْوَاوِ فِي الْمَصَاحِفِ الشَّامِيَّةِ، وَأُخْتَلَفَ النِّقْلَةُ فِي إِثْبَاتِهَا وَحَذْفِهَا بَعْدَ الْوَاوِ فِي ﴿وَالْكِتَابِ﴾ [آل عمران]، وَقُرِئَ بِالْوَجْهِينِ^(٦).

وَكُتِبَ فِي الْمَصَاحِفِ الشَّامِيَّةِ: ﴿مَا فَعَلُوهُ إِلَّا قَلِيلٌ مِنْهُمْ﴾ [النساء] بِالنَّصْبِ، وَالْمَرَادُ بِهِ زِيَادَةُ أَلِفٍ بَعْدَ اللَّامِ، وَفِي غَيْرِهَا بِالرَّفْعِ، وَالْمَرَادُ بِهِ تَرْكُ زِيَادَةِ الْأَلِفِ، وَقُرِئَ بِالْوَجْهِينِ^(٧).

وَكُتِبُوا: ﴿إِذَا﴾ بِالْأَلِفِ / ٣٦ و/ حَيْثُ وَقَعَ، وَكَانَ مِنْ حَقِّهِ أَنْ يُكْتَبَ بِالنُّونِ.
وَكُتِبُوا: ﴿وَتِلْكَ وَرُبَّ﴾، و﴿ضِعْفًا﴾، و﴿عَقَدَتْ﴾،

(١) ينظر: الداني: التيسير ص ٨٧.

(٢) ينظر: الداني: التيسير ص ٨٨.

(٣) ينظر: الداني: التيسير ص ٩٣.

(٤) ينظر: الداني: التيسير ص ٩٠.

(٥) ف م: حيث وقع، وكان من حقه أن لا يكتب.

(٦) ينظر: الداني: التيسير ص ٩٢.

(٧) ينظر: الداني: التيسير ص ٩٦.

﴿مُرْعَمًا ٦٠﴾، و﴿لَمَسْتُمْ ٦١﴾ [النساء] والمائدة [٦٦]، بحذف الألف في الجميع. وحذفوها أيضاً بعد القاف من ﴿فَلَقَنَلَهُمْ ٦٢﴾ [النساء]، وكتبوا ﴿الْسَلَمَ﴾ حيث وقع بغير ألف بعد اللام. وكتبوا ﴿فَمَا بَلَّغَتْ رِسَالَتَهُ ٦٧﴾ [المائدة]، و﴿حَيْثُ يَجْعَلُ رِسَالَتَهُ ٦٨﴾ [الأنعام] بغير ألف بعد اللام فيهما، وقرئ بالوجهين^(١) [٢].

وكتبوا ﴿يَقُولُ الَّذِينَ آمَنُوا ٦٩﴾ [المائدة] بالواو في مصاحف أهل العراق قبل ﴿يَقُولُ﴾ وحذفوها في غيرها، وقرئ بالوجهين^(٣).

وكتبوا في مصاحف أهل الشام ومصاحف أهل المدينة ومصحف الإمام ﴿يَتَذَكَّرُ ٧٠﴾ [المائدة] بدالين، وفي باقي المصاحف بدالٍ واحدة، وقرئ بالوجهين^(٤).

وكتبوا ﴿الْمَسِيحُ ابْنُ مَرْيَمَ ٧١﴾ [المائدة]، و﴿الْمَسِيحُ ابْنُ اللَّهِ ٧٢﴾ [التوبة]، و﴿عِيسَى ابْنُ مَرْيَمَ ٧٣﴾ [آل عمران] بإثبات ألف الوصل قبل الباء في سائر المصاحف.

وكتبوا ﴿بَلَّغَ الْكُتُبَةِ ٧٤﴾، و﴿أَكَلُونَ ٧٥﴾ بغير ألف، وحذفوا الألف بعد الياء من ﴿قِيَمًا لِلنَّاسِ ٧٦﴾، و﴿الْأُولَئِينَ ٧٧﴾ [المائدة]، وقرئ بالوجهين^(٥).

وحذفوا الألف في بعض المصاحف، وأثبتوها في بعض في لفظ (سَاحِر) ٣٦٦/ ظ حيث وقع، وقرئ الذي في آخر المائدة، وهو: ﴿فَقَالَ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْهُمْ إِنْ هَذَا إِلَّا سِحْرٌ مُبِينٌ ٧٨﴾، والذي في أول يونس وهو: ﴿قَالُوا إِنْ هَذَا إِلَّا سِحْرٌ مُبِينٌ ٧٩﴾، والذي في أول هود وهو: ﴿لَيَقُولَنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا إِنْ هَذَا إِلَّا سِحْرٌ

(١) الداني: التيسير ص ١٠٦.

(٢) ما بين المعقوفين ساقط من الأصل.

(٣) ينظر: الداني: التيسير ص ٩٩.

(٤) ينظر: الداني: التيسير ص ٩٩.

(٥) ينظر: الداني: التيسير ص ١٠٠.

مُبِينٌ ﴿٧﴾، والذي بِالصَّفِّ وهو: ﴿هَذَا سِحْرٌ مُبِينٌ﴾ ﴿١﴾، وَقُرِءَ ﴿١﴾ بِالْوَجْهَيْنِ فِي الْجَمِيعِ ﴿٢﴾.

وَوُجِدَتْ الْأَلِفُ بَعْدَ السِّينِ فِي بَعْضِ الْمَصَاحِفِ، وَبَعْدَ الْحَاءِ فِي بَعْضِهَا فِي سُورَةِ الْأَعْرَافِ ﴿٣﴾، وَيُونُسَ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿وَقَالَ فِرْعَوْنُ أَتَأْتُونِي بِكُلِّ سِحْرِ عَلِيمٍ﴾ ﴿٧٩﴾، وَقُرِءَ بِالْوَجْهَيْنِ ﴿٤﴾.

وَكُتِبُوا ﴿بِالْفَتْحَةِ﴾ ﴿٥١﴾ فِي الْأَنْعَامِ، وَالْكَهْفِ [٢٨]، وَ﴿الصَّلَاةُ﴾ ﴿٣﴾ [البقرة]، وَ﴿الزَّكَاةُ﴾ ﴿١٢﴾ [البقرة]، وَ﴿وَمِنَ الثَّالِثَةِ﴾ ﴿٢٠﴾ [النجم]، وَ﴿كَيْشَكُورَةٍ﴾ ﴿٥٠﴾ [النور]، وَ﴿النَّجْوَى﴾ ﴿٤١﴾ [غافر]، وَ﴿الْحَيَاةُ﴾ ﴿٨٥﴾ [البقرة] بِالْوَاوِ فِي مَكَانِ الْأَلِفِ، وَكُتِبَ ﴿الرِّبَا﴾ ﴿١٧٥﴾ [البقرة]، وَ﴿إِنْ أَمْرًا﴾ ﴿١٧٦﴾ [النساء] بِالْوَاوِ وَالْأَلِفِ فِي جَمِيعِ الْمَصَاحِفِ، وَأُخْتُلِفَ فِي ﴿الْحَيَاةُ﴾ وَ﴿الصَّلَاةُ﴾ إِذَا كَانَ مُضَافًا، نَحْوُ: ﴿لِحَيَاتِي﴾ ﴿٢٤﴾ [الفجر]، وَ﴿بِصَلَاتِكَ﴾ ﴿١١﴾ [الإسراء] فَكُتِبَ فِي بَعْضِ الْمَصَاحِفِ بِالْوَاوِ وَفِي بَعْضِهَا بِالْأَلِفِ، وَأُخْتُلِفَ فِي ﴿زَكَاةُ﴾ ﴿٨١﴾ [الكهف]، وَمَرْيَمَ [١٣]، وَ﴿حَيَاةٌ طَيِّبَةً﴾ ﴿١٧﴾ [النحل]، وَ﴿حَيَاةٌ﴾ ﴿١١﴾ [البقرة]، ٣٧/و/ وَ﴿وَلَا حَيَاةَ﴾ ﴿٢﴾ [الفرقان]، [﴿وَصَلَوَاتِ الرَّسُولِ﴾ ﴿١٩﴾] ﴿٥٥﴾ فَكُتِبَ فِي بَعْضِ الْمَصَاحِفِ بِالْأَلِفِ، وَفِي بَعْضِهَا بِالْوَاوِ ﴿٦﴾.

وَكُتِبُوا ﴿وَلَا طَلِيرٌ يَطِيرُ بِجَنَاحَيْهِ﴾ ﴿٣٨﴾، وَ﴿وَذُرِّيَّتِهِمْ﴾ ﴿٤٧﴾، وَ﴿أَكْبَرُ مُجْرِمِيهَا﴾ ﴿١٢٢﴾ [الأَنْعَامُ] بِغَيْرِ أَلِفٍ، وَأُخْتُلِفُوا فِي ﴿فَالِقُ الْغَيْبِ وَالنَّوَى﴾ ﴿١٥﴾ [الأَنْعَامُ] وَ﴿وَجَعَلَ الْإِنْسَانَ سَكَنًا﴾ ﴿١٤٠﴾ [الأَنْعَامُ] فَكُتِبَا فِي بَعْضِ الْمَصَاحِفِ ﴿٧﴾.

(١) وَقُرِءَ: ساقطة من الأصل.

(٢) ينظر: الداني: التيسير ١٠١.

(٣) قوله تعالى: ﴿يَأْتُوكَ بِكُلِّ سِحْرِ عَلِيمٍ﴾ ﴿٧٩﴾.

(٤) ينظر: الداني: التيسير ص ١١٢.

(٥) الآية غير ثابتة في الأصل.

(٦) ينظر: الداني: مختصر التبيين ٧٠/٢، وابن وثيق: الجامع ص ٥٧.

(٧) المصاحف: محذوفة من الأصل.

بالحذف، وفي بعضها بالإثبات.

[وَكُتِبَ فِي بَعْضِ الْمَصَاحِفِ ﴿أُنَجِّنَا﴾] [الأنعام] بالياء والتاء والنون، وفي بعضها بغير تاء، وقرئ بالوجهين^(١) [٢].

وكتبوا ﴿وَلَدَارُ الْآخِرَةِ﴾ [الأنعام] في المصاحف الشاميّة بلام واحدة، وفي باقي المصاحف بلامين، بينهما ألف^(٣)، وقرئ بالوجهين^(٤).

وكتبوا: ﴿شُرَكَاءُهُمْ لِيَرْدُوهُمْ﴾ [الأنعام] بالياء في المصاحف الشاميّة، وفي باقي المصاحف بالواو، وقرئ بالوجهين^(٥).

وكتبوا ﴿فَرَقُوا دِينَهُمْ﴾ [الأنعام] والروم [٣٢] بحذف الألف بعد الفاء، وقرئ بالوجهين^(٦).

وكتبوا ﴿وَنَطْلُ مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ﴾ [الأعراف] وهود [١٦] بغير ألف بين الباء والطاء، وكتبوا ﴿إِنَّمَا ظَلَمَهُمْ عِنْدَ اللَّهِ﴾ [الأعراف] بغير ألف بعد الطاء.

وكتبوا ﴿كَلِمَاتٍ﴾ المضاف إلى هاء الضمير حيث وقع بغير ألف بعد الميم، نحو ﴿يَوْمَئِذٍ بِاللهِ وَكَلِمَتِهِ﴾ [الأعراف]، و﴿لَا مُبَدِّلَ لِكَلِمَتِهِ﴾ [الكهف] وما / ٣٧ظ / أشبه ذلك.

وكتبوا ﴿خَطِيئَتِكُمْ﴾ [الأعراف]، و﴿خَطِيئَتِهِمْ﴾ [نوح] بغير ألف بين الطاء والتاء، وكتبوا ﴿الْخَبِيثَ﴾ [الأعراف]، والأنبياء [٧٤] بغير ألف

(١) ينظر: الداني: التيسير ص ١٠٣، وسليمان بن نجاح: مختصر التبيين ٤٨٩/٣.

(٢) ما بين المعقوفين ساقط من الأصل.

(٣) لم يرد في كتب الرسم (بينهما ألف) ينظر: الداني: المقنع ص ١٠٣، وسليمان بن نجاح: مختصر التبيين ٤٧٨/٧، وابن وثيق: الجامع ص ٩٤.

(٤) ينظر: الداني: التيسير ص ١٠٢.

(٥) ينظر: الداني: التيسير ص ١٠٧.

(٦) ينظر: الداني: التيسير ص ١٠٨.

بعدَ الباءِ، وَكُتِبُوا ﴿وَرِيشًا﴾ [الأعراف] بألفٍ بعدَ الياءِ في بعضِ المصاحفِ، وفي بعضها بغيرِ ألفٍ.

[وَكُتِبُوا ﴿إِذَا مَسَّهْمٌ طَلَيْفٌ﴾ [الأعراف] بألفٍ بعدَ الطاءِ في بعضِ المصاحفِ وفي بعضها بغيرِ ألفٍ] ^(١)، وَكُتِبُوا ﴿قَلِيلًا مَا تَذَكَّرُونَ﴾ [الأعراف] بالياءِ قبلَ التاءِ في مصحفِ أهلِ الشامِ، وفي سائرِ المصاحفِ بتاءٍ من غيرِ ياءٍ، وَقُرِءَ بِالْوَجْهَيْنِ ^(٢).

وَكُتِبَ فِي ^(٣) المصاحفِ الشاميَّةِ أَيْضاً ﴿وَمَا كُنَّا لِنَهْدِيَ﴾ [الأعراف] بغيرِ واوٍ قَبْلَ (ما)، وفي غيرها بالواوِ، وَقُرِءَ بِالْوَجْهَيْنِ ^(٤).

وَكَتَبُوا ﴿مُفْسِدِينَ﴾ قَالَ الْمَلَأُ ^(٥) [الأعراف] بالواوِ في المصاحفِ الشاميَّةِ قَبْلَ ﴿قَالَ﴾ وفي سائرِ المصاحفِ بغيرِ واوٍ، وَقُرِءَ بِالْوَجْهَيْنِ ^(٥).

وَكَتَبُوا فِي المصاحفِ الشاميَّةِ ﴿وَإِذْ أَنْجَاكُمْ مِنْ آلِ فِرْعَوْنَ﴾ [الأعراف] بألفٍ بعدَ الجيمِ، وفي سائرِ المصاحفِ ﴿أَنْجَيْنَاكُمْ﴾ بياءٍ ونونٍ بَيْنَ الجيمِ والألفِ، وَقُرِءَ بِالْوَجْهَيْنِ ^(٦).

وَكَتَبُوا ﴿وَتَحَوَّنَا/ ٣٨ و/ أَمْنَيْنَاكُمْ﴾ [الأنفال] بحذفِ الألفِ بَيْنَ النونِ والتاءِ، وَكَتَبُوا ﴿مَا كَانَ لِلْمُشْرِكِينَ أَنْ يَعْمُرُوا مَسْجِدَ اللَّهِ﴾ [التوبة] بغيرِ ألفٍ بعدَ السينِ، وَقُرِءَ بِالْوَجْهَيْنِ ^(٧).

(١) ما بين المعقوفين ساقط من الأصل.

(٢) ينظر: الداني: التيسير ص ١٠٩.

(٣) في الأصل: في بعض، وما ورد في كتب الرسم لا يؤيد ذلك (ينظر: الداني: المقنع ص ١٠١، وسليمان بن نجاح: مختصر التبيين ٥٤٦/٣، وابن وثيق: الجامع ص ٩٥).

(٤) ينظر: الداني: التيسير ص ١١٠.

(٥) ينظر: الداني: التيسير ص ١١١.

(٦) ينظر: الداني: التيسير ص ١١٣.

(٧) ينظر: الداني: التيسير ص ١١٨.

وَكُتِبَ فِي بَعْضِ الْمَصَاحِفِ ﴿وَلَا وَضَعُوا لِحَلَّكُمْ﴾ [التوبة] بِأَلِفٍ بَعْدَ لَامٍ أَلِفٍ، وَفِي بَعْضِهَا بِغَيْرِ تِلْكَ الْأَلِفِ، وَاتَّفَقُوا عَلَى كُتُبِ ﴿لَا أَذْبَحَنَّهُ﴾ [النمل] بِأَلِفٍ بَعْدَ لَامٍ أَلِفٍ، وَاخْتَلَفُوا فِي ﴿لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ تَحْشَرُونَ﴾ [آل عمران] وَ﴿لَا إِلَهَ إِلَّا الْحَيُّ﴾ [الصفات] ^(١) فَكُتِبَ فِي بَعْضِ الْمَصَاحِفِ فِيهِمَا بِأَلِفٍ بَعْدَ لَامٍ أَلِفٍ، وَفِي بَعْضِهَا بِتَرْكِ تِلْكَ الْأَلِفِ.

وَكُتِبُوا ﴿خَلَفَ رَسُولُ اللَّهِ﴾ [التوبة] بِغَيْرِ أَلِفٍ بَعْدَ اللَّامِ فِي سَائِرِ الْمَصَاحِفِ. وَكُتِبُوا ﴿وَأَعَدَّ لَهُمْ جَنَّتٍ تَجْرِي تَحْتَهَا الْأَنْهَارُ﴾ [التوبة] بِزِيَادَةِ (مِنْ) قَبْلَ تَحْتَهَا فِي مَصَاحِفِ أَهْلِ مَكَّةَ، وَفِي بَاقِي الْمَصَاحِفِ بِتَرْكِ تِلْكَ الزِّيَادَةِ، وَقُرِئَ بِالْوَجْهَيْنِ ^(٢).

وَكُتِبُوا ﴿وَالَّذِينَ اتَّخَذُوا مَسْجِدًا﴾ [التوبة] فِي مَصَاحِفِ أَهْلِ الْمَدِينَةِ وَالشَّامِ / ٣٨ ط/ بِغَيْرِ وَاوٍ قَبْلَ ﴿الَّذِينَ﴾ وَفِي سَائِرِ الْمَصَاحِفِ بِالْوَاوِ، وَقُرِئَ بِالْوَجْهَيْنِ ^(٣).

وَكُتِبُوا ﴿ءَايَتُ السَّالِيلِينَ﴾ [يوسف] بِغَيْرِ أَلِفٍ بَعْدَ الْيَاءِ، وَ﴿لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ﴾ [يوسف] بِأَلِفٍ، وَ﴿لَدَى الْحَنَاجِرِ﴾ [غافر] بِالْيَاءِ فِي بَعْضِ الْمَصَاحِفِ، وَفِي بَعْضِهَا بِالْأَلِفِ.

وَكُتِبُوا ﴿وَلْيَكُونَا مِنَ الصَّغِيرِينَ﴾ [يوسف]، وَ﴿لَنْشَقَّ﴾ [العلق] بِالْأَلِفِ، وَكَانَ مِنْ حَقِّهِمَا أَنْ يُكْتَبَا بِالنُّونِ.

وَكُتِبُوا ﴿وَلَا تَأْتِسُوا﴾ ^(٤)، وَ﴿إِنَّهُ لَا يَأْتِسُ﴾ [يوسف]، وَ﴿يَأْتِسُ الَّذِينَ ءَامَنُوا﴾ [الرعد] بِالْأَلِفِ، وَكُتِبُوا ﴿حَسَّ لِلَّهِ﴾ [يوسف: ٣١، ٥١] مَعًا بِحَذْفِ

(١) سورة الذِّبْحِ، وَلَمْ أَفَفْ عَلَى هَذِهِ التَّسْمِيَةِ فِي مَا أَطْلَعْتُ عَلَيْهِ مِنَ الْمَصَادِرِ، وَلَعَلَّهَا مَأْخُوذَةٌ مِنْ قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿وَقَدْ يَنْتَهُ يَذْبَحُ عَظِيمٌ﴾.

(٢) ينظر: الداني: التيسير ص ١١٩.

(٣) ينظر: الداني: التيسير ص ١١٩.

الألف بعد الشين^(١). وقُرِئَ بِالْوَجْهِينِ^(٢). ﴿وَأَسْتَيْسُوا مِنْهُ﴾ [يوسف]،
و﴿أَسْتَيْسَسَ الرُّسُلُ﴾ [يوسف] بحذف الألف.

وَكُتِبُوا ﴿الرِّيحُ فِي يَوْمٍ عَاصِفٍ﴾ [إبراهيم] بغير ألف، وَأَخْتَلَفُوا فِي ﴿الرِّيحِ
لَوْحٍ﴾ [الحجر] فَكُتِبَ فِي بَعْضِ الْمَصَاحِفِ بِالْأَلْفِ، وَفِي بَعْضِهَا بِغَيْرِ أَلْفٍ،
وَكِلَاهُمَا قُرِئَ بِالْوَجْهِينِ^(٣).

وَكُتِبُوا ﴿وَدَكَّرَهُمْ بِآيَاتِ اللَّهِ﴾ [إبراهيم] بِبَاءَيْنِ فِي بَعْضِ الْمَصَاحِفِ، وَفِي
بَعْضِهَا بِبَاءٍ وَاحِدَةٍ وَأَلْفٍ.

كَتَبُوا ﴿سُبْحَانَ﴾ حَيْثُ ٣٩٠/ وَقَعَ بِغَيْرِ أَلْفٍ إِلَّا ﴿قُلْ سُبْحَانَ رَبِّي﴾ [الإسراء] فَكُتِبَ فِي بَعْضِ الْمَصَاحِفِ بِالْأَلْفِ، وَفِي بَعْضِهَا بِغَيْرِ أَلْفٍ.

وَكُتِبُوا ﴿أَوْ كِلَاهُمَا﴾ [الإسراء] فِي بَعْضِ الْمَصَاحِفِ بِالْأَلْفِ، وَفِي بَعْضِهَا
بِغَيْرِ أَلْفٍ، وَكَتَبُوا ﴿طَلَبُوا فِي عُنُقِهِ﴾ [الإسراء] بِغَيْرِ أَلْفٍ بَعْدَ الطَّاءِ.

وَكُتِبُوا ﴿قُلْ سُبْحَانَ رَبِّي﴾ [الإسراء] فِي مَصَاحِفِ أَهْلِ مَكَّةَ وَالشَّامِ بِغَيْرِ أَلْفٍ
بَعْدَ الْقَافِ، وَفِي سَائِرِ الْمَصَاحِفِ بِالْأَلْفِ، وَقُرِئَ بِالْوَجْهِينِ^(٤).

وَكُتِبُوا ﴿تَرَوْرُ﴾ [الكهف]، وَ﴿أَفَلَنْتَ نَفْسًا رَكِيَّةً﴾ [الكهف] بِغَيْرِ أَلْفٍ بَعْدَ
الزَّايِ فِيهِمَا^(٥)، وَقُرِئَ بِالْوَجْهِينِ^(٦).

وَكُتِبُوا ﴿لَنُخَذَّتْ﴾ [الكهف] بِحَذْفِ الْأَلْفِ، وَقُرِئَ بِالْوَجْهِينِ^(٧).

(١) بعد الشين: ساقط من ف م.

(٢) ينظر: الداني: التيسير ص ١٢٨.

(٣) ينظر: الداني: التيسير ص ٧٨.

(٤) ينظر: الداني: التيسير ص ١٤١.

(٥) فيهما: ساقطة من ف م.

(٦) ينظر: الداني: التيسير ص ١٤٢ و ١٤٤.

(٧) ينظر: الداني: التيسير ص ١٤٥.

وَكُتِبُوا ﴿فَهَلْ يَجْعَلُ لَكَ خَرْجًا﴾ [الكهف]، و﴿أَمْ تَسْأَلُهُمْ خَرْجًا﴾ [المؤمنون]
بقَد أَفْلَحَ، و﴿لَذَرُوهُ الرِّينَ﴾ [الكهف] بِالْأَلِفِ فِي بَعْضِ الْمَصَاحِفِ، وَفِي
بَعْضِهَا بِالْحَذْفِ.

وَكُتِبُوا ﴿فَخَرَّاجُ رَبِّكَ خَيْرٌ﴾ [المؤمنون] بِالْأَلِفِ فِي جَمِيعِ الْمَصَاحِفِ، وَقُرِئَ
بِالْوَجْهَيْنِ فِي الْأَلْفَاظِ الْأَرْبَعَةِ^(١).

وَكُتِبُوا ﴿مَكَّنِي فِيهِ رَبِّي خَيْرٌ﴾ [الكهف] فِي مَصَاحِفِ أَهْلِ مَكَّةَ بِنُونَيْنِ، وَفِي
سَائِرِ الْمَصَاحِفِ بِنُونٍ وَاحِدَةٍ، وَقُرِئَ بِالْوَجْهَيْنِ^(٢).

وَكُتِبُوا ﴿خَيْرًا مِنْهَا مُنْقَلَبًا﴾ [الكهف] بِمِيمٍ بَيْنَ الْهَاءِ وَالْأَلِفِ فِي بَعْضِ
الْمَصَاحِفِ، وَفِي بَعْضِهَا بِغَيْرِ مِيمٍ، وَقُرِئَ بِالْوَجْهَيْنِ^(٣).

وَكُتِبُوا ﴿لِكَلِمَتٍ رَبِّي﴾ [الكهف]، و﴿قَبْلَ أَنْ تَنْفَدَ كَلِمَتُ رَبِّي﴾ [الكهف]
بِحَذْفِ الْأَلِفِ فِي سَائِرِ ٣٩ ظ / الْمَصَاحِفِ.

وَكُتِبُوا أَلِفًا بَيْنَ الشَّيْنِ وَالْيَاءِ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿وَلَا تَقُولَنَّ لِشَايٍ﴾ [الكهف].
وَكُتِبُوا أَلِفًا بَيْنَ الْمِيمِ وَالْيَاءِ فِي ﴿مَائَةٍ﴾ و﴿مَائَتَيْنِ﴾ حَيْثُ وَقَعَ،
و﴿تَصْنِجُنِي﴾ [الكهف] بِغَيْرِ أَلِفٍ بَيْنَ الصَّادِ وَالْحَاءِ^(٤).

وَكُتِبُوا ﴿خَلَقْتَنِي﴾ [مريم] و﴿اخْتَرْتَنِي﴾ [طه] بِحَذْفِ الْأَلِفِ، وَقُرِئَ
بِنُونٍ التَّعْظِيمِ مَعَ الْأَلِفِ، وَبِتَاءِ التَّكْلُمِ مَعَ الْحَذْفِ^(٥).

وَكُتِبُوا ﴿تُسْقِطُ عَلَيْكَ﴾ [مريم] بِحَذْفِ الْأَلِفِ بَعْدَ السَّيْنِ، وَكُتِبُوا ﴿لَا تَخَفْ

(١) ينظر: الداني: التيسير ص ١٤٦ و ٨٧ و ١٥٩.

(٢) ينظر: الداني: التيسير ص ١٤٦.

(٣) ينظر: الداني: التيسير ص ١٤٣.

(٤) ف: بعد الصاد.

(٥) ينظر: الداني: التيسير ص ١٤٨ و ١٥١.

دَرْكًا ﴿٧٧﴾ [طه] بغير ألفٍ بعدَ الخاءِ، وقرئَ بالوجهين^(١).

وكتبوا ﴿يُسْرِعُونَ فِي الْخَيْرَاتِ﴾ ﴿٧٨﴾ [الأنبياء] بغير ألفٍ بعدَ السينِ،
و﴿جُذَا﴾ ﴿٧٩﴾ [الأنبياء] بغير ألفٍ بينَ الدالِّينِ، و﴿وَحَرَّمَ﴾ ﴿٨٠﴾ [الأنبياء] بغير
ألفٍ بعدَ الراءِ.

وآخِثُوا فِي ﴿قَالَ رَبِّي يَعْلَمُ الْقَوْلَ﴾ ﴿٨١﴾ [الأنبياء] فكتبَ في بعضِ المصاحفِ
الكوفيَّةِ بالألفِ بعدَ القافِ، وفي غيرها بالحذفِ، و﴿أُولَئِكَ الَّذِينَ كَفَرُوا﴾ ﴿٨٢﴾
[الأنبياء] كتبَ في مصاحفِ أهلِ مَكَّةَ بغيرِ واوٍ بينَ الهمزةِ واللامِ، وفي غيرها
بالواوِ، وقرئَ بالوجهينِ. و﴿إِنَّ اللَّهَ يُدْفِعُ﴾ ﴿٨٣﴾ [الحج] كتبَ في بعضِ
المصاحفِ بالألفِ بعدَ الدالِ، وفي بعضها بغيرِ ألفٍ، وكتبوا ﴿مُعْجِزِينَ﴾ ﴿٨٤﴾
[الحج] وسبأ [٥] بغيرِ ألفٍ بعدَ العينِ، وقرئَ بالوجهينِ في الألفاظِ الخمسةِ^(٢)
./٤٠/.

وكتبوا ﴿أُذِنَ لِلَّذِينَ يُقَتِّلُونَ﴾ ﴿٨٥﴾ [الحج] بغيرِ ألفٍ بعدَ القافِ، وكتبوا^(٣)
﴿وَالَّذِينَ هُمْ لِأَمْتِنَتِهِمْ﴾ ﴿٨٦﴾ [المؤمنون] بقَد أَفْلَحَ (٨) بغيرِ ألفٍ بينَ النونِ والتاءِ في
سائرِ المصاحفِ، وقرئَ بالوجهينِ^(٤)، وكتبوا ﴿عِظَمًا﴾، و﴿أَعْظَمَ﴾ ﴿٨٧﴾
[المؤمنون] بغيرِ ألفٍ بعدَ الظاءِ، وقرئَ بالوجهينِ^(٥) ﴿٦﴾ و﴿سَمِرًا﴾ ﴿٨٨﴾
[المؤمنون] بغيرِ ألفٍ بعدَ السينِ.

وكتبوا ﴿سَيَقُولُونَ لِلَّهِ قُلْ أَفَلَا نُنْقِذُ﴾ ﴿٨٩﴾ [المؤمنون]، و﴿سَيَقُولُونَ لِلَّهِ قُلْ
فَأَنِّي تُسْهِرُونَ﴾ ﴿٩٠﴾ [المؤمنون] بالألفِ في الإمامِ، وفي مصاحفِ أهلِ البصرةِ.

(١) ينظر: الداني: التيسير ص ١٤٩ و ١٥٢.

(٢) ينظر: الداني: التيسير ص ١٥٤ و ١٥٥ و ١٥٧ و ١٥٨.

(٣) كتبوا: ساقطة من ف.

(٤) ينظر: الداني: التيسير ص ١٥٨.

(٥) ينظر: الداني: التيسير ص ١٥٨.

(٦) ما بين المعقوفين ساقط من الأصل.

وفي سائر المصاحف بلامين، وقُرئنا بالوجهين^(١)، ولا خلاف في ﴿سَيَقُولُونَ لِلَّهِ قُلْ أَفَلَا تَذَكَّرُونَ﴾ [المؤمنون] أنه بلامين قراءة ورسمًا.

[و﴿قُلْ كَمْ لِيَشْتَرِيَ الْأَرْضَ﴾ [المؤمنون]]^(٢) و﴿قُلْ إِنْ لِيَشْتَرِيَ إِلَّا قَلِيلًا﴾ [المؤمنون] بغير ألف بعد القاف في مصاحف أهل الكوفة، وفي باقي المصاحف بالألف، وقُرئنا بالوجهين^(٣).

وآختلفوا في قوله تعالى: ﴿وَهُوَ الَّذِي أَرْسَلَ الرِّيحَ﴾ [الفرقان]، و﴿سَرَجًا﴾ [الفرقان] فكتبنا في بعض المصاحف بالألف، وفي بعضها بالحذف، وقُرئنا بالوجهين^(٤).

وكتبوا ﴿وَذَرَيْنَا قَرَّةَ عَيْنٍ﴾ [الفرقان]، و﴿أَنَا حَمَلْنَا ذُرِّيَّتَهُمُ﴾ [يس]، و﴿وَاتَّبَعْنَاهُمْ ذُرِّيَّتَهُمُ﴾ [١١]، و﴿الْحَمْلَانِ يَهُمُ ذُرِّيَّتَهُمُ﴾ [١١] بالطور بغير ألف بعد الياء، وقُرئنا بالوجهين^(٥). وكتبوا ﴿وَنَزَلَ الْمَلَكُ تَنْزِيلًا﴾ [الفرقان] في مصاحف أهل مكة بنونين، وفي سائر المصاحف بنون واحدة، وقُرئ بالوجهين^(٦) [٧].

واختلفوا في ﴿فَرِهَيْنِ﴾ [الشعراء] / ٤٠ ظ / و﴿حَذِرُونَ﴾ [الشعراء] فكتبنا في بعض المصاحف بالألف، وفي بعضها بغير ألف، وقُرئنا بالوجهين^(٨).

وكتبوا ﴿لَيْكَةِ﴾ [الشعراء] وص [١٣] بحذف الألفين، وهما قراءتان

(١) ينظر: الداني: التيسير ص ١٦٠.

(٢) ما بين المعقوفين ساقط من الأصل.

(٣) ينظر: الداني: التيسير ص ١٦٠.

(٤) ينظر: الداني: التيسير ص ٧٨ و ١٦٤.

(٥) ينظر: الداني: التيسير ص ٢٠٣.

(٦) ينظر: الداني: التيسير ص ١٦٤.

(٧) ما بين المعقوفين ساقط من الأصل.

(٨) ينظر: الداني: التيسير ص ١٦٥ و ١٦٦.

مَشْهُورَتَانِ^(١).

وَكُتِبُوا ﴿وَتَوَكَّلْ عَلَى الْعَزِيزِ الرَّحِيمِ﴾ [الشعراء] في مصاحف^(٢) أهل المدينة والشام بالفاء، وفي سائر المصاحف بالواو، وُقِرِيَءَ بِالْوَجْهِينِ^(٣).

وَكُتِبَ ﴿أَوْ لِيَأْتِيَنَّيَ سُلْطَانٍ مُّبِينٍ﴾ [النمل] بنونين في مصاحف أهل مكة، وهي قراءة ابن كثير^(٤)، وفي سائر المصاحف بنون واحدة.

وَكُتِبُوا ﴿إِنَّا لَنَنَّا مُبْصِرَةٌ﴾ [النمل] بغير ألف بين الياء والتاء، و﴿طَتِيرُكُمْ عِنْدَ اللَّهِ﴾ [النمل] بغير ألف بعد الطاء، و﴿بَلْ أَذْرَكَ﴾ [النمل] بغير ألف بعد الدال، وُقِرِيَءَ بِالْوَجْهِينِ^(٥).

وَكُتِبَ في المصاحف الشامية: ﴿أَيْنَا لَمُخْرَجُونَ﴾ [النمل] بنونين، وهي قراءة ابن عامر والكسائي، وفي باقي المصاحف بنون واحدة، وهي قراءة الباقيين^(٦).

واختلف في ﴿يَهْدِي الْعُمَى﴾ في النمل والروم [٥٣] فكتب في بعض المصاحف بألف بعد الهاء، وفي بعضها بغير ألف^(٧).

وَكُتِبُوا ﴿فَنَاطِرَةٌ/ ٤١ و/ يَمْ يَرْجِعُ الْمُرْسَلُونَ﴾ [النمل] بألف بعد النون في بعض المصاحف، وفي بعضها بغير ألف.

(١) ينظر: المصدر نفسه ص ١٦٦.

(٢) في الأصل: في بعض مصاحف، ولا يؤيده ما في كتب الرسم (ينظر: الداني: المقنع ص ١٠١).

(٣) ينظر: الداني: التيسير ص ١٦٧.

(٤) ينظر: الداني: التيسير ص ١٦٧.

(٥) ينظر: الداني: التيسير ص ١٦٨.

(٦) ينظر: الداني: التيسير ص ١٦٩.

(٧) قرأ حمزة ﴿يَهْدِي الْعُمَى﴾، وقرأ الباقيون ﴿يَهْدِي الْعُمَى﴾ (ينظر: الداني: التيسير ص ١٦٩).

وَكُتِبُوا ﴿فَدْرِغًا﴾ [القصص] بغير ألفٍ بعدَ ألفاءٍ^(١)، في سائرِ المصاحفِ،
وَكُتِبُوا في المصاحفِ المكية: ﴿وَقَالَ مُوسَى رَبِّي أَعْلَمُ بِمَنْ جَاءَ بِالْهُدَى﴾ [القصص]
بغيرِ واوٍ قبلَ ﴿قَالَ﴾، وفي باقي المصاحفِ بالواوِ، وُقِرِيَءَ بِالْوَجْهِينِ^(٢).

وَكُتِبُوا ﴿وَفَصَلُّهُ﴾ في لقمان، و﴿تُصَعِّرْ﴾ [لقمان] بحذفِ الألفِ بعدَ
الصادِ، و﴿تُظْهِرُونَ﴾ [الأحزاب] بغيرِ ألفٍ بعدَ الظاءِ، وُقِرِيَءَ ﴿تُصَاعِرْ﴾
و﴿تُظْهِرُونَ﴾ بِالْوَجْهِينِ^(٣).

وَكُتِبَ ﴿يَسْأَلُونَكَ عَنْ أَنْبَاءِكُمْ﴾ [الأحزاب] في بعضِ المصاحفِ بالألفِ بعدَ
السينِ، وفي بعضها بغيرِ ألفٍ، وُكُتِبَ ﴿عَلِمَ الْغَيْبِ﴾ [سبأ] بغيرِ ألفٍ بعدَ
العينِ، و﴿رَبَّنَا بَعْدَ بَيْنِ أَسْفَارِنَا﴾ [سبأ] بغيرِ ألفٍ بعدَ الباءِ، وُقِرِيَءَ بِالْوَجْهِينِ
في الألفاظِ الثلاثةِ^(٤)، و﴿مَسْكَنِهِمْ﴾ [سبأ] بغيرِ ألفٍ بعدَ السينِ، وُقِرِيَءَ
بِالْوَجْهِينِ^(٥).

وَكُتِبُوا^(٦): ﴿وَهَلْ يُجِزِي إِلَّا الْكُفُورُ﴾ [سبأ] بحذفِ الألفِ بعدَ الجيمِ و﴿يَقْدِرِ
عَلَى أَنْ يَخْلُقَ مِثْلَهُمْ﴾ [يس] بحذفِ الألفِ بعدَ القافِ.

وُكُتِبَ: ﴿وَمَا عَمِلَتْهُ أَيْدِيهِمْ﴾ [يس] بحذفِ الهاءِ في المصاحفِ / ٤١ ظ/
الكوفيَّةِ، وفي سائرِ المصاحفِ بالهاءِ، وُقِرِيَءَ بِالْوَجْهِينِ^(٧).

وَأُخْتَلِفَ في ﴿فَلَكِهَيْنِ﴾ حيثَ وَقَعَ، ﴿فَلَكِهُونَ﴾ بيسٍ، فُكُتِبَ في بعضِ

(١) بعد الفاء: ساقط من ف م.

(٢) ينظر: الداني: التيسير ص ١٧١.

(٣) ينظر: الداني: التيسير ص ١٧٦ و ١٧٨.

(٤) ينظر: الداني: التيسير ص ١٧٩ و ١٨١، وابن الجزري: النشر ٢/ ٣٨٤.

(٥) ينظر: الداني: التيسير ص ١٨٠.

(٦) وكتبوا: ساقطة من ف.

(٧) ينظر: الداني: التيسير ص ١٨٤.

المصاحفِ بألفٍ بعدَ الفاءِ وفي بعضها بغيرِ ألفٍ، وقُرِئَ بالوجهَيْن^(١).

وَكُتِبُوا ﴿وَنَكُتُبُ مَا قَدَّمُوا وَءَاثَرَهُمْ﴾ ١٢ ﴿بِيسَ، وَفَهُمْ عَلَىٰ ءَاثَرِهِمْ﴾ ٧ ﴿[الزمر]
بحذفِ الألفِ بعدَ التاءِ، وَكُتِبُوا ﴿كَذِبٌ كَقَارٌ﴾ ٢ ﴿[الزمر]
بحذفِ الألفِ بينَ الكافِ والذالِ.

وَكُتِبُوا ﴿أَلَيْسَ اللَّهُ بِكَافٍ عَبْدَهُ﴾ ٢٦ ﴿[الزمر] بألفٍ بينَ الباءِ والذالِ في بعضِ
المصاحفِ، وفي بعضها بغيرِ ألفٍ. وَكُتِبُوا ﴿وَجَاءَ بِالنِّبْتِ﴾ ١١ ﴿[الزمر]
و﴿وَجَاءَ يَوْمَئِذٍ بِمُحَمَّدٍ﴾ ١٢ ﴿[الفجر] بألفٍ بينَ الجيمِ والياءِ في مَصَاحِفِ
المدِينَةِ^(٢)، وفي سائرِ المصاحفِ بغيرِ ألفٍ^(٣). وَ﴿أَفَعَيِّرَ اللَّهُ تَأْمُرُونَ﴾ ١٤ ﴿[الزمر]
بنونَيْنِ في المصاحفِ الشاميةِ، وفي غيرها بنونٍ واحدةٍ، وهما قراءَتَانِ^(٤). وفي
المصاحفِ الشاميةِ أيضاً في سورةِ الْمُؤْمِنِ ﴿أَشَدَّ مِنْهُم قُوَّةً﴾ ١١ ﴿[غافر] بالكافِ،
وفي سائرِ المصاحفِ بالهاءِ، وهما قراءَتَانِ^(٥).

وفي المصاحفِ الكوفيةِ ﴿أَوْ أَن يُظْهِرَ فِي الْأَرْضِ الْفَسَادَ﴾ ١٦ ﴿[غافر] بزيادةِ أَلِفٍ
قبلَ الواوِ، وفي سائرِ المصاحفِ بغيرِ ألفٍ، وهما قراءَتَانِ^(٦).

وَحَذَفُوا الْأَلْفَيْنِ مِنْ لَفْظِ ﴿السَّمَوَاتِ﴾ حَيْثُ وَقَعَ، إِلَّا قَوْلَهُ تَعَالَى: ﴿سَبْعَ
سَمَوَاتٍ﴾ ١٢ ﴿[فصلت] فإنهم أثبتوا الألفَ التي بعدَ الواوِ لا غَيْرَ.

وَكُتِبُوا ﴿كَتَبَ الْإِنَّم﴾ ٢٧ ﴿في الشورى والنجم [٣٢] بغيرِ أَلِفٍ بعدَ الباءِ،
وقُرِئَ بالوجهَيْنِ^(٧).

(١) ينظر: ابن الجوزي: النشر ٢ / ٣٥٤.

(٢) ف م: المصاحف المدنية.

(٣) ينظر: سليمان بن نجاح: مختصر التبيين: ٩٣/٢، وابن وثيق: الجامع ص ٥٤.

(٤) ينظر: الداني: التيسير ص ١٩٠.

(٥) ينظر: الداني: التيسير ص ١٩١.

(٦) ينظر: الداني: التيسير ص ١٩١.

(٧) ينظر: الداني: التيسير ص ١٩٥.

وفي المصاحف المدنية والشامية ﴿فِيمَا كَسَبَتْ أَيْدِيكُمْ﴾ [الشورى] بغير فاء، وفي سائر المصاحف بالفاء، وقُرِئَ بالوجهين^(١)، و﴿تَشْتَهِيهِ الْأَنْفُسُ﴾ [الزخرف] بالهاء، وفي سائر المصاحف بغير هاء، وقُرِئَ بالوجهين^(٢).

و﴿يَنْعَبَادُ لَا خَوْفٌ عَلَيْكُمْ الْيَوْمَ﴾ [الزخرف] بالياء بعد الدال في بعض المصاحف وفي بعضها بغير ياء، وقُرِئَ بالوجهين^(٣)، و﴿كُتُبُوا﴾ [الشورى] بغير ألف بعد الياء، و﴿أَسْوَرَةُ﴾ [الزخرف] بغير ألف بعد السين، وقُرِئَا بالوجهين^(٤). و﴿عِنْدَ الرَّحْمَنِ﴾ [الزخرف] بغير ألف بعد الباء.

وفي الأحقاف في المصاحف الكوفية ﴿إِحْسَنًا﴾ بـألف قبل الحاء وألف بعد السين، وهو في سائر المصاحف بغير ألفين.

و﴿كُتُبُوا﴾ [الأحقاف] بغير ألف بعد الشاء / ٤٢ ظ / و﴿يَقْدِرُ عَلَى أَنْ يُخَيِّقَ الْمَوْتَ﴾ [الأحقاف] بغير ألف بعد القاف، و﴿أَنْهَرُ﴾ [محمد] بغير ألف بعد الهاء، و﴿عَهْدَ عَلَيْهِ﴾ [الفتح] بغير ألف بعد العين.

وآختلفوا في ﴿خُشْعًا أَبْصَرُهُمْ﴾ [القمر] فكتب بـألف بعد الخاء في بعض المصاحف، وفي بعضها بغير ألف، وقُرِئَ بالوجهين^(٥).

و﴿كُتُبُوا﴾ [ذوالعصف] بـألف بعد الذال في المصاحف الشامية، وفي غيرها بالواو، وقُرِئَ بالوجهين^(٦).

و﴿كُتُبُوا﴾ [ذِي الْجَلَالِ وَالْإِكْرَامِ] آخر الرحمن بالواو في المصاحف الشامية، وفي

(١) ينظر: الداني: التيسير ص ١٩٥.

(٢) ينظر: الداني: التيسير ص ١٩٧.

(٣) ينظر: الداني: التيسير ص ١٩٧.

(٤) ينظر: الداني: التيسير ص ٧٨ و ١٩٧.

(٥) ينظر: الداني: التيسير ص ٢٠٥.

(٦) ينظر: الداني: التيسير ص ٢٠٦.

سائر المصاحف بالياء، وقرىء بالوجهين^(١).

وَأَخْتَلَفُوا فِي ﴿تَكْذِبَانَ﴾ [الرحمن]^(٢) فُكِّتَبَ فِي بَعْضِ الْمَصَاحِفِ بِالْأَلِفِ
بَعْدَ الْبَاءِ وَفِي بَعْضِهَا بِغَيْرِ أَلِفٍ، وَ﴿يَمُوقِعَ التَّجْوِيرِ﴾ [الواقعة] كُتِبَتْ فِي بَعْضِ
الْمَصَاحِفِ بِالْفِ بَعْدَ الْوَائِ، وَفِي بَعْضِهَا بِغَيْرِ أَلِفٍ، وَقُرِئَ بِالْوَجْهَيْنِ^(٣).

وَكُتِبُوا ﴿فَإِنَّ اللَّهَ هُوَ الْغَنِيُّ الْحَمِيدُ﴾ [الحديد] فِي الْمَصَاحِفِ الشَّامِيَّةِ وَالْمَدِينَةِ
بِحَذْفِ ﴿هُوَ﴾ وَأُثْبِتَ فِي سَائِرِ الْمَصَاحِفِ، وَقُرِئَ بِالْوَجْهَيْنِ^(٤)، وَكُتِبُوا ﴿وَكَلَّا
وَعَدَ اللَّهُ الْحُسَيْنَ﴾ [الحديد] ٤٣/ وَفِي الْمَصَاحِفِ الشَّامِيَّةِ بِالرَّفْعِ، وَفِي غَيْرِهَا
بِالنَّصْبِ، وَالْمُرَادُ بِهِ إِثْبَاتُ الْأَلِفِ بَعْدَ اللَّامِ، وَقُرِئَ بِالْوَجْهَيْنِ^(٥).

وَكُتِبُوا ﴿وَإِنْ تَطَهَّرْتَ عَلَيْهِ﴾ [التحریم] بِغَيْرِ أَلِفٍ بَعْدَ الظَّاءِ، وَ﴿أَنْ تَذَكَّرُوا﴾ [القلم]
بِغَيْرِ أَلِفٍ بَعْدَ الدَّالِ، وَ﴿الْمَشْرِقِ﴾ [المزمل] بِغَيْرِ أَلِفٍ بَعْدَ الشَّيْنِ.
وَ﴿وَالْمَغْرِبِ﴾ [المزمل] بِغَيْرِ أَلِفٍ بَعْدَ الْغَيْنِ.

وَأَخْتَلَفُوا فِي ﴿قُلْ إِنَّمَا أَدْعُوا رَبِّي﴾ [الجن] فُكِّتَبَ بِغَيْرِ أَلِفٍ بَعْدَ الْقَافِ فِي
بَعْضِ الْمَصَاحِفِ، وَفِي بَعْضِهَا بِالْأَلِفِ، وَقُرِئَ بِالْوَجْهَيْنِ^(٦).

وَكُتِبُوا ﴿عَلَيْهِمْ﴾ [الإنسان] بِغَيْرِ أَلِفٍ بَعْدَ الْعَيْنِ، وَ﴿كَذَّبَا﴾ [النبأ] بِغَيْرِ
أَلِفٍ بَعْدَ الدَّالِ، وَ﴿جَمَلْتُ صَفْرًا﴾ [المرسلات] بِحَذْفِ الْأَلِفِ بَعْدَ الْمِيمِ فِي
بَعْضِ الْمَصَاحِفِ، وَفِي بَعْضِهَا بِالْأَلِفِ. وَلَا خِلَافَ بَيْنَهُمْ فِي حَذْفِ الَّتِي بَعْدَ
اللَّامِ.

وَكُتِبُوا ﴿الْقِيَمَةِ﴾ [القيامة: ١، ٣٠] بِغَيْرِ أَلِفٍ بَعْدَ الْيَاءِ، وَكُتِبُوا ﴿خَتَمُهُ

(١) ينظر: الداني: التيسير ص ٢٠٧.

(٢) في ثلاثين موضعاً أخرى في السورة.

(٣) ينظر: الداني: التيسير ص ٢٠٧.

(٤) ينظر: الداني: التيسير ص ٢٠٨.

(٥) ينظر: الداني: التيسير ص ٢٠٨.

(٦) ينظر: الداني: التيسير ص ٢١٥.

مِسْكٌ ﴿١١﴾ [المطففين] بغير ألفٍ بعدَ الخاءِ، وَكَتَبُوا ﴿يُضَيِّبِينَ﴾ ﴿١٢﴾ [التكوير] بالضاد.

وَكَتَبُوا ﴿وَلَا يَخَافُ عُقْبَاهَا﴾ ﴿١٣﴾ [الشمس] بالفاءِ في المصاحفِ المدنيةِ والشاميةِ. وفي غيرها بالواو.

وَصُوِّرَتِ الهمزةُ ألفاً إذا وقعت في ابتداءِ كلمةٍ نحو: ﴿أَنَا اللَّهُ﴾ ﴿١٤﴾ [طه]، وَصُوِّرُوهَا في ﴿هَؤُلَاءِ﴾ [البقرة]، و﴿يَبْنُوهُمْ﴾ [طه]، و﴿أَوْثَقَكُمْ﴾ [آل عمران] واواً، وَصُوِّرُوهَا ياءً / ٤٣ظ في ﴿أَيُّكُمْ﴾ [ثاني العنكبوت]، و﴿أَيُّهَا مَتَّى﴾ [في الواقعة]، و﴿أَيُّكُمْ لَتَشْهَدُونَ﴾ [بالأنعام]، و﴿أَيُّكُمْ لَتَكْفُرُونَ﴾ [بفصلت]، و﴿أَيُّكُمْ لَتَأْتُونَ الرِّجَالَ﴾ [النمل]، و﴿أَيْنَ لَنَا لَاجِرٌ﴾ [الشعراء]، و﴿أَيْنَا لَتَارِكُوا﴾ [الصفافات]، و﴿أَيْنَا لَمُخْرَجُونَ﴾ [في النمل^(١)]، و﴿أَيِّمَةً﴾ [التوبة^(٢)] حَيْثُ وَقَعَ، و﴿يَوْمَئِذٍ﴾ [آل عمران]، و﴿جَنِّدٍ﴾ [الواقعة]، و﴿لَيْلًا﴾ [النساء^(٣)]، وفي ﴿أَيْفَاكَ﴾ [الصفافات]، و﴿أَيْنَ دُكِّرْتُمْ﴾ [ب يسَ خِلَافٌ، فَكُنْتِيبًا^(٤)] في بعضِ المصاحفِ بياءً، وفي بعضها بغيرِ ياءٍ.

وَبَقِيَّةُ صُورِ الهمزةِ وَأَحْكَامُهَا تُطْلَبُ مِنَ الْمُطَوَّلَاتِ.

وَكَتَبُوا ياءً في مكانِ الألفِ الْمُنْقَلِبَةِ عن الياءِ في مواضعٍ مِنَ الأسماءِ والأفعالِ، نَحْوُ: ﴿مُوسَى﴾ و﴿عِيسَى﴾ و﴿أَحْيَيْكُمْ﴾^(٥)، و﴿فَأَحْيَيْ بِهِ الْأَرْضَ﴾^(٦) و﴿وَسَعَى﴾ [البقرة] وَشَبَّهَ ذَلِكَ، سِوَى مَوَاضِعَ كُتِبَتْ بِالْألفِ على

(١) في النمل: ساقط من الأصل.

(٢) في التوبة وأربعة مواضع أخرى.

(٣) في ف م: لَيْتُ.

(٤) ف: فكتب.

(٥) وفي المصحف: ﴿أَحْيَاكُمْ﴾ [الحج].

(٦) وفي المصحف: ﴿فَأَحْيَا﴾ [البقرة].

الأصل، وهي: ﴿عَصَانِي﴾ [إبراهيم]، و﴿مَنْ قَوْلَاهُ﴾ [الحج]، و﴿إِلَى الْمَسْجِدِ الْأَقْصَا﴾ [بالإسراء]، و﴿أَقْصَا﴾ [بالقصص ويس [٢٠]، و﴿طَغَا﴾ [حَيْثُ وَقَعَ] (١)، و﴿سِيمَاهُمْ﴾ [الفتح].

وَكَتَبُوا أَيْضاً بِالْأَلْفِ مَوَاضِعَ لَوْ كَتَبُوهَا بِالْيَاءِ لاجْتِمَاعِ فِيهَا يَاءَانٍ، نَحْوُ: ﴿الدُّنْيَا﴾ [البقرة] (٢)، و﴿الْعُلْيَا﴾ [التوبة]، إِلَّا ﴿يَحْيَى﴾ [الأنفال: ٤٢، طه: ٧٤، الأعلى: ١٣] (٣) حَيْثُ وَقَعَ (٤)، سِوَاهُ كَانَ أَسْمًا أَوْ فِعْلًا، و﴿وَسُقَيْنَاهَا﴾ [الشمس]، وكتبوا ﴿كَلَّمَ الْجَنَيْنِ﴾ [الكهف] بالياء (٥) / ٤٤٤ و﴿تَرَّا﴾ [المؤمنون] بِالْأَلْفِ.

وَأُخْتَلَفُوا فِي ﴿يَقُولُونَ نَحْنُ﴾ [المائدة] فَكُتِبَ فِي بَعْضِ الْمَصَاحِفِ بِالْأَلْفِ، وَفِي بَعْضِهَا بِالْيَاءِ، وَكَتَبُوا ﴿ثُقَيْنَ﴾ [آل عمران] بالياء، و﴿حَقَّ ثَقَائِهِ﴾ [آل عمران] بِالْأَلْفِ بَعْدَ الْقَافِ فِي مَصَاحِفِ أَهْلِ الْعِرَاقِ، وَفِي غَيْرِهَا بِغَيْرِ أَلْفٍ.

وَكَتَبُوا ﴿يَتَوَلَّيْ﴾ [المائدة]، و﴿يَتَأَسَفَى﴾ [يوسف]، و﴿حَتَّى﴾، و﴿عَلَى﴾، و﴿إِلَى﴾، و﴿أَنَّى﴾ [البقرة]، و﴿وَعَسَى﴾ [البقرة]، و﴿بَكَى﴾ [البقرة]، و﴿بَحَسَرَنَ﴾ [الزمر] بالياء، وَكَتَبُوا ﴿وَالضُّحَى﴾.

(١) ما ورد في كتب الرسم يشير إلى أن ﴿طغَا﴾ رسمت بالالف في الحاقة ١١، وما سواها مرسوم بالياء ﴿طغى﴾ (ينظر: الداني: المقنع ص ٦٤، وسليمان بن نجاح: مختصر التبيين ٦٩/٢، وابن وثيق: الجامع ص ٥٨).

(٢) ومواضع أخر.

(٣) وما ورد في كتب الرسم يشير إلى كتبها بالياء (ينظر: الداني: المقنع ص ٦٤، وابن وثيق: الجامع ص ٥٨).

(٤) ما بين المعقوفين ساقط من ف.

(٥) قال سليمان بن نجاح (مختصر التبيين ٨٠٧/٣): «بألف بعد التاء بإجماع المصاحف».

[الضحى]، و﴿الْفَوْى﴾ [النجم]، و﴿دَحَى﴾^(١)، و﴿تَلَى﴾^(٢)، و﴿طَحَى﴾^(٣)، و﴿سَجَى﴾^(٤) [الضحى]، و﴿مَارَكَى﴾^(٥) [النور] بالياء في مكان الواو، حيث وقع.

وجملة الياءات المحذوفة مئة وإحدى وعشرون ياء:

مِنْهَا سِتَّةٌ وَثَمَانُونَ فِي رُؤُوسِ الْآيِ، وَخَمْسٌ مِنْهَا أَصْلِيَّةٌ، وَهِيَ: ﴿الْمَتَعَالِ ١﴾ فِي الرِّعْدِ، وَ﴿الْتَّلَاقِ ١٠﴾، وَ﴿الْتَّنَادِ ٣٢﴾ فِي غَافِرٍ، وَ﴿يَسْرِ ١﴾، وَ﴿يَالْوَادِ ١﴾ فِي الْفَجْرِ.

وَإِحْدَى وَثَمَانُونَ يَاءً لِلْمَتَكَلِّمِ، ثَلَاثٌ فِي الْبَقَرَةِ: ﴿فَأَرْهَبُونَ ٤﴾، ﴿فَأَتَقُونَ ١١﴾، ﴿وَلَا تَكْفُرُونَ ١٥٢﴾، وَفِي آلِ عِمْرَانَ: ﴿وَأَطِيعُونَ ٥٠﴾، وَفِي الْأَعْرَافِ: ﴿فَلَا تُنْظَرُونَ ١٠٥﴾، وَفِي يُونُسَ: ﴿وَلَا تُنْظَرُونَ ٦٦﴾، وَفِي هُودٍ: ﴿ثُمَّ لَا تُنْظَرُونَ ٦٠﴾، وَفِي يُوسُفَ ثَلَاثٌ: ﴿فَأَرْسِلُونِ ١٠١﴾، ﴿وَلَا تَقْرَأُونَ ١٠٢﴾، ﴿أَنْ تُفَنِّدُونَ ٩٤﴾، وَفِي الرَّعْدِ ثَلَاثٌ: ﴿مَتَابِ ٣٠﴾، وَ﴿عِقَابِ ٣٢﴾، وَ﴿مَتَابِ ٣٦﴾، [وَفِي إِبْرَاهِيمَ اثْنَتَانِ: ﴿وَعِيدِ ١٤﴾، وَ﴿وَتَقَبَّلَ دُعَاءَ ١٠﴾، وَفِي الْحَجْرِ اثْنَتَانِ: ﴿فَلَا نَقْضُوعُونَ ١٨﴾، ﴿وَلَا تُخْزَوْنَ ١٩﴾]^(٤)، وَفِي النَّحْلِ اثْنَتَانِ: ﴿فَأَرْهَبُونَ ٥٠﴾، /٤٤٤ظ/، ﴿فَأَتَقُونَ ١٠﴾، وَفِي الْأَنْبِيَاءِ ثَلَاثٌ: ﴿فَاعْبُدُونِ﴾ مَوْضِعَانِ [٢٥ و ٩٢]، وَ﴿فَلَا تَسْتَعْجِلُوهِنَّ ٣٧﴾، وَفِي الْحَجِّ ﴿نَكِيرِ ١١﴾، وَفِي الْمُؤْمِنُونَ سِتَّةٌ: ﴿بِمَا كَذَّبْتُمْ ٢٦ و ٣٩﴾، ﴿فَأَتَقُونَ ٥١﴾، ﴿أَنْ يَحْضُرُونَ ٥٨﴾، ﴿رَبِّ أَرْجِعُونِ ١١﴾، وَ﴿وَلَا تَكْلُمُونَ ١٨﴾، وَفِي الشُّعَرَاءِ سِتَّةٌ عَشَرَ: ﴿أَنْ يُكْذِبُونَ ١٢﴾، ﴿أَنْ يَقْتُلُونَ ١١﴾، ﴿سَيِّدِينَ ١١﴾، ﴿فَهُوَ يَهْدِينِ ٧٨﴾، وَ﴿وَسَقِينِ ٧٩﴾، وَ﴿يَشْفِينِ ٨٠﴾، ﴿ثُمَّ يُخَيِّنِ ٨١﴾، وَ﴿وَأَطِيعُونَ﴾ ثَمَانِيَةٌ مَوَاضِعَ^(٥)، وَ﴿إِنْ قَوَى

(١) ﴿دَحَى﴾ [النازعات].

(٢) ﴿تَلَى﴾ [الشمس].

(٣) ﴿طَحَى﴾ [الشمس].

(٤) ما بين المعقوفين ساقط من ف.

(٥) فِي الْآيَاتِ: ١٠٨ وَ ١١٠ وَ ١٢٦ وَ ١٣١ وَ ١٤٤ وَ ١٥٠ وَ ١٦٣ وَ ١٧٩ مِنْ سُورَةِ الشُّعَرَاءِ.

كَذِبُونَ ﴿١٧﴾، وفي النمل: ﴿حَتَّى تَشْهَدُونَ﴾ ﴿٢١﴾، وفي القصص اثنتان: ﴿أَنْ يَقْتُلُونَ﴾ ﴿٣٣﴾، ﴿أَنْ يُكَذِّبُوا﴾ ﴿٣١﴾، وفي العنكبوت: ﴿فَاعْبُدُونِ﴾ ﴿٥٠﴾، وفي سبأ: ﴿تَكْبِيرِ﴾ ﴿١٥﴾، وفي فاطر مثله [٢٦]، [وفي يس اثنتان: ﴿وَلَا يُنْقِذُونَ﴾ ﴿١٣﴾، ﴿فَأَسْمِعُونِ﴾ ﴿١٥﴾، وفي الصافات اثنتان: ﴿لَتَرْوِينَ﴾ ﴿٥٠﴾، ﴿سَيَّهَدِينَ﴾ ﴿١١﴾] ^(١)، وفي ص اثنتان: ﴿عِقَابِ﴾ ﴿١١﴾، و﴿عَذَابِ﴾ ﴿٨﴾، وفي الرمر: ﴿فَأَنْقُوتِ﴾ ﴿١١﴾، وفي غافر: ﴿عِقَابِ﴾ ﴿٥٠﴾، وفي الزخرف اثنتان: ﴿سَيَّهَدِينَ﴾ ﴿٢٧﴾، و﴿وَأَطِيعُونَ﴾ ﴿١٣﴾، وفي الدخان اثنتان: ﴿أَنْ تَرْجُمُونَ﴾ ﴿١٠﴾، ﴿فَاعْرِضْهُنَّ﴾ ﴿٢١﴾، وفي ق اثنتان: ﴿وَعِيدِ﴾ كلاهما [١٤ و ٤٥]، وفي الذاريات ثلاث: ﴿لِيَعْبُدُونَ﴾ ﴿٥٠﴾، ﴿أَنْ يُطِيعُونَ﴾ ﴿٢٧﴾، ﴿فَلَا يَسْتَعِجِلُونَ﴾ ﴿١٠﴾، وفي القمر ست جميعهن ﴿وَنَذِرُ﴾ ^(٢)، وفي الملوك اثنتان: ﴿نَذِيرِ﴾ ﴿١٧﴾، و﴿تَكْبِيرِ﴾ ﴿١٨﴾، وفي نوح ﴿وَأَطِيعُونَ﴾ ﴿٣٠﴾، وفي المرسلات ﴿فَكِيدُونَ﴾ ﴿٣١﴾، وفي الفجر اثنتان: ﴿أَكْرَمِينَ﴾ ﴿١٠﴾، ﴿أَهْنِينَ﴾ ﴿١١﴾، وفي الكافرون ﴿وَلِي دِينَ﴾ ﴿١٠﴾.

والخمس وثلاثون أباية في حشو ٤٥/ و/ الآي، منها ثلاثة عشر ^(٣) ياء أصليّة، وهي: ﴿الدَّاعِ﴾ ﴿١٨﴾ في البقرة، وفي القمر موضعان [٦ و ٨]، و﴿يَوْمَ يَأْتِ﴾ ﴿١٠﴾ في هود، و﴿الْمُهَيَّئِ﴾ ﴿٢٧﴾ في سبحان والكهف [١٧]، و﴿مَا كُنَّا نَبْعُ﴾ ﴿١٥﴾ في الكهف ^(٤)، و﴿وَالْبَاءُ﴾ ﴿٢٠﴾ في الحج، و﴿كَلِّجَابِ﴾ ﴿١٣﴾ في سبأ، و﴿الْجَوَارِ﴾ ﴿٣١﴾ في (حم عسق) [الشورى]، و﴿الْمُنَادِ﴾ ﴿١٠﴾ في ق، و﴿يَرْتَعِ﴾ ﴿١١﴾ ^(٥) في يوسف، و﴿مَنْ يَتَّقِ﴾ ﴿١٠﴾ فيها أيضاً.

(١) ما بين المعقوفين ساقط من ف.

(٢) في الآيات: ١٦ و ١٨ و ٢١ و ٣٠ و ٣٧ و ٣٩ من سورة القمر.

(٣) قوله: ثلاثة عشر: على تكبير الياء.

(٤) في الكهف: ساقطة من ف م.

(٥) قرأ نافع وابن كثير بكسر العين، وأصل الفعل عندهما (يَرْتَعِي)، وقرأ الباقون بإسكان

العين (ينظر: الداني: التيسير ص ١٢٨).

وَأَتْنَانٍ وَعِشْرُونَ يَاءٌ لِلْمَتَكَلِّمِ، فِي الْبَقَرَةِ اثْنَتَانِ^(١): ﴿إِذَا دَعَاكَ رَبُّكَ فَاسْتَجِبْ﴾، ﴿وَأَنْتَقُونَ^(٢) يَتَأُولُوا الْأَلْبَابَ﴾، وَاثْنَتَانِ فِي آلِ عِمْرَانَ: ﴿وَمَنْ أَتَّبَعْنِي﴾، وَ﴿وَحَافُونَ﴾^(٣)، وَفِي الْمَائِدَةِ: ﴿وَأَخْشَوْنَ﴾ مَوْضِعَانِ [٣ و ٤٤]، وَفِي الْأَنْعَامِ ﴿وَقَدْ هَدَيْنَا﴾^(٤)، وَفِي الْأَعْرَافِ ﴿ثُمَّ كِيدُونَ﴾^(٥)، وَفِي هُودٍ اثْنَتَانِ: ﴿فَلَا تَسْتَلِنَ﴾^(٦) عِنْدَ مَنْ كَسَرَ النُّونَ^(٧)، وَ﴿وَلَا تُخْزَوْنَ﴾^(٨)، وَفِي يُوسُفَ ﴿حَتَّى تُوْتُونَ﴾^(٩)، وَفِي إِبْرَاهِيمَ: ﴿بِمَا أَشْرَكْتُمْوْنَ﴾^(١٠)، وَفِي الْإِسْرَاءِ: ﴿لَيْنَ أَخْرَتَيْنِ﴾^(١١)، وَفِي الْكَهْفِ أَرْبَعٌ: ﴿أَنْ يَهْدِيَنَّا﴾^(١٢)، وَ﴿إِنْ تَسِرْنَ﴾^(١٣)، وَ﴿أَنْ يُؤَيِّنَنَّ﴾^(١٤)، وَ﴿أَنْ تُعَلِّمَنَّا﴾^(١٥)، وَفِي طه: ﴿أَلَا تَتَّبِعُنِي﴾^(١٦)، وَفِي النَّمْلِ اثْنَتَانِ: ﴿أَتَيْدُونَنِي﴾^(١٧)، ﴿فَمَا عَآثَرْتَنِي اللَّهُ﴾^(١٨)، وَفِي الزُّمَرِ اثْنَتَانِ: ﴿يَعْبَادُوا فَاتَّقُونَ﴾^(١٩)، / ٤٥ ظ / ﴿فَنَشَرَّ عِبَادِي﴾^(٢٠) الَّذِينَ^(٢١)، وَفِي غَافِرٍ: ﴿أَتَتَّبِعُونَ أَهْدِيَكُمْ﴾^(٢٢)، وَفِي الزُّخْرَفِ: ﴿وَأَتَّبِعُونَ هَذَا﴾^(٢٣).

فَالْجُمْلَةُ مِثْلُ وَاحِدِي وَعِشْرُونَ، كَمَا تَقَدَّمَ، وَأَحْكَامُ الْقُرْآنِ فِيهَا صَعُوبَةٌ فِي كِتَابِ الْقُرْآنِ، فَلَا حَاجَةَ إِلَى التَّطْوِيلِ بِذِكْرِهَا، وَفِي قِرَاءَةِ ابْنِ كَثِيرٍ فِي الْوَقْفِ [وَالِ^(٢٤) [الرَّعْدُ]]^(٢٥)، وَ﴿وَاقِفٍ﴾ [الرَّعْدُ]، وَغَافِرٍ [٢١]، وَ﴿بَاقٍ﴾^(٢٦) بِالنَّحْلِ، وَهِيَ مِنْ رُؤُوسِ الْآيِ، وَلَيْسَ^(٢٧) يَاءُ أَتْنَانِ لِلْمَتَكَلِّمِ^(٢٨).

وَمِنْ الزَّوَائِدِ قِسْمٌ لَا خِلَافَ فِي حَذْفِهِ فِي الْحَالِيِّنَ، وَهُوَ مَا حُذِفَ مِنْ آخِرِ أَسْمِ الْمُنَادِي، نَحْوُ: ﴿يَقُومُوا لَقَدْ أَتَلَعْتُمْ كُمُ﴾ [الْأَعْرَافِ]، ﴿يَقُومُوا إِنْ كُنْتُمْ﴾^(٢٩) [يُونُسَ]، ﴿يَعْبَادُوا﴾ [الزُّمَرِ]، ﴿يَتَابَتِ﴾ [الْقَصَصِ]، ﴿يَتَرَبَّ إِنَّا هَتُولَاءُ﴾^(٣٠).

(١) ف م: اثنتان.

(٢) فِي الْأَصْلِ: ﴿فَاتَّقُونَ﴾ وَهُوَ رَأْسُ آيَةِ [٤١]، وَسَبَقَ ذِكْرُهُ.

(٣) قَرَأَ ابْنُ كَثِيرٍ بِفَتْحِ النُّونِ مُشَدَّدَةً، وَابْنُ الْقَاسِمِ بِكَسَرِهَا مُشَدَّدَةً أَوْ مُخَفَّفَةً (يَنْظُرُ: الدَّانِي: التَّيْسِيرُ ص ١٢٥).

(٤) عَلَى قِرَاءَةِ مَنْ حَذَفَ الْيَاءَ وَكَسَرَ النُّونَ (يَنْظُرُ: الدَّانِي: التَّيْسِيرُ ص ١٧٠).

(٥) مَا بَيْنَ الْمَعْقُوفَيْنِ سَاقِطٌ مِنْ ف م.

(٦) ف م: وَلَيْسَتْ.

(٧) يَقِفُ عَلَيْهَا ابْنُ كَثِيرٍ بِالْيَاءِ (يَنْظُرُ: الدَّانِي: التَّيْسِيرُ ص ١٣٣).

[الزخرف]، ﴿رَبِّ إِنِّي نَذَرْتُ﴾ [آل عمران]، والياء فيها ياءٌ إضافية، كلمةٌ برأسها، أَسْتَعِينِي بالكسرة عنها، ولم يثبت في المصاحف منه إلا ثلاثة مواضع: ﴿يَعْبَادِي الَّذِينَ آمَنُوا﴾ [العنكبوت]، و﴿يَعْبَادِي الَّذِينَ أَشْرَفُوا﴾ [الزمر]^(١)، و﴿يَعْبَادِي لَا خَوْفٌ عَلَيْكُمْ﴾ [الزخرف]، على خلاف فيه.

فالقرءاء مجمعون على حذف سائر ذلك وصلًا ووقفًا إلا الذي بالزخرف فإنه لم يَحذفه إلا ابن كثير وحفص وحمزة / ٤٦ و / والكسائي، وفتحُه شعبة^(٢) في الوصل، ورؤيس^(٣) بخلاف عنه، وأسكناه في الوقف، وقرأه الباقون بالسكون وصلًا ووقفًا^(٤)، وموضع العنكبوت والزمر حذفهما حمزة وأبو عمرو ويعقوب في الوصل لالتقاء الساكنين، وأسكنوهما في الوقف، [وقرأ الباقون بفتح الياء فيهما في الوصل، وإسكانها في الوقف]^(٥) [٦].

وزادوا ياءً في المصاحف العثمانية في ﴿مِنْ وَرَائِي حِجَابٍ﴾ [الشورى]، و﴿يَلْقَايَ نَفْسِي﴾ [يونس]، وفي ﴿وَمِنْ أُنَايَ الْبَلِّ﴾ [طه]، و﴿تَبَايَ الْمُرْسَلِينَ﴾ [الأنعام]، و﴿أَفَايُن مَاتَ﴾ [آل عمران]^(٧)، و﴿أَفَايُن مَتَّ﴾ [الأنبياء]، و﴿وَأَيُّ ذِي الْقُرْبَى﴾ [النحل]^(٨)، و﴿يَايُنْكُمْ الْمَفْتُونُ﴾ [بنون]

(١) ف: بلا خلاف.

(٢) شعبة بن عياش أبو بكر الكوفي، أحد رواة قراءة عاصم، توفي سنة ١٩٣ هـ (ينظر: ابن الجزري: غاية النهاية ١/ ٣٢٥).

(٣) محمد بن المتوكل البصري، ورؤيس لقب له، أخذ القراءة عن يعقوب الحضرمي، توفي سنة ٢٣٨ هـ (ينظر: ابن الجزري: غاية النهاية ٢/ ٢٣٤).

(٤) ينظر: ابن الجزري: النشر ٢/ ٣٧٠.

(٥) ينظر: الداني: التيسير ص ١٧٤ و ١٩٠، وابن الجزري: النشر ٢/ ٣٤٤.

(٦) ما بين المعقوفين ساقط من الأصل.

(٧) المثال ساقط من ف م.

(٨) ف م: بسبحان، وهي سورة الإسراء. وفيها: ﴿وَأَتَا ذَا الْقُرْبَى﴾ وهذا ليس فيه المثال المطلوب.

[القلم]، و﴿يَأْتِيهِ﴾ [الذاريات]، وفي ﴿مَلَأَ﴾ إذا أُضِيفَ إِلَى ضَمِيرٍ، نحو ﴿وَمَلَأْنَاهُ﴾ [الأعراف]، و﴿وَمَلَأْنَاهُمْ﴾ [يونس]، ومن أراد الزيادة على ذلك فعليه يكتب الرسم.

وكلُّ واوٍ في فِعْلٍ المفردِ ثابتةٌ إلَّا في خمسةٍ مَوَاضِعَ: في قوله تعالى: ﴿وَيَدْعُ الْإِنْسَانُ﴾ بسبحان، و﴿يَدْعُ الدَّاعِ﴾ بالقمر، و﴿سَدْعُ الزَّيْبَانَةِ﴾ بالعلق، فإذا وَقَفَ القَارِئُ عليها [وَقَفَ^(١) بِإِسْكَانِ الْعَيْنِ. و﴿وَيَمْنَحُ اللَّهُ الْبَاطِلَ﴾ بالشورى، و﴿وَصَلِّحُ الْمُؤْمِنِينَ﴾ في التحريم، وَهُوَ أَسَمٌ، فَيَقِفُ القَارِئُ / ٤٦ ظ/ عليها بِإِسْكَانِ الْمَاءِ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ.

(١) وقف: ساقطة من الأصل.

باب في فضل القرآن وتعظيمه وتعظيم أهله

قال ﷺ: «مَنْ أُعْطِيَ الْقُرْآنَ، وَظَنَّ أَنَّ أَحَدًا أُعْطِيَ أَكْثَرَ مِنْهُ فَقَدْ اسْتَصَغَرَ مَا عَظَّمَ اللَّهُ، وَعَظَّمَ مَا صَغَرَ اللَّهُ»^(١)، والمرادُ بقوله: «اسْتَصَغَرَ مَا عَظَّمَ اللَّهُ» هو القرآن. قال الله تعالى: ﴿وَلَقَدْ آتَيْنَاكَ سَبْعًا مِنَ الْمَثَانِي وَالْقُرْآنَ الْعَظِيمَ﴾ [الحجر: ٨٧]، ويقول: «وعَظَّمَ مَا صَغَرَ اللَّهُ» يريد الدنيا، قال ﷺ: «لَوْ كَانَتْ الدُّنْيَا تَرِزُّ عِنْدَ اللَّهِ جَنَاحَ بَعُوضَةٍ مَا سَقَى كَافِرًا مِنْهَا شَرْبَةً مَاءً»^(٢).

وقال ﷺ: «الْقُرْآنُ غِنَى لَا فَقْرَ مَعَهُ، وَلَا غِنَى دُونَهُ»^(٣)، والمرادُ بالغِنَى في الحديثِ غِنَى النَّفْسِ، بِأَنْ تَصِيرَ نَفْسُ الْقَارِئِ غَنِيَّةً عَمَّا فِي أَيْدِي النَّاسِ مِنَ الدُّنْيَا الْحَقِيرَةِ، لِمَا يَرَى عِنْدَهُ مِنَ عِظَمِ الْقُرْآنِ وَعِظَمِ الثَّوَابِ الْمُتَرَتِّبِ لَهُ عَلَى قِرَاءَتِهِ، وَأَعْظَمُ مِنْ ذَلِكَ مُنَاجَاتُهُ لِخَالِقِهِ، فَقَدْ قَالَ ﷺ: «مَنْ أَرَادَ أَنْ يَتَكَلَّمَ مَعَ اللَّهِ فَلْيَقْرَأْ

(١) قال أبو عبيد في كتابه (فضائل القرآن ص ١١٤): «وَحُكِيَ لِي عَنْ سَفْيَانَ بْنِ عَيْنَةَ أَنَّهُ قَالَ: مَنْ أُعْطِيَ الْقُرْآنَ فَمَدَّ عَيْنَهُ إِلَى شَيْءٍ مِمَّا صَغَرَ الْقُرْآنُ فَقَدْ خَالَفَ الْقُرْآنَ. أَلَمْ تَسْمَعْ قَوْلَهُ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى: ﴿وَلَقَدْ آتَيْنَاكَ سَبْعًا مِنَ الْمَثَانِي﴾».

(٢) أخرجه الترمذي من حديث سهل بن سعد، وقال (٤/٤٨٥): هذا حديث صحيح غريب من هذا الوجه.

(٣) أخرجه أبو العلاء العطار في التمهيد (ص ١٠٤-١٠٦) من عدة طرق عن الأعمش، عن يزيد بن أبان الرقاشي، عن الحسن، عن أنس، وأخرجه من طريق أبي عمرو بن العلاء، عن الحسن، عن أنس أيضاً، وقال: يزيد الرقاشي متروك الحديث... وقال الهيثمي في مجمع الزوائد (٧/١٥٨): «رواه أبو يعلى، وفيه يزيد بن أبان الرقاشي، وهو ضعيف».

القرآن»^(١). وما أحسنَ ما قال القائلُ: (شِعْرٌ)

اَقْنَعُ بِمَا أُعْطِيتَ وَاسْتَغْنِمِ الرِّضَا فَإِنَّكَ لَا تَذَرِي أَتُصْبِحُ أَمْ تُمَسِّي
فَلَيْسَ الْغِنَى فِي كَثْرَةِ الْمَالِ إِنَّمَا يَكُونُ الْغِنَى وَالْفَقْرُ مِنْ قِبَلِ النَّفْسِ
وَقَالَ ﷺ: «أَهْلُ الْقُرْآنِ أَهْلُ اللَّهِ وَخَاصَّتُهُ، مِنْ أَكْرَمِهِمْ أَكْرَمُهُ اللَّهُ، وَمَنْ أَهَانَهُمْ
أَهَانَهُ اللَّهُ»^(٢).

وَقَالَ ﷺ: «خَيْرُكُمْ مَنْ تَعَلَّمَ الْقُرْآنَ وَعَلَّمَهُ»^(٣).

وَقَالَ ﷺ: «يَا أَبَا هُرَيْرَةَ»^(٤) تَعَلَّمَ الْقُرْآنَ وَعَلَّمَهُ النَّاسَ، وَلَا تَزَالُ كَذَلِكَ حَتَّى
يَأْتِيَكَ الْمَوْتُ، فَإِنَّكَ إِنْ مِتُّ وَأَنْتَ كَذَلِكَ حَجَّتِ الْمَلَائِكَةُ إِلَى قَبْرِكَ، كَمَا يَخْجُ
الْمُؤْمِنُونَ إِلَى بَيْتِ اللَّهِ الْحَرَامِ»^(٥).

وَقَالَ ﷺ: «أَشْرَافُ أُمَّتِي حَمَلَةُ الْقُرْآنِ، وَأَصْحَابُ اللَّيْلِ»^(٦).

(١) أوردته المؤلف في مقدمة الكتاب.

(٢) ورد في كتب الحديث وفضائل القرآن عن أنس بدون «من أكرمهم» (ينظر: أبو عبيد:
فضائل القرآن ٨٨، وسنن ابن ماجه ٧٨/١، وابن الضريس: فضائل القرآن ص ٥٠،
والآجري: ألاحق حملة القرآن ص ٢٤، وعلي القاري: فيض المعين ص ٤١).

(٣) حديث صحيح مشهور، رواه أبو عبيد الرحمن السلمي عن عثمان بن عفان - رضي
الله عنه (ينظر: ابن الضريس: فضائل القرآن ص ٧٦، والآجري: أخلاق حملة
القرآن ص ٤٧، والرازي: فضائل القرآن وتلاوته ص ٨٢، وأبو العلاء العطار: التمهيد
ص ٢٣٩).

(٤) أبو هريرة الصحابي الجليل عبد الرحمن بن صخر الدوسي، كان أكثر الصحابة حفظاً
للحديث، ورواية له، توفي سنة ٥٩ هـ (ينظر: الزركلي: الأعلام ٣/٣٠٨).

(٥) قال محمد مكي نصر في نهاية القول المفيد (ص ٢٤٩): «ذكره الجعبري في شرح
الشاطبي».

(٦) قال علي القاري (فيض المتين ص ٤٣): «رواه البيهقي في شعب الإيمان وابن أبي
الدنيا». وأشار محققه أنه بين أن يكون ضعيفاً أو موضوعاً.

فَيَنْبَغِي تَعْظِيمُهُمْ، والقيامُ بِمَصَالِحِهِمْ، واعتقادُ صَلَاحِهِمْ، والتأدُّبُ فِي حَقِّهِمْ،
فَيَتَأَدَّبُ الشَّخْصُ مَعَهُمْ كَمَا كَانَ يَتَأَدَّبُ فِي حَضْرَةِ النَّبِيِّ ﷺ لَوْ كَانَ مُوجُودًا^(١)،
قَالَ الشَّيْخُ شَرْفُ الدِّينِ الْعَمْرِيّ^(٢).

إِذِ الْفَتَى حَسَبَ اعْتِقَادِهِ رَفَعَ وَكُلُّ مَنْ لَمْ يَعْتَقِدْ لَمْ يَتَفَعَّ
ومعناه: أَنَّ اللَّهَ تَعَالَى يَرْفَعُ كُلَّ شَخْصٍ عَلَى حَسَبِ اعْتِقَادِهِ فِي شَيْخِهِ، فَإِنْ لَمْ
يَعْتَقِدْ فِيهِ لَمْ يَتَفَعَّهُ اللَّهُ بِعِلْمِهِ وَلَا قِرَاءَتِهِ عَلَيْهِ. / ٤٧ ظ /

والمَرَادُ بِقَارِئِ الْقُرْآنِ فِي الْحَدِيثِ، حَيْثُ ذَكَرَ، مَنْ جَوَّدَهُ وَعَمِلَ بِمَا فِيهِ،
وَقَدْ تَقَدَّمَ حُكْمُ مَنْ لَمْ يُجَوِّدِ الْقُرْآنَ فِي أَوَّلِ الْكِتَابِ، فَلْيُرَاجَعْ، وَحُكْمُ مَنْ لَمْ
يَعْمَلْ بِمَا فِي الْقُرْآنِ مَعْلُومٌ مِنْ كُتُبِ الْفَقْهِ، فَلْيُرَاجَعْ^(٣).

وَيَنْبَغِي تَعْظِيمُ الْقُرْآنِ بِالْإِنْصَاتِ عِنْدَ قِرَاءَتِهِ وَالتَّفَكُّرِ فِي مَعَانِيهِ، وَتَعْظِيمِ
الْمَصَاحِفِ بِأَنْ يَضَعَهَا فَوْقَ سَائِرِ الْكُتُبِ، وَأَنْ يُقْبِلَهَا، وَيُطَيِّبَهَا، وَلَا يَمَسَّهَا بِغَيْرِ
طَهَارَةٍ كَامِلَةٍ، وَأَنْ يَرْسُمَهُ عَلَى الرَّسْمِ الْعُثْمَانِيِّ لِأَنَّ اتِّبَاعَهُ وَاجِبٌ.

قَالَ بَعْضُ الْعُلَمَاءِ - رَحِمَهُمُ اللَّهُ تَعَالَى: اَعْلَمْ أَنَّ مُتَابِعَةَ مَرْسُومِ الْإِمَامِ، أَمْرٌ
وَاجِبٌ مُحْتَمٌّ عَلَى الْأَنَامِ، كَمَا نَصَّ عَلَيْهِ الْأَئِمَّةُ الْأَعْلَامُ، فَمَنْ حَادَّ عَنْهُ فَقَدْ خَالَفَ
الْإِجْمَاعَ^(٤)، وَمَنْ خَالَفَهُ فَحُكْمُهُ مَعْلُومٌ فِي الشَّرْعِ الشَّرِيفِ بِلَا نِزَاعٍ، فَلَا فَائِدَةَ فِي
التَّطْوِيلِ وَالْإِكْثَارِ، بَلْ قَصَدْنَا غَايَةَ الْإِخْتِصَارِ.

(١) قَالَ الْآجِرِيُّ فِي أَخْلَاقِ حِمْلَةِ الْقُرْآنِ (ص ٥٤): «لَا يَتَأَكَّلُ بِالْقُرْآنِ، وَلَا يُجِبُّ أَنْ تَقْضَى
لَهُ بِهِ الْحَوَائِجُ» (يَنْظُرُ: أَبُو عُبَيْدٍ: فَضَائِلُ الْقُرْآنِ ص ٢٠٤).

(٢) شَرْفُ الدِّينِ يَحْيَى بْنُ مُوسَى، الْعَمْرِيّ نَسَبُهُ قَرْيَةُ عَمْرِيْطُ بِشَرْفِيَّةِ مِصْرَ، الشَّافِعِي:
فَقِيهٌ، أَصُولِي، نَازِمٌ، تُوْفِيَ بَعْدَ سَنَةِ ٩٨٨ هـ (يَنْظُرُ: الزَّرْكَلِيُّ: الْأَعْلَامُ ٨/ ١٧٥).

(٣) ف م: مِنْ أَرَادَهُ فَلْيُرَاجِعْهُ.

(٤) يَنْظُرُ: الدَّانِي: الْمَقْنَعُ ص ٩، وَالْجَهَنِيُّ: الْبَدِيعُ ص ٧٣.

قَالَ الْإِمَامُ الْأُسَيْوِيُّ^(١) فِي الْإِتْقَانِ: وَقَالَ الْإِمَامُ أَحْمَدُ بْنُ حَنْبَلٍ^(٢): تَحْرُمُ مُخَالَفَةُ خَطِّ مُصْحَفِ الْإِمَامِ عَثْمَانَ^(٣) فِي وَاوٍ أَوْ يَاءٍ أَوْ أَلِفٍ أَوْ غَيْرِ ذَلِكَ / ٤٨٨ .

وَقَالَ الْبَيْهَقِيُّ^(٤) فِي شُعَبِ الْإِيمَانِ: مَنْ كَتَبَ مُصْحَفًا فَيَنْبَغِي لَهُ أَنْ يُحَافِظَ عَلَى الْهَجَاءِ الَّذِي كَتَبُوا بِهِ تِلْكَ الْمَصَاحِفَ، وَلَا يُخَالِطُهُمْ فِيهِ، وَلَا يُغَيِّرُ مِمَّا كَتَبُوهُ شَيْئًا، فَإِنَّهُمْ كَانُوا أَكْثَرَ عِلْمًا وَأَصْدَقَ قَلْبًا وَلِسَانًا، وَأَعْظَمَ أَمَانَةً مِنَّا، فَلَا يَنْبَغِي أَنْ نَنْظُرَ بَأَنْفُسِنَا اسْتِدْرَاكًا عَلَيْهِمْ، انْتَهَى^(٥).

وَقَالَ ابْنُ الْحَاجِّ^(٦) فِي الْمَدْخَلِ: يَتَعَيَّنُ عَلَى كُلِّ مَنْ كَتَبَ مُصْحَفًا أَنْ لَا يَكْتُبَهُ عَلَى مَا أَحْدَثَهُ بَعْضُ النَّاسِ فِي هَذَا الزَّمَانِ، وَهُوَ أَنْ يَنْسَخَ الْخَتْمَةَ عَلَى غَيْرِ مَرْسُومِ الْمَصْحَفِ الَّذِي اجْتَمَعَتْ عَلَيْهِ الْأُمَّةُ عَلَى مَا وَجَدَتْهُ بِخَطِّ مُصْحَفِ سَيِّدِنَا عَثْمَانَ بْنِ عَفَّانَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - وَقَدْ قَالَ مَالِكٌ^(٧): الْقُرْآنُ يُكْتُبُ بِالْكِتَابِ

(١) ويقال: السيوطي، وهو جلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر، عالمٌ موسوعي، ومؤلفٌ مكثُر، توفي سنة ٩١١ هـ. (ينظر: الزركلي: الأعلام ٣/٣٠١).

(٢) أحمد بن محمد بن حنبل، أبو عبد الله الشيباني، إمام أهل السنة، وأحد الأئمة الأربعة في الفقه، توفي ببغداد سنة ٢٤١ هـ (ينظر: الزركلي: ١/٢٠٣).

(٣) أمير المؤمنين، وثالث الخلفاء الراشدين أمر بانتساخ الصحف في المصاحف وتوزيعها على الأمصار، قتل شهيداً في سنة ٣٦ هـ، رضي الله تعالى عنه.

(٤) أحمد بن الحسين أبو بكر، من أئمة الحديث والفقه، توفي سنة ٤٥٨ هـ (ينظر: الأعلام ١/١١٦).

(٥) الإِتْقَان ٢/١٤٦.

(٦) ف م: وقال الإمام ابن الحاجب، ويبدو أنه تحريف، فقد ذكر حاجي خليفة في كشف الظنون (١٦٤٣/٢): «كتاب المدخل إلى تنمة الأعمال.. للإمام ابن الحاج أبي عبد الله محمد بن محمد بن العبدري الفاسي المتوفى سنة ٧٣٧ هـ.

(٧) مالك بن أنس الأصبحي: إمام أهل الحديث: مؤلف الموطأ في الحديث، توفي سنة ١٧٩ هـ (ينظر: الزركلي: الأعلام ٥/٢٥٧).

الأول، انتهى.

ولا يجوز غير ذلك، لأن من لا يعرف المرسوم من الأمة يجب عليه أن يقرأ في مصحف حتى يتعلم القراءة على وجهها، أو يتعلم مرسوم المصحف من العلماء العالمين بحقيقته، فإن من فعل غير ذلك فقد خالف ما اجتمعت عليه الأمة، وحكمه معلوم في الشرع، كما تقدم.

ومن علل بشيء فهو مردود عليه لمخالفته / ٤٨ / الإجماع، وقد تعدت هذه المفاسد إلى خلقي كثير من الناس في هذا الزمان، فلتحفظ من ذلك في حق نفسه وحق غيره، انتهى باختصار.

وقال في «جامع المعيار»^(١): والكتابة عبارة عن الرسوم المحفوظة التي وضعتها الصحابة - رضي الله عنهم - في مصحف الإمام المجمع [عليه، والمكتوب كلام الله القديم المدلول عليه بصور تلك الرسوم المجمع]^(٢) عليها، وهي متحدة، ولما كانت كذلك توفرت الدواعي على نقلها، فنقلها الناس تواتراً لقراءتهم وكتابتهم، لا يجوز لهم أن يقرأوا قراءة تخالف صورة الخط، ولا أن يكتبوا كتابة تخالف للرسوم^(٣) التي وضعتها الصحابة - رضي الله عنهم - في المصاحف المجمع عليها، فالمكتوب متواتر بتواتر نقل دليله المتحد إلى آخره، انتهى.

وقال اللبيب^(٤) في شرح العقيلة^(٥): قد صح عن النبي ﷺ أنه قال: «أصحابي جميعاً كالنجوم، بأيهم اقتديتم اهتديتم»^(٦)، فيلزمنا اتباعهم، إذ هم الأئمة

(١) لم أقف عليه في ما اطلعت عليه من مصادر.

(٢) ما بين المعقوفين ساقط من ص.

(٣) م: للرسم.

(٤) هو أبو بكر بن أبي محمد عبد الله اللبيب.

(٥) العقيلة: هي القصيدة التي نظم فيها الشاطبي كتاب (المقنع في معرفة مرسوم مصاحف أهل الأمصار) للداني.

(٦) حديث ضعيف (ينظر: ابن حزم: الأحكام ٢٤٣/٦، والذهبي: ميزان الاعتدال ١٤١/٢).

الْقُدْوَةُ، والصَّحَابَةُ الْعُمْدَةُ، فَمَا فَعَلَهُ صَحَابِيٌّ وَاحِدٌ أَوْ أَمَرَ بِهِ فَلَنَا الْأَخْذُ بِهِ وَالِاقْتِدَاءُ بِفِعْلِهِ وَالِاتِّبَاعُ لِأَمْرِهِ، فَكَيْفَ وَقَدْ أَجْمَعَ عَلَى كِتَابَةِ الْمَصَاحِفِ حِينَ كَتَبُوهَا / ٤٩ و/ اثْنَا عَشَرَ أَلْفًا مِنَ الصَّحَابَةِ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ - وَنَحْنُ مَأْجُورُونَ عَلَى اتِّبَاعِهِمْ، وَمَأْثُومُونَ^(١) عَلَى مُخَالَفَتِهِمْ، فَيَنْبَغِي لِكُلِّ مُسْلِمٍ عَاقِلٍ أَنْ يَقْتَدِيَ بِهِمْ وَيَقُولَهُمْ وَيَفْعَلَهُمْ، فَمَا كَتَبُوهُ بِغَيْرِ أَلْفٍ فَوَاجِبٌ أَنْ يُكْتَبَ بِغَيْرِ أَلْفٍ، وَمَا كَتَبُوهُ مُتَّصِلًا فَوَاجِبٌ أَنْ يُكْتَبَ مُتَّصِلًا، وَمَا كَتَبُوهُ مُنْفَصِلًا أَنْ يُكْتَبَ مُنْفَصِلًا، وَمَا كَتَبُوهُ مِنَ هَاءِ التَّانِيثِ بِالتَّاءِ فَوَاجِبٌ أَنْ يُكْتَبَ بِالتَّاءِ، وَمَا كَتَبُوهُ بِالْهَاءِ فَوَاجِبٌ أَنْ يُكْتَبَ بِالْهَاءِ، صَحَّ مِنْهُ بِلَفْظِهِ قُبِيلَ سُورَةِ الْأَعْرَافِ^(٢).

وَقَالَ الْجَعْفَرِيُّ^(٣): وَهَذَا مَذْهَبُ الْأَئِمَّةِ الْأَرْبَعَةِ، وَمُسْتَنَدُهُمْ فِي ذَلِكَ الْخُلَفَاءُ الْأَرْبَعَةُ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ.

وَمَعْنَى الْكِتَابَةِ الْأُولَى وَضَعُهَا عَلَى مُصْطَلَحِ الرَّسْمِ مِنَ الْبَدَلِ وَالزِّيَادَةِ وَالْحَذْفِ، انْتَهَى^(٤).

وَقَالَ اللَّيْثُ: «وُسِّئَ مَالِكٌ عَنِ الْحُرُوفِ تَكُونُ فِي الْقُرْآنِ زَائِدَةً، مِثْلُ الْوَاوِ وَالْأَلْفِ وَالْيَاءِ، فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿الرَّبُّوَا﴾ و﴿أُولَئِكَ﴾ و﴿لَا أَوْضَعُوا﴾ و﴿لَا أَذْبَحْنَهُ﴾ و﴿بِأَيْدٍ﴾ وَمَا أَشْبَهَ ذَلِكَ، أَتَرَى أَنْ تُغَيِّرَ مِنَ الْمَصَاحِفِ إِذَا وُجِدَتْ فِيهَا كَذَلِكَ؟ قَالَ: لَا^(٥)، قَالَه الدَّانِي^(٦).

(١) ف م: آثمون، وفي الأصل: ماثمون، وما أثبتته من الدرة الصقيلة، ويؤيده ما ورد في لسان العرب (١٢/ ٢٧٠ أثم).

(٢) الدرة الصقيلة ١٧هـ.

(٣) برهان الدين إبراهيم بن عمر الجعبري: مقرأء محقق كبير، شرح قصيدتي الشاطبي في القراءات والرسم، توفي سنة ٧٣٢هـ (ينظر: ابن الجزري: غاية النهاية ٢١/ ١).

(٤) جميلة أرياب المراصد ص ٢٠٦.

(٥) الدرة الصقيلة ١٠ ظ.

(٦) ينظر: الداني: المقنع ص ٩.

وقال القاضي عياض^(١) في الشفاء: أجمع المسلمون أن من نقص حرفاً مما لم يشتمل عليه المصحف الذي وقع عليه الإجماع، وأجمع على أنه ليس من القرآن عامداً لكل ذلك - أنه كافر، انتهى^(٢).

وقال الخزاز^(٣) في عمدة البيان (شعر):

فَوَاجِبٌ عَلَى ذَوِي الْأَذْهَانِ أَنْ يَتَّبِعُوا الْمَرْسُومَ فِي الْقُرْآنِ
وَيَقْتَدُوا بِمَا رَأَوْهُ نَظَرًا إِذْ جَعَلُوهُ لِلْأَنَامِ وَزَرًا
وَكَيْفَ لَا يَصِحُّ الْاِفْتِدَاءُ لِمَا أَتَى بِهِ نَصُّ الشُّفَا
الْمُتَمِّمِ إِلَى عِيَاضٍ أَنَّهُ مِنْ غَيْرَا حَرْفًا مِنَ الْقُرْآنِ عَمْدًا كُفِّرَا
زِيَادَةً أَوْ نَقْصًا أَوْ إِنْ بَدَلَا شَيْئًا مِنَ الرَّسْمِ الَّذِي تَأَصَّلَا

انتهى.

وإنما ذكرنا هذه النصوص لما وقع ممن لا خبرة له بوجوب اتباع المرسوم، ولما روي عن أبي هريرة أنه قال: قال رسول الله ﷺ: «الدين النصيحة، قلنا: لمن يا رسول الله، قال: لله ولرسوله ولكتابه ولأئمة المسلمين وخاصتهم»^(٤)، والنصيحة لكتاب الله تجويده، ورسمه على الرسم المتيقن، وتعظيم أهله، والحق أحق أن يتبع لمن أراد الله به الخير وانتفع.

(١) عياض بن موسى بن عياض، عالم المغرب، إمام أهل الحديث في وقته، توفي سنة ٤٤٤هـ (ينظر: الزركلي: الأعلام ٩٩/٥).

(٢) الشفا ٦٤٧/٢.

(٣) محمد بن محمد بن إبراهيم، أبو عبد الله الشريشي الشهير بالخرّار، عالم بالقراءات، نظم: (مورد الظمان في رسم القرآن)، ونظم قبله (عمدة البيان) في الرسم أيضاً، توفي سنة ٧١٨، (ينظر: ابن الجوزي: غاية النهاية ٢٣٧/٢، والمارغني: دليل الحيران ص ٤-٥، والزركلي: الأعلام ٣٣/٧).

(٤) أخرجه الترمذي في سننه عن أبي هريرة (٢٨٦/٤)، وأخرجه مسلم في صحيحه عن تميم الداري (صحيح مسلم بشرح النووي ٣٦/٢)، والبخاري في عنوان الباب (فتح الباري ١٣٧/١) بلفظ (وعامتهم).

خَاتِمَةٌ

نَسْأَلُ اللَّهَ لَنَا وَلِإِخْوَانِنَا وَلِمُحِبِّينَا وَلِمَشَائِخِنَا وَلِمَنْ عَلَّمَنَا وَلِمَنْ تَبِعَنَا / ٥٠ و/
الخاتمة بخير.

اعْلَمْ أَنَّهُ يَتَأَكَّدُ^(١) قراءة القرآن بصوت حسنٍ لِمَا وَرَدَ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ أَنَّهُ قَالَ: «حَسِّنُوا الْقُرْآنَ بِأَصْوَاتِكُمْ»^(٢)، وفي رواية: «زَيَّنُوا»^(٣). وَقَالَ ﷺ: «لَيْسَ مِنَّا مَنْ لَمْ يَتَغَنَّ بِالْقُرْآنِ»^(٤). والأحاديث في ذلك كثيرة مشهورة، مَنْ أَرَادَهَا فَلْيُرَاجِعْهَا مِنْ كُتُبِ التَّجْوِيدِ وَالْقِرَاءَاتِ.

وَأَبْدَى بَعْضُهُمْ لَذَلِكَ حِكْمَةً فَقَالَ: وَالْحِكْمَةُ فِي ذَلِكَ أَنَّ كُلَّ شَيْءٍ، سَمِعَ الْقَارِءَ شَهِدَ لَهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ، سِوَاءَ كَانَ إِنْسَانًا أَوْ حَجَرًا أَوْ شَجَرًا أَوْ غَيْرَ ذَلِكَ.

وَيَتَأَكَّدُ التَّكْبِيرُ عِنْدَ خَتْمِ الْقُرْآنِ، وَرَوَاهُ بَعْضُهُمْ فِي جَمِيعِ أَوَائِلِ سُورِ الْقُرْآنِ، لَكِنْ مَعَ وَجْهِ الْبَسْمَلَةِ عَنْ جَمِيعِ الْقُرَّاءِ، وَقَدْ وَرَدَ عَنْ أَهْلِ مَكَّةَ فِيهِ حَدِيثٌ مُسْلَسَلٌ عِنْدَ خَتْمِ الْقُرْآنِ الْعَظِيمِ، وَهُوَ مَا وَرَدَ عَنِ الْبَرْزِيِّ^(٥)، قَالَ: قَرَأْتُ الْقُرْآنَ عَلَى عِكْرِمَةَ بْنِ سُلَيْمَانَ^(٦)، فَلَمَّا بَلَغْتُ ﴿وَالضُّحَى﴾ قَالَ: كَبِّرْ، فَإِنِّي قَرَأْتُ عَلَى

(١) في الأصل: متأكد.

(٢) أخرجه الدارمي في سننه (٤٧٤/٢) عن البراء بن عازب.

(٣) أخرجه الدارمي في سننه (٤٧٤/٢) عن البراء بن عازب.

(٤) أخرج أبو العلاء العطار روايات الحديث في التمهيد (ص ٨٤-١٠٤).

(٥) البرزجي: أحمد بن محمد بن عبد الله المكي، روى قراءة ابن كثير، وتوفي سنة ٢٥٠ هـ (ينظر: ابن الجزري: غاية النهاية ١/١٢٠).

(٦) عكرمة بن سليمان، أبو القاسم المكي، قال ابن الجزري (غاية النهاية ١/٥١٥): «وقد =

إسماعيل بن عبد الله القسطي^(١)، فلمَّا بَلَغْتُ ﴿وَالضُّحَى﴾ قَالَ لِي كَبِّرْ، فإني قرأت [على عبد الله بن كثير فَأَمَرَنِي بِذَلِكَ، وَأَخْبَرَنِي ابْنُ كَثِيرٍ أَنَّهُ قَرَأَ]^(٢) على مُجَاهِدٍ^(٣) فَأَمَرَنِي بِذَلِكَ، وَأَخْبَرَنِي مُجَاهِدٌ أَنَّهُ قَرَأَ على ابنِ عَبَّاسٍ^(٤) - رضي الله عنهما - فَأَمَرَهُ بِذَلِكَ، وَأَخْبَرَنِي ابْنُ عَبَّاسٍ أَنَّهُ قَرَأَ على أَبِي بِنِ كَعْبٍ^(٥) - رَضِيَ اللهُ عَنْهُ - فَأَمَرَهُ بِذَلِكَ، وَأَخْبَرَهُ أَبِي أَنَّهُ قَرَأَ على النبيِّ / ٥٠ ظ / ﷺ - فَأَمَرَهُ بِذَلِكَ.

وَأَمَّا التَّكْبِيرُ المَرْوِيُّ عن جَمِيعِ القُرَّاءِ في أوائلِ جَمِيعِ سُورِ القُرْآنِ هو ما ذكره الحَافِظُ أَبُو العَلاءِ الهَمْدَانِيُّ^(٦)، وَالهَذَلِيُّ^(٧)، عن أَبِي الفَضْلِ الحَزْرَاعِيِّ^(٨)، قال

= تَفَرَّدَ عَنْهُ البَزْزِيُّ بِحَدِيثِ التَّكْبِيرِ مِنَ الضُّحَى، أَخْرَجَهُ الحَاكِمُ فِي مُسْتَدْرَكِهِ وَقَالَ عَلَى شَرْطِ الشَّيْخَيْنِ.

(١) إسماعيل بن عبد الله بن قسطنطين أبو إسحاق المكي المعروف بالقسط، قرأ على ابن كثير وغيره، توفي سنة ١٧٠هـ (ينظر: ابن الجزري: غاية النهاية ١/١٦٥).

(٢) ما بين المعقوفين ساقط من جميع النسخ الخطية، يدل عليه ما ورد في المصادر (ينظر: الداني: التيسير ص ٢٢٧، والعتار: غاية الاختصار ٢/٧٢٠).

(٣) في الأصول الخطية (ابن مجاهد)، وهو تحريف، فابن كثير قرأ على مجاهد بن جبر المكي المفسر تلميذ ابن عباس، المتوفى سنة ١٠٢هـ (ينظر: ابن الجزري: غاية النهاية ٢/٤١).

(٤) عبد الله بن عباس بن عبد المطلب، ابن عم رسول الله ﷺ اشتهر بالفقه والتفسير، توفي سنة ٦٨هـ (ينظر: ابن الجزري: غاية النهاية ١/٤٢٥).

(٥) أبي بن كعب الأنصاري، أبو المنذر الأنصاري صاحب رسول الله ﷺ وسيد القراء، اختلف في سنة وفاته (ينظر: ابن الجزري: غاية النهاية ١/٣١).

(٦) الحسن بن أحمد العطار، مؤلف كتاب الغاية في القراءات العشر، توفي سنة ٥٦٩هـ (ينظر: ابن الجزري: غاية النهاية ١/٢٠٤).

(٧) يوسف بن علي بن جبارة، أبو القاسم، مؤلف كتاب الكامل في القراءات، توفي سنة ٤٦٥هـ (ينظر: ابن الجزري: غاية النهاية ٢/٣٩٩).

(٨) محمد بن جعفر بن عبد الكريم، مؤلف كتاب المنتهى في القراءات، توفي سنة ٤٠٨هـ (ينظر: ابن الجزري: غاية النهاية ٢/١٠٩).

الهذلي: وعند الدِّينوري كذلك يُكَبَّرُ في أوَّل كلِّ سورة، لا يَخْتَصُّ بالضحي، ولا غيرها لجميع القرآن، قال ابنُ الجزري: والدِّينوري هذا هو أَبُو عَلِيٍّ الحُسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدٍ بنِ حَبِشٍ الدينوري^(١)، إمامٌ مُتَّقِنٌ ضَابِطٌ، قالَ عنه الدَّانِي^(٢): مُتَقَدِّمٌ في علمِ القراءاتِ، مشهورٌ بالإتقانِ ثِقَةٌ مَأْمُونٌ، كلما قَدَّمنا عند ذِكْرِ وفاته في آخرِ إسنادِ قراءة أبي عمرو، انتهى.

وصيغةُ التكبيرِ المشهورةُ عندهم: (اللهُ أَكْبَرُ)، فإذا أَرَادَ الشخصُ أَنْ يَبْتَدِيَ بِأَيِّ سورةٍ كانتِ استعاذَ، ثُمَّ كَبَّرَ، ثُمَّ بَسَمَلَ، مَعَ الْوَقْفِ على كُلِّ مِنْ الاستعاذَةِ والتكبيرِ والبسملةِ، ثُمَّ ابْتَدَأَ بِأَوَّلِ السورةِ، وله أَنْ يَصِلَ الاستعاذَةَ بالتكبيرِ وبالبسملةِ، وَيَقِفَ عليها، وَيَبْتَدِيَ بِأَوَّلِ السورةِ. وَلَهُ أَنْ يَقِفَ على الاستعاذَةِ، وَيَصِلَ التكبيرَ بالبسملةِ، [ثُمَّ يَقِفُ عَلَيْهَا، ثُمَّ يَبْتَدِيَ بِأَوَّلِ السورةِ]^(٣)، وله أَنْ يَصِلَ الاستعاذَةَ بالتكبيرِ، وَيَصِلَ التكبيرَ بالبسملةِ، وَيَصِلَ البسملةَ بِأَوَّلِ السورةِ ٥١١/ وهذه أَرْبَعَةُ أَوْجُهٍ.

وإذا أَرَادَ القارئُ أَنْ يَصِلَ السورةَ بالسورةِ وَقَفَ على آخرِ السورةِ الماضيةِ، ثُمَّ كَبَّرَ، ثُمَّ بَسَمَلَ، مَعَ الْقَطْعِ على كُلِّ مِنْ التكبيرِ والبسملةِ، ثُمَّ ابْتَدَأَ بِأَوَّلِ السورةِ [الآتية]^(٤). وَلَهُ أَنْ يَقِفَ على التكبيرِ وَيَصِلَ البسملةَ بِأَوَّلِ السورةِ، وَلَهُ أَنْ يَصِلَ التكبيرَ بالبسملةِ، وَيَقِفَ عليها، ثُمَّ يَبْتَدِيَ بِأَوَّلِ السورةِ. وله أَنْ يَصِلَ التكبيرَ بِآخرِ السورةِ الماضيةِ، وَيَصِلَ التكبيرَ بالبسملةِ، وَيَصِلَ البسملةَ بِأَوَّلِ السورةِ. وليسَ لَهُ أَنْ يَصِلَ التكبيرَ بِآخرِ السورةِ وَيَصِلَ التكبيرَ بالبسملةِ وَيَقِفَ

(١) توفي سنة ٣٧٣هـ (ينظر: ابن الجزري: غاية النهاية ١/ ٢٥٠).

(٢) أبو عمرو عثمان بن سعيد الداني، عالم بالقراءات وعلوم القرآن، توفي سنة ٤٤٤هـ (ينظر: ابن الجزري: غاية النهاية ١/ ٥٠٣).

(٣) جاء في الأصل بدل ما بين المعقوفين: «ويَصِلُ البسملةَ بِأَوَّلِ السورةِ»، ويترجح عندي أنه وَهْمٌ من الناسخ.

(٤) الآتية: ساقطة من الأصل.

عليها، فهذه سِتَّةُ أَوْجُهٍ، يَمْتَنِعُ الوجهُ الأخيرُ منها، وَبَقِيَ وَجْهَانِ آخِرَانِ عن ابن كثير، يُعْلَمَانِ مِنَ الْمُطَوَّلَاتِ^(١)، وفي هذا القَدْرُ كفايةٌ لِمَنْ وَفَّقَهُ اللهُ تعالى.

وَيَنْبَغِي أَنْ يَدْعُوَ عَقِبَ الْخْتَمِ بما أَحَبَّ دِيناً وَدُنْيَا^(٢)، لِمَا وَرَدَ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ أَنَّهُ قَالَ: «إِنَّ لِقَارِيءَ الْقُرْآنِ فِي كُلِّ خَتْمَةٍ دَعْوَةَ مُسْتَجَابَةٍ، إِنْ شَاءَ طَلَبَهَا فِي الدُّنْيَا، وَإِنْ شَاءَ أَخْرَجَهَا إِلَى الْآخِرَةِ»^(٣) وَأَوَّلَاهُ الْمَأْثُورُ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ.

وَمِنْهُ: اللَّهُمَّ ارْحَمْنَا بِالْقُرْآنِ الْعَظِيمِ، واجْعَلْهُ لَنَا إِمَاماً وَنُوراً وَهَدًى وَرَحْمَةً، اللَّهُمَّ ذَكِّرْنَا مِنْهُ مَا نَسِينَا، وَعَلِّمْنَا مِنْهُ مَا جَهِلْنَا، وَاَرْزُقْنَا تِلَاوَتَهُ / ٥١ ظ / آنَاءَ اللَّيْلِ وَأَطْرَافِ النَّهَارِ، واجْعَلْهُ لَنَا حُجَّةً، يَا رَبَّ الْعَالَمِينَ^(٤).

اللَّهُمَّ اقْسِمْ لَنَا مِنْ خَشْيَتِكَ مَا يَحُولُ بَيْنَنَا وَبَيْنَ مَعَاصِيكَ، وَمِنْ طَاعَتِكَ مَا تُبَلِّغُنَا بِهِ جَنَّاتِكَ، وَمِنْ الْيَقِينِ مَا تُوْهَوْنَ بِهِ عَلَيْنَا مَصَائِبَ الدُّنْيَا، وَمُتَّعِنَا بِأَسْمَاعِنَا وَأَبْصَارِنَا وَقُوَّتِنَا مَا أَحْيَيْتَنَا، واجْعَلْهُ الْوَارِثَ مِنَّا، واجْعَلْ ثَأْرَنَا عَلَى مَنْ ظَلَمَنَا، وَانصُرْنَا عَلَى مَنْ عَادَانَا، وَلَا تَجْعَلْ مُصِيبَتَنَا فِي دِينِنَا، وَلَا تَجْعَلِ الدُّنْيَا أَكْبَرَ هَمِّنَا وَلَا مَبْلَغَ عِلْمِنَا، وَلَا تُسَلِّطْ عَلَيْنَا بِذُنُوبِنَا مَنْ لَا يَرْحَمُنَا^(٥).

وَيُسَنُّ أَيْضاً أَنْ يَقْرَأَ الْفَاتِحَةَ وَخَمْسَ آيَاتٍ مِنَ الْبَقَرَةِ، قَبْلَ الدُّعَاءِ، وَهِيَ إِلَى «الْمُفْلِحُونَ»^(٦)، لِمَا وَرَدَ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ أَنَّهُ قَالَ: «أَفْضَلُ الْأَعْمَالِ إِلَى اللَّهِ تعالى الْحَالُّ الْمُرْتَحِلُ الَّذِي إِذَا خَتَمَ الْقُرْآنَ عَادَ فِيهِ»^(٦).

(١) ينظر: ابن الجزري: النشر ٤٣١/٢ - ٤٣٥، والقسطلاني: لطائف الإشارات ٣٢١/١ - ٣٢٢، والدمياطي: إتحاف فضلاء البشر ص ٤٤٧ - ٤٤٨.

(٢) ف: دينا وأخرى.

(٣) أخرجه ابن الجزري في النشر (٤٥٢/٢) عن الطبراني.

(٤) ينظر: ابن الجزري: النشر ٤٦٤/٢.

(٥) أخرج الترمذي في جامعه (٤٩٣/٥) أن ابن عمر قال: «قَلَمًا كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَقُومُ مِنْ مَجْلَسٍ حَتَّى يَدْعُوَ بِهَؤُلَاءِ الدَّعَوَاتِ لِأَصْحَابِهِ: اللَّهُمَّ اقْسِمْ لَنَا...»، ثم قال: هذا حديث حسن غريب.

(٦) ينظر: الترمذي: الجامع ١٨١/٥، وابن الجزري: النشر ٤٤٤/٢.

والله أَغْلَمُ بالصَّوابِ، وإليه الْمَرْجِعُ وَالْمَأْبُ، وهذا آخِرُ ما يَسْرَهُ الله تعالى مِنْ جَمْعِ هذه المقدمة، مَعَ اشتغالِ الفكرة والاهتمامِ بخدمة البيت وقضاء الحاجة، مَعَ مصالح العيال، وليسَ فيها كُلُّ علمِ التجويدِ والرسم، فقد وضعوا لكلِّ علمٍ كُتُباً شَتَّى، فَمَنْ أَرَادَ الزيادة على ما في هذه المقدمة فَعَلَيْهِ بغيرها مِنْ الكُتُبِ المطوَّلاتِ، وقد صَنَّفُوا في فضلِ القرآنِ والقراءِ كُتُباً عديدةً، فمن رَأَى عَيْناً فَلْيُصْلِحْهُ برفقٍ من غيرِ إنكارٍ فَإِنَّ مَنْ أَلْفَ فَقَدْ اسْتَهْدَفَ، واللهُ حَسْبِي وَنِعْمَ الْوَكِيلُ / ٥٢ و/ والحمدُ لله رَبِّ الْعَالَمِينَ، وصَلَّى اللهُ على سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، وعلى آلِهِ الْكَرَامِ، صَلَاةً وَسَلَاماً قَائِمِينَ متلازمِينَ إلى يومِ الدِّينِ.

وكان الفراغُ مِنْ تَأْلِيفِ هذه النسخة المباركة في يومِ الجمعة المبارك، بعدَ العصرِ، رَابِعَ شَهْرِ شَوَّالٍ مِنْ شُهُورِ سنة ١٠٨٤هـ^(١) بالمدينة المنورة، على صاحبِهَا أَفْضَلُ الصَّلَاةِ وَالسَّلَامِ.

أَسْأَلُ الله أَنْ يَنْفَعَ بِهَا عِبَادَهُ الْمُخْلِصِينَ، وَأَنْ يَجْعَلَهَا سَبَباً لِنَجَاتِي [وإياهم] يَوْمَ الدينِ، وَفَوْزِي بِجَنَّاتِ النعيمِ. إِنَّهُ قَرِيبٌ مَجِيبٌ، وَمَنْ قَصَدَهُ لَا يَخِيبُ، فَقَدْ قَالَ تَعَالَى: ﴿وَإِذَا سَأَلَكَ عِبَادِي عَنِّي فَإِنِّي قَرِيبٌ أُجِيبُ دَعْوَةَ الدَّاعِ إِذَا دَعَانِ﴾ [البقرة]، وقال تعالى: ﴿ادْعُونِي أَسْتَجِبْ لَكُمْ﴾ [غافر]، وَهُوَ أَصْدَقُ الْفَائِلِينَ وَأَكْرَمُ الْأَكْرَمِينَ^(٢).

(١) وهو يساوي بالتاريخ الميلادي ١٢-١-١٩٧٤، استناداً إلى جداول تحويل السنوات الهجرية إلى السنوات الميلادية للمستشرق يوسف أبكار وفيح أوربلي، المنشور في مجلة المورد البغدادية في سنة ١٩٧٤م.

(٢) خاتمة الأصل، وهي نسخة المكتبة الأزهرية، ما نصّه: «وكانَ الفراغُ نم كتابتها في يوم الخميس المبارك، ثالثَ عشرَ شهرِ شعبانَ من شهورِ سنة ١٠٩٢، على يد أفقرِ عبادِ الله إلى الله، وأحوجهم إليه محمود بن أحمد الأزهرية، نائب الأئمة الشافعية بمدينة خير البرية، غفرَ الله له ولوالديه، ولمَنْ دَعَا لَهُمْ بالمَغْفرة، ولجميع المسلمين والمسلمات، =

= وصلَّى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم». وجاء في خاتمة نسخة المَوْصِلِ: «وصلَّى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم. وكانَ الفراغُ من هذه النسخة في يوم السبتِ المباركِ رابعَ عشرَ شهرِ الحجة الحرامِ من شهور سنة ١٠٨٦». وجاء في خاتمة مكتبة الفاتيكان: «تمت الكتابُ بعونِ الملكِ الوها وحُسنِ توفيقه، بقلمِ الفقيرِ الحقيرِ المقرِّ بالذنوبِ والتقصيرِ يوسف بن عبد الله بن عبد الله السمعاني، غفرَ الله له، ولوالديه».

رَفَعُ
عبد الرحمن النجدي
أسكنه الله الفردوس

مصادر الدراسة والتحقيق

- ١- الآجري (محمد بن الحسين): أخلاق حملة القرآن، تحقيق غانم قدوري الحمد، دار الأنبار، بغداد ١٤٠٩هـ/ ١٩٨٩م.
- ٢- أحمد مختار عمر (دكتور): دراسة الصوت اللغوي، ط١، عالم الكتب ١٣٩٦هـ = ١٩٧٦م.
- ٣- ابن الأنباري (أبو بكر محمد بن القاسم بن بشار): إيضاح الوقف والابتداء في كتاب الله عز وجل، تحقيق محيي الدين رمضان، مجمع اللغة العربية بدمشق ١٩٧١م.
- ٤- ابن الباذش (أحمد بن علي): الإقناع في القراءات السبع، ط١، تحقيق د. عبد المجيد قطامش، دار الفكر، دمشق ١٤٠٣هـ.
- ٥- البغدادي (إسماعيل باشا): زهدية العارفين، استانبول ١٩٥١م.
- ٦- الترمذي (محمد بن عيسى): الجامع الصحيح المسمى سنن الترمذي، تحقيق أحمد محمد شاكر وآخرين، دار الكتب العلمية، بيروت.
- ٧- ثابت بن أبي ثابت: كتاب خلق الإنسان، تحقيق عبد الستار فراج، مطبعة الحكومة، الكويت ١٩٦٥م.
- ٨- ابن الجزري (أبو الخير محمد):
أ - غاية النهاية في طبقات القراء، تحقيق برجستراسر، مكتبة الخانجي، القاهرة، ١٩٣٢م.

ب - المقدمة في ما على قارئ القرآن أن يعلمه، ضمن إتحاف البررة
بالمتون العشرة، جمع الشيخ علي محمد الضباع، مصطفى البابي الحلبي بمصر
١٣٥٤هـ = ١٩٣٥م.

ج- منجد المقرئين ومرشد الطالبين، دار الكتب العلمية، بيروت ١٤٠٠هـ =
١٩٨٠م.

د- النشر في القراءات العشر، مطبعة مصطفى محمد بمصر.

٩- ابن جني (أبو الفتح عثمان): سر صناعة الإعراب، تحقيق مصطفى السقا
وآخرين، مصطفى البابي الحلبي بمصر ١٩٥٤م.

١٠- الجهني (محمد بن يوسف بن معاذ الأندلسي): كتاب البديع في معرفة
ما رُسم في مصحف عثمان، تحقيق غانم قدوري الحمد، دار عمار عمان
١٤٢١هـ = ٢٠٠٠م.

١١- حاجي خليفة (مصطفى بن عبد الله): كشف الظنون عن أسامي الكتب
والفنون، استانبول ١٩٤١، ١٩٤٣م.

١٢- ابن حجر (أحمد بن علي): فتح الباري بشرح صحيح البخاري، المطبعة
السلفية، القاهرة ١٣٨٠هـ.

١٣- ابن حزم (علي بن أحمد الأندلسي): الإحكام في أصول الأحكام، دار
الحديث، القاهرة ١٤٠٤هـ.

١٤- الدارمي (عبد الله بن عبد الرحمن): سنن الدارمي، نشره محمد أحمد
دهمان، دار إحياء السنة النبوية.

١٥- الداني (أبو عمرو عثمان بن سعيد الأندلسي):

أ - الإدغام الكبير، تحقيق د. زهير غازي زاهد، عالم الكتب، بيروت
١٤١٤هـ = ١٩٩٣م.

ب - التحديد في الإتقان والتجويد، تحقيق غانم قدوري الحمد، دار عمار، عمان ١٤٢٠هـ = ١٩٩٩م.

ج- التيسير في القراءات السبع، تحقيق أوتو برتزل، مطبعة الدولة، استانبول ١٩٣٠.

د- المقنع في معرفة مرسوم مصاحف أهل الأمصار، تحقيق محمد أحمد دهمان، دار الفكر، دمشق ١٤٠٣هـ = ١٩٨٣م.

هـ- المكتفى في الوقف والابتداء، تحقيق محيي الدين عبد الرحمن رمضان، دار عمار، عمان ١٤٢٢هـ = ٢٠٠١م.

١٦- الدمياطي (أحمد بن محمد الشهير بالبناء): إتحاف فضلاء البشر بقراءات الأربعة عشر، القاهرة ١٣٥٩هـ.

١٧- الذهبي (محمد بن أحمد): ميزان الاعتدال في نقد الرجال، تحقيق علي محمد معوض وعادل أحمد عبد الموجود، دار الكتب العلمية، بيروت ١٩٩٥م.

١٨- الرازي (أبو الفضل عبد الرحمن بن أحمد): فضائل القرآن وتلاوته، تحقيق د. عامر حسن صبري، دار البشائر الإسلامية، بيروت ١٤١٥هـ = ١٩٩٤م.

١٩- الرضي (محمد بن الحسن الاسترابادي): شرح الشافية، تحقيق محمد الزفزاف وآخرين، مطبعة حجازي، القاهرة.

٢٠- ابن الضريس (محمد بن أيوب): فضائل القرآن، تحقيق غزوة بدير، دار الفكر، دمشق ١٤٠٨هـ = ١٩٨٨م.

٢١- الزركلي (خير الدين): الأعلام، ط ٥، دار العلم للملايين، بيروت ١٩٨٠م.

٢٢- زكريا الأنصاري (الشيخ القاضي): تحفة نجباء العصر في أحكام النون الساكنة والتنوين والمد والقصر، تحقيق د. محيي هلال السرحان، بغداد ١٩٨٦م.

٢٣- الزمخشري (جار الله محمود بن عمر):

أ - الكشف عن حقائق التنزيل، دار المعرفة، بيروت ١٤٢٣هـ = ٢٠٠٢م.

ب - أساس البلاغة، دار صادر، بيروت ١٣٩٩هـ = ١٩٧٩م.

٢٤- ابن السراج (محمد بن السري): الأصول في النحو، تحقيق د. عبد الحسين الفتلي، مؤسسة الرسالة، بيروت ١٤٠٧هـ = ١٩٨٧م.

٢٥- سليمان بن نجاح (أبو داود الأندلسي): مختصر التبيين لهجاء التنزيل، تحقيق د. أحمد شرشال، مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف، المدينة المنورة ١٤٢١هـ.

٢٦- سليمان الجمزوري: فتح الأقفال بشرح متن الأطفال، مطبعة محمد علي صبيح بمصر ١٣٨٧هـ = ١٩٥٩م.

٢٧- السمانودي (منصور بن عيسى بن غازي): الدرر المنظمة البهية في حل ألفاظ المقدمة الجزرية، مخطوط في مكتبة الأزهر برقم (٤٤٨٠).

٢٨- السمرقندي (محمد بن محمود): روح المريد في شرح العقد الفريد، تحقيق إبراهيم عواد إبراهيم، رسالة ماجستير، الجامعة الإسلامية، بغداد ١٤٢٠هـ = ١٩٩٩م.

٢٩- سيبويه (أبو بشر عمرو بن عثمان): الكتاب، تحقيق عبد السلام محمد هارون، القاهرة ١٩٦٨-١٩٧٥م.

٣٠- السيوطي (جلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر): الإتقان في علوم القرآن، تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم، مكتبة المشهد الحسيني، القاهرة

١٣٨٧هـ = ١٩٦٧م.

٣١- الشاطبي (القاسم بن فيره): عقيلة أتراب القصائد (وهي نظم لكتاب المقنع للداني)، ضمن: إتحاف البررة بالمتون العشرة، جمع الشيخ علي محمد الصباح، مصطفى البابي الحلبي وأولاده بمصر ١٣٥٤هـ = ١٩٣٥م.

٣٢- صفي الدين البغدادي (عبد المؤمن بن علي): مرصد الاطلاع على أسماء الأمكنة والبقاع، تحقيق علي محمد الجاوي، دار المعرفة، بيروت ١٣٧٣هـ = ١٩٥٤م.

٣٣- ابن الطحان (عبد العزيز بن علي السمعاني الأندلسي): نظام الأداء في الوقف والابتداء، تحقيق د. علي حسين البواب، مكتبة المعارف، الرياض ١٤٠٦هـ = ١٩٨٥م.

٣٤- عبد الوهاب بن محمد القرطبي: الموضح في التجويد، تحقيق غانم قدوري الحمد، دار عمار، عمان ١٤٢١هـ = ٢٠٠٠م.

٣٥- العطار (أبو العلاء الحسن بن أحمد الهمداني): التمهيد في معرفة التجويد، دار عمار، عمان ١٤٢٠هـ = ٢٠٠٠م.

٣٦- علي بن سلطان محمد القاري: فيض المعين على جميع الأربعين في فضل القرآن المبين، تحقيق محمد شكور بن محمود الميادين، مكتبة المنار، الزرقاء - الأردن ١٤٠٧هـ = ١٩٨٧م.

٣٧- عمر رضا كحالة: معجم المؤلفين، المكتبة العربية، دمشق ١٩٥٧م.

٣٨- عياض بن موسى (القاضي): الشفا بتعريف حقوق المصطفى، تحقيق محمد أمين قره علي وآخرين، مؤسسة علوم القرآن، ودار الفيحاء ١٤٠٧هـ = ١٩٨٦م.

٣٩- غانم قدوري الحمد:

أ - أبحاث في علم التجويد، دار عمار، عمان ١٤٢٢هـ = ٢٠٠٢م.

ب - الدراسات الصوتية عند علماء التجويد، دار عمار، عمان ١٤٢٤هـ = ٢٠٠٣م.

ج- المدخل إلى علم أصوات العربية، دار عمار، عمان ١٤٢٥هـ = ٢٠٠٤م.

٤٠- ابن غلبون (أبو الحسن طاهر بن عبد المنعم): التذكرة في القراءات، تحقيق عبد الفتاح بحيري إبراهيم، القاهرة ١٤١٠هـ = ١٩٩٠م.

٤١- القسطلاني (أحمد بن محمد):

أ- اللاليء السنية شرح المقدمة الجزرية، تحقيق حسن عباس، قرطبة للطباعة ٢٠٠٤م.

ب - لطائف الإشارات لفنون القراءات، تحقيق الشيخ عامر السيد عثمان، ود. عبد الصبور شاهين، القاهرة ١٣٩٢هـ = ١٩٧٢م.

٤٢- اللكنوي (عبد الحي بن محمد): الآثار المرفوعة في الأخبار الموضوعية، تحقيق محمد السعيد بسيوني، مكتبة الشرق الجديد، بغداد ١٩٨٩م.

٤٣- المارغني (إبراهيم بن أحمد التونسي): دليل الحيران في شرح مورد الظمان، راجعه عبد الفتاح القاضي، دار القرآن، القاهرة ١٩٧٤م.

٤٤- مالك بن أنس: الموطأ، صححه محمد فؤاد عبد الباقي، دار الشعب، القاهرة.

٤٥- المبرد (محمد بن يزيد): المقتضب، تحقيق محمد عبد الخالق عزيمة، القاهرة.

٤٦- ابن مجاهد (أحمد بن موسى): كتاب السبعة في القراءات، تحقيق د. شوقي ضيف، ط١، دار المعارف بمصر ١٩٧٢م.

٤٧- المجمع الملكي لبحوث الحضارة الإسلامية: الفهرس الشامل للتراث العربي الإسلامي المخطوط (مخطوطات التجويد) عمان ١٩٨٦م.

٤٨- المحبي (محمود أمين): خلاصة الأثر في أعيان القرن الحادي عشر.

٤٩- محمد التونجي (دكتور): معجم أعلام القرآن الكريم، مركز المخطوطات والتراث والوثائق، الكويت ١٤٢٠هـ = ١٩٩٠م.

٥٠- محمد مكي نصر: نهاية القول المفيد في علم التجويد، مصطفى البابي الحلبي بمصر ١٣٤٩هـ.

٥١- المرعشي (محمد بن أبي بكر): جهد المقل، تحقيق د. سالم قدوري الحمد، دار عمار، عمان ١٤٢٢هـ = ٢٠٠١م.

٥٢- مسلم بن الحجاج: صحيح مسلم بشرح النووي، القاهرة.

٥٣- مكي بن أبي طالب القيسي:

أ - الرعاية لتجويد القراءة، تحقيق د. أحمد حسن فرحات، ط٣، دار عمار، عمان ١٤١٧هـ = ١٩٩٦م.

ب - الكشف عن وجوه القراءات السبع وعللها وحججها، تحقيق د. محيي الدين رمضان، مجمع اللغة العربية بدمشق ١٣٩٤هـ = ١٩٧٤م.

٥٤- المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم: المعجم العربي الأساسي، توزيع لاروس ١٩٨٩م.

٥٥- ابن منظور (محمد بن مكرم): لسان العرب، طبعة بولاق، القاهرة.

٥٦- المهدي (أحمد بن عمار): هجاء مصاحف الأمصار، تحقيق محيي الدين عبد الرحمن رمضان، مجلة معهد المخطوطات العربية، مج ١٩ ج ١، القاهرة ١٣٩٣هـ = ١٩٧٣م.

٥٧- الهيثمي (علي بن أبي بكر): مجمع الزوائد، دار الريان الحديث، دار

الكتاب العربي، القاهرة - بيروت ١٤٠٧هـ.

٥٨- ابن وثيق (إبراهيم بن محمد الأندلسي): الجامع لما يحتاج إليه من رسم المصحف، تحقيق غانم قدوري الحمد، مطبعة العاني، بغداد ١٤٠٨هـ = ١٩٨٨م.

٥٩- الوفاي (أبو الفتوح سيف الدين بن عطا الله): الجواهر المضية على المقدمة الجزرية، مخطوط في مكتبة الأوقاف ببغداد، الرقم (٢/٢٤٠٢).

٦٠- ابن يعيش (يعيش بن علي): شرح المفصل، الطباعة المنيرية بمصر.

رَفَعُ

عبد الرحمن النجدي
أسكنه الله الفردوس

رَفْعٌ
عبد الرحمن النجدي
أسكنه الله الفردوس
فهرس الموضوعات

الموضوع	رقم الصفحة
مقدمة المحقق	٥
أولاً: المؤلف	٧
ثانياً: الكتاب	١٣
نماذج مصورة من مخطوطات الكتاب	١٧
مقدمة المؤلف	٢٥
باب في تحقيق التجويد	٢٦
باب الاستعاذة	٢٩
باب البسملة	٣٠
باب لام التعريف	٣١
باب أحكام النون الساكنة والتنوين	٣٣
باب أحكام الميم الساكنة	٣٨
باب المد والقصر	٣٩
باب هاء الكناية	٤٨
باب الإدغام الصغير	٤٩
باب مخارج الحروف وصفاتها	٥٠

٥٨ باب حكم الراء
٥٩ باب حكم اللام
٦٠ باب الوقف
٦٥ باب حكم البداءة بهمزة الوصل
٦٧ باب تاء التأنيث
٧٠ باب المقطوع والموصول وغيرهما
١٠١ باب في فضل القرآن وتعظيمه وتعظيم أهله
١٠٩ خاتمة
١١٥ مصادر الدراسة والتحقيق
١٢٣ الفهرس

رَفَعُ

عبد الرحمن النجدي
أسكنه الله الفردوس